



تراجع مبادرات الحل في أزمة قطر يهدد مونديال 2022

ويخطط مئات الآلاف من الجماهير لحضور مونديال الدوحة ليس لمشاهدة التنافس بين فرق كرة القدم فقط، بل لزيارة المنطقة ككل وخصوصا دولة الإمارات. وعلى الرغم من أن الفيفا غير مخول بإعطاء رأي سياسي في ملف الأزمة الخليجية، وخصوصا ما يتعلق باتهام الدوحة بتمويل الإرهاب وإقامة علاقات مع جماعات إرهابية، فإن الاتحاد الدولي معني بتأمين نجاح هذا النشاط الرياضي الدولي، لجهة حسن التنظيم داخل بيئة آمنة، والأهم من ذلك لجهة السهر على الدفاع عن سمعة كأس العالم بصفته مناسبة تلتقي من خلالها أمم العالم على قاعدة رفع قيم السلم والتعايش والتواصل الحضاري، وهو أمر قد لا ينطبق، وفق ظروف وأسباب الأزمة الحالية على الحالة القطرية. وللتعبير عن حالة الحرج التي أصابت الاتحاد الدولي لكرة القدم ونخبته إزاء ما أثير في هذا الأمر، قال المتحدث باسم الفيفا إن "رئيس الفيفا لم يستقبل أي خطاب كهذا وبالتالي لم تصدر منه تعليقات في هذا الأمر". ونقلت وكالة رويترز عن مصدر مطلع على أنشطة الحكومة القطرية المتعلقة باستعدادات كأس العالم، قوله إن قطر على دراية بأن السعودية ودولا أخرى ضالعة في هذا التحرك لكن معلوماته تقول إن قطر لم تتسلم هذا الخطاب حتى الآن. وتشعر الشركات الدولية المنخرطة في أعمال البناء الجارية لإعداد البنى التحتية المطلوبة لاستقبال مونديال 2022، بالقلق حيال الجدول الراهن حول طلب سحب المونديال من قطر. وحسب صحيفة "لوكال" السويسرية فإن رئيس الفيفا قال في تصريحاته إن "نقل تنظيم كأس العالم من دولة إلى أخرى، لا يعتبر أمرا غير مسبوق، إذ حدث من قبل مرة واحدة عندما فازت كولومبيا بتنظيم مونديال 1986 قبل أن تراجع عن التنظيم لينم منحه إلى المكسيك". واعتبر إعلاميون متخصصون في الشؤون الرياضية أن مهلة الخمس سنوات المتبقية، كافية لإعادة تكليف دولة أخرى بتنظيم مونديال ذلك العام وأن لا عوائق تقنية ولوجستية تحول دون ذلك. وتلفت مصادر خليجية إلى أن إثارة الدول المقاطعة لقطر لاستحقاق سيجري بعد خمس سنوات هي مؤشر على أن الأزمة طويلة إذا لم تراجع الدوحة عن عنادها، وأن حجيح الدولامسيين الدوليين إلى المنطقة لم يصل إلى خاتمة لهذه الأزمة وأن الدول المقاطعة مستعدة للذهاب بعيدا لتخليص المنطقة من حمى الإرهاب الذي ترعاه قطر مهما امتدت المقاطعة في الزمن.

لندن - أعاد الحديث عن سحب تنظيم كأس العالم لكرة القدم عام 2022 من قطر، التدايعيات المترتبة على الدوحة مع استمرار المقاطعة التي فرضتها السعودية ومصر والإمارات والبحرين، إذا لم تتراجع قطر عن عنادها. ويتزامن الحديث عن سحب مونديال قطر، بعد فشل المبادرات المختلفة وأخرها المبادرة الأميركية التي قادها وزير الخارجية ريكس تيلرسون، وهي الأكبر في زحزة الموقف الخليجي ورفض الحلول الترقيعية، في حين لا توحى الجولة المتواصلة لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لو دريان، في المنطقة بنتائج مؤثرة. وارتفعت الأصوات القطرية من داخل الدوحة التي صارت توجه اللوم علنا إلى البنية التحتية للبلاد وضعف إمكانيات الموائى في استقبال الحد الأدنى من الواردات، حيث أن ميناء خليفة الجديد أصغر من حجم الواردات التشغيلية للبلد، فماذا عن استعدادات تنظيم المونديال؟ وذكرت صحيفة الراية القطرية "أن الميناء لا يكفي لوحده لتحمل تبعات تشغيل متطلبات الاستيراد والتصدير المستمرة، من السلع والبضائع والمواد المختلفة التي تحتاجها البلاد". وقال السويسري جيانى إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) إن "ست دول تقدمت بطلب لسحب تنظيم مونديال 2022 من قطر". وأضاف في حوار مع صحيفة "لوكال" السويسرية "تلقينا تحذيرات من الدول الست بسحب تنظيم مونديال 2022 من قطر حفاظا على سلامة الجماهير والمنتخبات المشاركة في البطولة العالمية". ويرى خبراء في الشؤون الرياضية أن امتداد الأزمة لتطال "المونديال" بمس ملفا حساسا وعزيزا على قلب النظام السياسي القطري، كما يوسع دائرة المتأثرين بما يفترض أنه أزمة محلية خليجية إلى ما يطال الملايين من عشاق أكثر رياضة شعبية في العالم. ويفتح الحديث عن سحب تنظيم كأس العالم من قطر، وإن كان غير مؤكد، على سيناريوهات محتملة تمس أيضا خطط الدول المجاورة لقطر واستعدادها لاستقبال عدد هائل من الجمهور.



ضغوط سنّية لمنع الجيش اللبناني من «اجتياح إيراني» لبلدة عرسال



رسائل في اتجاهات عدة

مع أنباء عن قلق أميركي من احتمال أن تكون هناك انعكاسات سلبية لمثل هذا التطور، خصوصا أن الرهان الأميركي في لبنان هو على المؤسسة العسكرية وعلى دعمها. وقال سياسي لبناني إن الأميركيين لا يحبذون مواجهة بين الجيش اللبناني وأهالي عرسال تظهر المؤسسة العسكرية اللبنانية من خلالها أنها منحازة إلى حزب الله. وذكرت المصادر السياسية اللبنانية أن الخوف الأميركي من العملية العسكرية يعود إلى أن إيران تريد من الجيش اللبناني تهجير أهل عرسال والسيطرة على كل منطقة الحدود اللبنانية - السورية وتحويلها إلى ورقة في يدها.

القول في لقائه مع كبار الضباط "إن ما يميّز الجيش في عملياته العسكرية هو التزامه بمبادئ القانون الدولي الإنساني، خصوصا حرصه الدقيق على سلامة أرواح المواطنين والمقيمين الأبرياء، وهذا ما تجلّى أخيرا بتعرّض عدد كبير من العسكريين لإصابات خطيرة نتيجة إقدام الإرهابيين على اتخاذ المدنيين الأبرياء دروعا لهم". وفسرت المصادر السياسية اللبنانية كلام العماد جوزيف عون هذا بأنه سعي إلى تبرير الظروف التي رافقت وفاة المعتقلين السوريين ورفع أي مسؤولية عن الجيش اللبناني. من جهة أخرى تراقب الكلام عن عملية عسكرية يقوم بها الجيش اللبناني في عرسال

ببيروت - كشفت مصادر سياسية لبنانية أن كلام قائد الجيش اللبناني العماد جوزيف عون أمام كبار الضباط في لقاء عقده معهم الأحد يستهدف تأكيد انضباط الجيش والتزامه بتعليمات السلطة السياسية ممثلة بمجلس الوزراء. وكشفت أيضا أن خلفية الرسائل التي وجهها قائد الجيش في اتجاهات عدة تستهدف طمأنة السنّة في لبنان إلى أنّ المؤسسة العسكرية ليست بصدد شن حملة عسكرية على بلدة عرسال ذات الأهمية الاستراتيجية والواقعة على الحدود اللبنانية - السورية.

وتعتبر الأوساط السياسية اللبنانية أي اجتياح للجيش اللبناني لعرسال بحجة "تصفية داعش" بمثابة «اجتياح إيراني» للبلدة.

وكان "حزب الله" وزع في الأسبوع الماضي معلومات نشرتها صحف لبنانية عدّة تؤكّد أن مسألة قيام الجيش اللبناني بحملة عسكرية في عرسال ومحيطها مسألة وقت. لكنّ الأوساط السنّية، بما في ذلك رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري، سارعت إلى التحذير من أي عملية من هذا النوع في ضوء الوضع السياسي الدقيق في البلد والشعور بالغبن الذي يشعر به أبناء الطائفة السنّية. ومعروف أن لعرسال حدودا طويلة مع سوريا، وقد استقبلت عشرات الآلاف من النازحين السوريين وهي تعتبر جيبا سنّيا في منطقة شيعية يسيطر عليها "حزب الله" كليا.

وقام الجيش اللبناني قبل أيّام بعملية استباقية استهدفت مخبئا للنازحين السوريين في محيط عرسال كانت فيه مجموعة إرهابية تعد للقيام بتفجيرات في الأراضي اللبنانية.

واستطاع الجيش القضاء على الإرهابيين الذين فجروا أنفسهم وكان عددهم خمسة. لكن حملة اعتقالات شنها الجيش لاحقا في صفوف النازحين السوريين أدت إلى اعتراضات على نطاق واسع، خصوصا في الأوساط السنّية، بعدما قضى أربعة سوريين أثناء التحقيق معهم. ووعد الجيش بفتح تحقيق في ما جرى، لكن سياسيا لبنانيا أفاد بأن رئيس مجلس الوزراء اللبناني أبلغ قائد الجيش عندما استقبله السبت الماضي بأنّ على الجيش أن يجري تحقيقا شفافا في ظروف وفاة المعتقلين السوريين الأربعة، وعليه أن يرفع هذا التقرير إلى رئيس مجلس الوزراء الذي سيقرر هل ينشره أم لا.

ودفعت وفاة السوريين الأربعة الذين اعتقلهم الجيش، العماد جوزيف عون إلى

مفاوضات بريكست: ارتباك لندن مقابل حزم أوروبا

● الواقعية السياسية تفرض على تيريزا ماي سيناريو الخروج السلس ● ضغوط الشركات تجبر بريطانيا على البوح بخططها

ويعزو المحللون الاهتمام الشديد بتصريحات هاموند إلى أن الأوساط الإعلامية في بريطانيا مازالت تنسقط أخبار بريكست وتخمن كيف ستسير الأمور. وصار الاعتماد على الحس واللغظ ضروريا لأن الساسة البريطانيين يستطيعون براءة نادرة أن يمارسوا حياة سياسية ممثلة وعريضة دون الحاجة إلى الكشف عما يظنون وعما يريدون. ويرى محللون أن التكتم البريطاني على ما تريده الحكومة بالتحديد، أمر يفرضه مراعاة الناخب بأكثر مما يفرضه متطلبات "الغفوس التفاوضي" والإسكاف باورق اللعبة ملتصقة بالصدر. ففي حزبي الحكومة والمعارضة هناك حلقات تضيق ذرعا بأوروبا وتريد انفصالا واضحا عنها.

وتابع "من الواضح تماما أن الشركات (...) تنتظر المزيد من الوضوح بشأن ما ستكون عليه العلاقة المستقبلية مع أوروبا". وفيما لم تعد أصوات كبار السياسيين البريطانيين المؤيدين للبقاء داخل الاتحاد الأوروبي خافتة، فإن المفاوضات التي ستجري مع بروكسل على وقع تعجّلها لندن لتقديم اقتراحات واضحة لمجموعة من ملفات الانفصال ستشهد تطورا نوعيا بات إجباريا في بريطانيا لصالح خروج سلس بحمي حقوق الأوروبيين في بريطانيا كما حقوق البريطانيين في أوروبا، ويطلق ديناميكة جديدة لمسألة تنقل الأفراد إذا ما أرادت بريطانيا الاستفادة من مزاي السوق الأوروبي الواسع.

البريطانيين الذين يواصلون تجاهل مطالب الاتحاد بالاتفاق أولا من حيث المبدأ على أن لندن ستكون مدينة للتكتل بمبلغ كبير- ربما بعشرات المليارات من اليورو- لتغطية التزاماتها القائمة. وينقل عن برلمانيين بريطانيين أن تصويت البريطانيين الأخير أكد المنحى العام نحو تنظيم الخروج من الاتحاد الأوروبي على نحو يبقّي بريطانيا مرتبطة بأوروبا وفق اتفاقيات جديدة تبعد الطلاق القاسي الذي كانت ماي تبشّر به بصفته رغبة البريطانيين. وقال هاموند إن الحكومة تحتاج إلى إظهار أكبر قدر ممكن من الوضوح في أقرب وقت ممكن من أجل الحفاظ على ثقة الشركات والمستهلكين ودفع الاقتصاد قدما.

باعتباره الصوت الداعي إلى "خروج سلس"، والذي يعطي الأولوية للعلاقات التجارية داخل الاتحاد على الحد من أعداد المهاجرين. ومن المقرر أن يبدأ ديفيد ديفيز وزير شؤون الخروج من الاتحاد الأوروبي في بروكسل، الاثنين، أول جولة كاملة من محادثات الخروج. وقال ميشيل بارنييه كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي إن "العمل الشاق يبدأ الآن" مكررا لهجة تحذيرية من أن لندن لم تقدم بعد مقترحات مفصلة عن العديد من القضايا في حين لم يتبق سوى عام واحد للتفاوض. وأضاف بارنييه أن "الوقت يمضي" مظهرًا درجة من نفاق الصبر تجاه الوزراء

لندن - قلبت الانتخابات التشريعية الأخيرة والنخسة التي ألمّت بحزب المحافظين بقيادة تيريزا ماي بفقدانه الأغلبية المطلقة في البرلمان، أمر موقف لندن من مسألة الخروج من الاتحاد الأوروبي رأسا على عقب، بحيث يظهر الموقف البريطاني مرتبكا مترددا، فيما يطل موقف المفوضية الأوروبية في بروكسل أكثر قوة وحزما وتطلبا. وفرضت الواقعية السياسية للغالبية من الوزراء في الحكومة البريطانية والموقف الرافض لرجال الأعمال والشركات الكبرى، على ماي سيناريو "الخروج السلس" من أوروبا. وينظر لهاموند الذي أيد البقاء داخل الاتحاد الأوروبي في استفتاء العام الماضي،



«العالم أجمع، مطالب الآن، بوضع حد فوري لإجراءات الاحتلال التعسفية وانتهاكاته القائمة في المسجد الأقصى، والتي تهدد السلم الدولي بأسره».

سمير الرفاعي

رئيس الوزراء الأردني الأسبق

«الشعب يرفض أن تصبح مقدرات الدولة عرضة للتقاسم والمحاصصة، من دون أي اعتبار لتعاظم الدين العام الذي يجعل الدولة تتآكل من الداخل، ويحد من قدراتها».

الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي

بطريرك الكنيسة المارونية في لبنان



المعارضة الحلقة الأضعف في المعادلة السورية

● روسيا تشيد بتنازل المعارضة عن مطلب رحيل الأسد والهيئة العليا تنفي



النصر يستعص

الإسلام من جهة وفيلق الرحمان وجبهة فتح الشام (النصرة) من جهة ثانية في محاولة من كل منهما لفرض هيمنتته على تلك المنطقة الحيوية الواقعة على تخوم العاصمة دمشق. ويقول خبراء عسكريون إن هذا التوجه لحل الفصائل واندماجها في جيش موحد سيكون صعبا جدا، ولكنهم مضطرون إلى السير به في ظل تصعيد خطير من النظام الذي يتبع استراتيجية تقوم على شل المنطقة تمهيدا للانقضاض عليها.

وليست الغوطة فقط من تشهد انقسامًا في صفوف المعارضة ويكاد يكون الأمر عاما في مناطق سيطرة الفصائل المتكاثرة.

ويمكن القول إن الجنوب المنطقة الوحيدة التي يوجد فيها نوع من الانسجام بين فصائلها لأنه متحكم بها أميركيا وأردنيا. وما يؤكد استثنائية الجنوب الهدنة التي تم التوصل إليها بين روسيا والولايات المتحدة في المنطقة والتي لا تزال مستمرة رغم بعض الخروقات.

وستضطر في الأخير الهيئة وباقي قوى المعارضة إلى مراجعة نفسها وإعادة ترتيب أولوياتها، ولكن لا يمكن أن ينجح هذا الأمر دون أن إعادة لم شتاتها. ولا يبدو أن المبعوث الدولي على سوريا ستيفان دي ميستورا متعجلا لتوحيد صف المعارضة السياسية حيث أوضح في تصريحات له في جنيف أن هذا سيحصل في الوقت المناسب حينما تكون الأرضية مهيئة لولادة حل للأزمة.

ويقول خبراء إن توحيد تيارات المعارضة السياسية قد يكون أسهل بكثير من توحيد صف المعارضة العسكرية التي تمسك بالأرض. ومؤخرا أعلن جيش الإسلام وهو أكبر فصيل في الغوطة الشرقية عن اتفاق لحل جميع الفصائل في المنطقة وإعادة ضمها ضمن جسم عسكري موحد، وأوضح أن الغرض من ذلك وقف نزيف الاقتتال فيما بينها ومواجهة النظام الذي يضع استعادة الغوطة نصب عينيه. وشهدت الغوطة الشرقية على مدى الأشهر الماضية اقتتالا عنيفا بين جيش

وكانت الهيئة العليا للمفاوضات وداعموها يطالبون دوما برحيل الأسد وهو ما يقابل برفض قاطع من روسيا التي ينظر إليها على نطاق واسع على أنها نجحت في ترجيح كفة النظام الذي بات يتحكم فعليا في كبرى المحافظات السورية.

في المقابل لا تجد بعض منصات المعارضة على غرار منصتي موسكو والقاهرة مانعا في أن يبقى الأسد خلال الفترة الانتقالية.

ويقول مراقبون إن تصريحات المبعوث الروسي لا يمكن إنكارها بشكل مطلق حيث أنه بالفعل هناك اليوم انقسامات داخل الهيئة حول عدة مسائل جوهرية ومنها الأسد.

ويرى هؤلاء أن الانقسام داخل الهيئة أمر طبيعي لجهة التطورات الميدانية على الأرض وتغير المزاج الدولي والذي يمكن استشرافه من خلال تصريحات كبار المسؤولين الغربيين من أن الأسد ليس المشكلة الأساسية وأنه يمكن التعاطي مع بقائه، لا بل أن الرئيس الفرنسي ذهب إلى القول "ليس هناك بديل شرعي عنه".

تشهد الساحة السورية تغيرات متسارعة سواء على المستوى السياسي أو العسكري، فيما يسجل حضور باهت للمعارضة التي أضاعت على ما يبدو البوصلة بسبب انهماكها في صراعاتها الداخلية وعدم امتلاكها رؤية واضحة ومحددة تجري بها النسق المتسارع الذي يتجه بها نحو ما لا تتمناه.

□ دمشق - تعيش المعارضة السورية بشقيها السياسي والعسكري وضعا صعبا، حتى أن الكثير بات يراها اليوم الحلقة الأضعف في المعادلة القائمة في سوريا.

وأسياب الضعف متعددة وكثيرة يمكن اختزالها في غياب استراتيجية واضحة للتعاطي مع المتغيرات المتسارعة على الأرض والتي تصب في صالح النظام، فضلا عن الانقسامات التي تعانيتها، والخسائر الميدانية التي تتكبدها، وأخيرا وليس آخرا غياب الانسجام بين القوى الداعمة لها إلى حد التضارب.

ويوظف النظام والقوى الحليفة له هذا الانقسام لصالحهما، عبر إبراد مواقف لا تحوي أي إجماع من جانب المعارضة والتسويق إلى أنه تم الاتفاق بشأنها، وليس أدل على ذلك من إعلان اليكسي بورودافكين مندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف للصحافيين السبت أن المعارضة تنازلت عن مطلب رحيل الرئيس السوري بشار الأسد.

وأضاف بورودافكين أن الجولة السابعة من المحادثات التي انتهت الجمعة تمخضت عن نتائج إيجابية ولا سيما في "تصحيح" نهج وفد الهيئة العليا للمفاوضات وهي تكتل المعارضة الرئيسي.

وأوضح "جوهر هذا التصحيح هو أنه خلال هذه الجولة لم تطالب المعارضة قط باستقالة الرئيس بشار الأسد والحكومة السورية الشريعية فوراً"

تصريحات المبعوث الروسي استغفرت الهيئة وأحرجتها، ولم تجد بدا سوى الرد عليها عبر منسقتها العام رياض حجاب الذي قال عبر صفحته على تويتر إن "السوريين قالوا كلمتهم في بشار الأسد وزمرته وليس من حقنا التنازل عن المطالب الأساسية للشعب السوري".

واكد حجاب أن "ادعاء السفير الروسي بجنيف بأن وفد المعارضة قدم تنازلات هو محض تدليس إعلامي ومخالف للمهنية والمصداقية".

باختصار

◀ ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية أن اشتباكات اندلعت بين الشرطة وسكان في جزيرة بنيل القاهرة الأحد، وقال شاهد عيان إن الاشتباكات أدت إلى سقوط قتيل وإصابة العشرات.

◀ قال الجيش الإسرائيلي إن جنودا إسرائيليين قتلوا بالرصاص فلسطينيا بعد محاولته إطلاق النار عليهم خلال اعتقاله صباح الأحد في بلدة النبي صالح بالضفة الغربية المحتلة.

◀ قتل أكثر من 330 ألف شخص بينهم نحو مئة ألف مدني، خلال سبع سنوات من النزاع الذي تشهده سوريا، وفق حصيلة جديدة أوردها المرصد السوري لحقوق الإنسان الأحد.

◀ أفاد مصدر عسكري أردني الأحد بإحباط محاولة تسلل من الأراضي السورية.

◀ أعلن الجيش المصري الأحد، عن مقتل 3 مسلحين في مدامات عسكرية وسط سيناء، شمال شرقي البلاد.

◀ وافقت اللجنة الوزارية الإسرائيلية لشؤون التشريع في الكنيست (تابعة للحكومة) الأحد، على مشروع قانون يمنع تقسيم مدينة القدس، إلا بموافقة 80 عضوا من أعضاء الكنيست، حتى لو كان ذلك في إطار "تسوية سياسية" مع الفلسطينيين.

◀ أفادت مصادر سورية بسقوط قتلى وجرحى في انفجار وقع داخل قاعدة بحرية للجيش السوري في مدينة اللاذقية على الساحل السوري الأحد.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الحدود الغربية صداع مزمن يؤرق الجيش المصري

ليبيا. والتقنى الأحد رئيس أركان الجيش المصري، الفريق محمود حجازي، قائد القوات البرية للقادة المركزية الأميركية، مايكل جاريت، حيث بحث معه سبل مواجهة تحديات المنطقة ومنها محاربة الإرهاب.

ويرى مراقبون أن طريقة التعاطي المجتزئ للولايات المتحدة الأميركية في معركتها ضد الإرهاب لن تحقق النتائج المطلوبة لإنهاء هذا التهديد الذي لا يتربص فقط بدول المنطقة بل بالعالم أجمع، وأنه لا بد من وضع استراتيجية شاملة.

وزير إسرائيلي

يستفز الأردن

□ القدس - أثار وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي جلعاد إردان غضب الأردن، حين قال إن موقف عمان من إغلاق المسجد الأقصى "ليس مهما".

واعتبر إردان الأحد، أن "إسرائيل هي صاحبة السيادة في الجبل (أي الحرم)، وموقف الدول الأخرى ليس مهما. وإذا تقرر أن خطوة معينة لها أهمية معينة، فسيتم تنفيذها" في إشارة إلى إغلاق الحرم.

وكان العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني قد أجرى اتصالا هاتفيا مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتانياهو طالبه عبره بضرورة إعادة فتح باحة المسجد الأقصى التي أغلقها السلطات الإسرائيلية الجمعة بعد هجوم أسفر عن مقتل 3 شبان فلسطينيين وشرطين إسرائيليين.

والإردن هو صاحب الوصاية على المقدسات الإسلامية في القدس. وفي محاولة للتهديد أعلنت الحكومة الإسرائيلية إعادة فتح الباحة تدريجيا وبعد وضع أجهزة لكشف المعادن. وكان 3 شبان من مدينة أم الفحم الفلسطينية قد قتلوا، الجمعة، في باحة الأقصى بعدما أردوا اثنين من الجنود الإسرائيليين قتلًا، وهو ما قامت على إثره سلطات الإسرائيلية بخلق المسجد لأول مرة منذ العام 1969.

وأعلن الجيش المصري الأحد، إحباط عملية اختراق لحدود بلاده الغربية مع ليبيا، عبر قصف جوي أسفر عن تدمير 15 سيارة محملة بأسلحة وذخائر.

وهذه المرة الثانية خلال نحو ثلاثة أسابيع التي يعلن فيها الجيش المصري توجيه ضربات جوية تجاه أهداف يقول إنها معادية على حدود بلاده مع ليبيا.

وسبق أن شهدت هذه الحدود مناقشات مسلحة بين إرهابيين والجيش المصري، عقب عمليات إرهابية نفذت في الداخل المصري.



«نواب ملتحنون في مجلس الأمة يقولون إن الموسيقى حرام ويتوسطون لتعيين أقاربهم في المعهد العالي للموسيقى والمعهد العالي للفنون المسرحية».

صفاء الهاشم
برلمانية كويتية

«الأزمة مع قطر قضية إقليمية تحتاج إلى حل إقليمي.. قطر تدعم الإرهاب والتطرف ما يهدد مستقبل العالم العربي كله».

عمر سيف غباش
سفير الإمارات لدى روسيا



إيران تلوح بورقة الإعمار بحثًا عن دور في موصل ما بعد داعش

● بلدان عربية غنية أولى من طهران بالمشاركة في إعادة إعمار العراق ● دور إيراني مرفوض من سكان نينوى



إيران تريد البناء على خبرتها الطويلة بالاستثمار في مآسي العراقيين

الملف الأمني بالموصل، خلال مرحلة ما بعد استعادتها من داعش، وهذا قد سيعقد الوضع الأمني لاحقاً.

وقال خليل النعيمي العقيد المتقاعد من الجيش العراقي لوكالة الأناضول، إن "قيادة العمليات المشتركة مطالبة بإعلان الخطة الأمنية الخاصة بإدارة الموصل لمرحلة ما بعد داعش، حتى يطمئن الأهالي للوضع الأمني في مدينتهم".

وأضاف أن "الشرطة المحلية في الموصل، يجب أن تتولى إدارة المسؤوليات الأمنية بشكل سريع، على أن يتم تقليص التواجد العسكري للجيش في داخل المدينة".

وشدد على ضرورة "عدم السماح بتنفيذ أعمال انتقامية ضد المتهمين بدعم داعش، وضرورة أن تتولى القوات الأمنية دون سواها مهمة الاعتقال والتحقيق".

المدنية، وأبلغوا نائب الرئيس العراقي إياد علاوي قلقهم من تزايد التدخلات الخارجية وتعدد الجهات الحاملة للمساح.

وقدّ الكشف عن ذلك في بيان للمكتب الإعلامي لعلاوي بعد لقاء جمع الأخير مع وفد من وجهاء وشيوخ الموصل، وجرى خلاله بحث أوضاع المدينة وسبل إيجاد الحلول الكفيلة بمواجهة المشاكل والتداعيات في مرحلة ما بعد داعش.

وناشد الشيوخ والوجهاء علاوي -بحسب البيان ذاته- "التدخل لدى الحكومة الاتحادية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة، لمواجهة تلك التهديدات، وضمان عودة النازحين، وتطبيع أوضاعهم، وبسط الأمن والاستقرار في الموصل".

ونقل، الأحد، عن خبير عسكري عراقي قوله إنّ هناك عدم وضوح بالنسبة لإدارة

ربط البلد بالدول العربية بعد فترة من ارتباطه الكبير بإيران عن طريق الطبقة السياسية الممسكة بمقالييد الحكم في بغداد.

ويجزم الخبراء الاقتصاديون أنّه لن يكون بإمكان إيران التي تعرف بدورها مصاعب اقتصادية ومالية جراء العقوبات المفروضة عليها، مجازة بلدان عربية مثل المملكة العربية السعودية في تقديم دعم مادي للعراق إذا اتجهت الرياض إلى الانخراط بقوة في إعادة إعمار ما دمّته الحرب على داعش.

وتلوح مرحلة ما بعد التنظيم في الموصل صعبة، ومثيرة للقلق نظراً للخلافات العميقة حول الطريقة المثلى لإدارة محافظة نينوى بطريقة تجنبها الوقوع مجدداً في مطبّ الانهيار الأمني.

وأبدى شيوخ ووجهاء من مدينة الموصل، مخاوفهم من تدهور الأوضاع الأمنية في

الإمرة المباشرة للمالكي الذي شغل أيضاً منصب القائد العام للقوات المسلحة. كما يتهمون المالكي أيضاً باتباع سياسة تمييزية على أسس طائفية هيأت الأرضية للتطرف وساعدت في ظهور داعش واحتلاله لما يتجاوز ثلث مساحة العراق.

كذلك لا يبيدي سكان المناطق التي دارت فيها الحرب على تنظيم داعش، ومن بينها الموصل، رضاهم عن طريقة إدارة تلك الحرب والاستعانة خلالها بالمليشيات الشيعية والتعويل على كم هائل من الكثافة النارية لا يناسب حرب المدن، ما يفسّر كثرة الضحايا بين المدنيين وهول الدمار الذي لحق بالبنى التحتية والمرافق العامة والخاصة.

ويفسّر الموقع الاستراتيجي لمدينة الموصل حدة التنافس الإقليمي والدولي على القيام بدور فيها خلال فترة الحرب على داعش، والذي سيتواصل بعدها.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية "إرنا" عن الوزير نعمت زاده، قوله، إن "إيران تمتلك خبرات جيدة في مجال الإنشاء، ومستعدة لوضع خبراتها تحت تصرف الجانب العراقي".

وأشار إلى أن "العراق بحاجة إلى إعادة الإعمار والتطوير لا سيما في القطاعات الهندسية والبناء".

كما أكد "استعداد بلاده لدعم العراق في مجال إنشاء البنية التحتية، لا سيما مد شبكات الماء والكهرباء وبناء الأرصفة البحرية والمنشآت العامة والترفيهية وغيرها".

وستكون عملية إعادة الإعمار وتنشيط الدورة الاقتصادية في المناطق المتضررة من الحرب جزءاً أساسياً مكملاً للجهود العسكري في بسط الأمن والاستقرار، لكن العراق المهنك اقتصادياً ومالياً جراء تراجع أسعار النفط واستنزاف الفساد وثقل فاتورة الحرب، سيضطرب بقلة الإمكانات الضرورية لذلك، ما يجعل النظائر تتجه إلى دول عربية غنية للمساهمة بفعالية في إعادة إعمار البلد، الأمر الذي سيكون أفضل بوابة لتصويب المسار غير السوي الذي اتخذته علاقة العراق بمحيطه العربي، حيث سيمثل فرصة لإعادة

الموصل (العراق) - استهجنّت أوساط سياسية عراقية ما أسمته "المزايدة" الإيرانية بشأن ملف إعادة إعمار مدينة الموصل العراقية التي لحق بها دمار كبير بفعل الحرب على تنظيم داعش والتي دارت على مدار قرابة التسعة أشهر.

وقال نائب بالبرلمان العراقي، إنّ إعلان طهران عن استعدادها للمشاركة في جهود إعادة إعمار الموصل "مجرّد مزايدة الهدف منها تهدئة خواطر الموصليين المشحونين بالغضب من إيران ومن الطبقة السياسية العراقية الموالية لها، كون تلك الطبقة هي من سهّلت دخول داعش للمدينة صيف سنة 2014، وهي ذاتها التي قادت حرب استعادتها من التنظيم بذلك الأسلوب التدميري الأقرب إلى الانتقام".

واعتبر النائب الذي طلب عدم ذكر اسمه، أنّ أي دور لإيران في الموصل في مرحلة ما بعد داعش سيكون مرفوضاً، وأنّ محاولة فرض ذلك الدور من قبل حكومة بغداد سيكون عامل تعطيل لجهود إعادة الأمن والاستقرار للمدينة.

وكان النائب يرد بذلك على إعلان وزير الصناعة والمناجم والتجارة الإيراني محمد رضا نعمت زاده، الأحد، عن استعداد بلاده للمشاركة في إعادة إعمار مدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق.

ويحمّل عدد كبير من العراقيين حكومة رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي، والذي يعتبر حليفاً كبيراً لإيران، المسؤولية المباشرة وغير المباشرة عن دخول داعش إلى الموصل، مذكرين بأنّ القوات المسلحة التي انهارت بشكل مريع وانسحبت أمام زحف بضعة مئات من مسلحي داعش تاركة تحت تصرفهم كما كبيراً من أسلحتها، كانت تحت

◀ **إعادة إعمار العراق فرصة لتصويب المسار غير السوي الذي اتخذته علاقة البلد بمحيطه العربي وربط بغداد بالعواصم العربية**

نيران الحرب تعصف بما بقي من الجامعة اليمنية

وتحدّر منظمات دولية من أن تضرّر قطاع التعليم عموماً والتعليم الجامعي على وجه الخصوص من الحرب الدائرة في اليمن، سيلقي بظلاله على مرحلة الخروج من النزاع وتجاوز مخلفاته، حيث ستكون الحاجة شديدة لكفاءات محلية تتولّى إدارة الشأن العام وتسيير مختلف المؤسسات.

وسجلت منظمة يمنية، أكثر من 11 حالة اعتداء بالسلاح، ضد أكاديميين وطلبة في عدة جامعات بالبلاد خلال النصف المنقضي من السنة الجارية 2017. وجاء الإعلان عن ذلك في بيان صدر الأحد عن مركز الدراسات والإعلام

صنعاء- على غرار ما لحق بمختلف القطاعات في اليمن، من أضرار بالغة، ينوء قطاع التعليم الجامعي في البلد تحت وطأة الحرب.

وفضلاً عن شخّ التمويلات المخصّصة لهذا القطاع والتي اضطرت للكثيرين، سواء من الطلبة والباحثين أو المدرّسين، لجهره بحثاً عن لقمة العيش في مهن لا علاقة لها أحياناً بدراساتهم ومجال اختصاصهم، وإضافة إلى الدمار الذي طال عدداً من المنشآت الجامعية، يواجه الأكاديميون والطلبة اليمنيون موجة من العنف تمارس ضدهم من قبل فرقاء النزاع.

باختصار

◀ بحث الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي مع الرئيس التشادي إدريس ديبي الذي زار الإمارات، آخر التطورات والمستجدات وخاصة على الساحة الليبية وجهود إعادة الاستقرار إليها.

◀ نفى مدير عام استخبارات مكافحة الإرهاب في وزارة الداخلية العراقية أبوعلي البصري، في تصريح صحافي نشر، الأحد، صحة الأنباء التي تحدثت عن مقتل زعيم تنظيم داعش أبو بكر البغدادي، مؤكداً أنه ما يزال على قيد الحياة وموجود في مخبأ خارج مدينة الرقة بشرق سوريا.

◀ قضت محكمة التمييز الكويتية بحبس عضو الأسرة الحاكمة الشيخ عبدالله السالم الأحمد لمدة 3 سنوات مع الشغل والنفاذ بعد إدانته في قضية إساءة للذات الأميرية عبر مقطع فيديو بثّه على الإنترنت.

◀ قال ضابط في الشرطة العراقية، الأحد، إن فتاة أجنبية لا يتجاوز عمرها العشرين عاماً، اعتقلت وبحوزتها سلاح قنص، في منزل شبه مدمر بالجانب الغربي من مدينة الموصل، وإنها لا تتكلم العربية ولا تحمل أوراقاً إثوتية تساعد على التأكد من جنسيتها.

◀ أعلن الأحد في اليمن عن مقتل القيادي الميداني الحوثي أحمد خالد الشامي في معارك بين المتمرّدين والجيش اليمني في جبهة نهم بشمال شرق العاصمة صنعاء.

◀ قتل 5 جنود يمنيّين الأحد حين فتح مسلحون من تنظيم القاعدة النار على حاجز للقوات اليمنية في شمال شرق محافظة شبوة بجنوب البلاد.

مؤشراً خطيراً على انتهاك الحريات الأكاديمية وغياب الحماية اللازمة للمؤسسات التعليمية وإقحامها في الصراع المسلح.

واستنكر البيان اعتداء نفذته عصابة مسلحة، السبت الماضي، ضد أكاديميين وطلاب في كلية الحقوق بجامعة نجر الحكومية بجنوب غرب البلاد، مع اقتحام الحرم الجامعي بالسلاح أثناء الدوام الرسمي ما أدى إلى ترويع الطلبة والأكاديميين وهم يؤدون امتحاناتهم. ودعا المركز مختلف اطراف الصراع في اليمن إلى إخلاء المؤسسات الأكاديمية والتربوية من المسلحين.

التربوي، وهو عبارة عن منظمة غير حكومية معنية بالجانب التربوي والتعليمي. وحمّل البيان مسؤولية تلك الانتهاكات لطرفي الصراع؛ جماعة الحوثي المتمردة، وحكومة الرئيس الانتقالي المعترف به دولياً عبريه منصور هادي، لافتاً إلى "القبضة الأمنية" التي يفرضها الطرفان على الجامعات الواقعة تحت سيطرتهم، وما ينتج عن ذلك من تدخل في الشؤون المالية والإدارية والأكاديمية للجامعات.

وتحدّث البيان عن انتهاكات يومية يرتكبها المسلحون داخل الحرم الجامعي، معتبراً ذلك

رغم حملات الدعاية.. الإرهاب يتلبّس بصورة قطر في الذهنية الغربية

السياسة القطرية، وهو أمر غير مألوف لدى البريطانيين ولا يمارسونه حتى لدعم سياسات بلدهم.

وبدا الأمر أكثر سطحية وفجاجة مع ظهور مشاهير من لعبة كرة القدم في الغرب، وهم يحملون فانيلات طبع عليها عبارات فتاة على الأمير الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، ويدلون



ما لم يستطع المال القطري حجه

بروكسل- شهدت العاصمة البلجيكية بروكسل، الأحد، وقفة احتجاجية على السياسات القطرية الداعمة للإرهاب، وذلك في مظهر على تدهور سمعة الدوحة في الغرب رغم ما تبدّله قطر من أموال لتحسين صورتها، سواء عبر ضخّ استثمارات كبيرة في البلدان الأوروبية، أو عبر تنظيم حملات دعائية مدفوعة الأجر واستخدام إعلاميين ومشاهير من المجال الرياضي وغيره لالباغء بصورة البلد المفتّح والمتسامح.

ونذد المشاركون في الوقفة، بدور قطر في دعم الإرهاب الدولي وتمويله وذلك ضمن سلسلة من التحركات في الدول الأوروبية رفضاً للنهج القطري القائم على تغذية الخلافات والنزاعات حول العالم.

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية كانت الاضواء تسلط على قطر بشكل تلقائي، ويجري ذكر الدوحة بكثافة على السنة المحليين في البلاتوهات التلفزيونية، مع كل عملية إرهابية تستهدف مدينة غربية مثل بروكسل أو نيس أو باريس أو لندن، إلا أن إقدام أربع دول عربية هي السعودية والإمارات والبحرين ومصر، مؤخراً، على مقاطعة قطر بسبب دعمها للإرهاب، ساهم بشكل كبير في توعية المجتمع الدولي بخطورة الدور القطري، ليس على الأمن والاستقرار الإقليمي فحسب، ولكن على الأمن العالمي.



«الجزائر بلد مهم عربيا ونحن نعمل دائما على موقفها الداعم لليمن وقيادته الشرعية من أجل إحلال السلام».

عبدالمالك المخلافي
وزير الخارجية اليمني



«استكمال تطهير مدينة بنغازي من أوكار الإرهاب سيُشجّع على استئناف الحوار بين رئيس حكومة الوفاق فايز السراج والقائد العام للجيش خليفة حفتر».

صلاح الدين الجمالي
المبعوث العربي إلى ليبيا

السراج يرد على حفتر بطرح خارطة طريق لحل الأزمة

● مجلس النواب يرفض إجراء انتخابات قبل صدور الدستور ونزع السلاح



لا سلام قبل نزع السلاح

المعارضة الموريتانية تقاطع الاستفتاء

□ **نواكشوط** - تظاهر الآلاف من الموريتانيين بدعوة من المعارضة في نواكشوط ضد الاستفتاء الذي يفترض أن يجري في الخامس من أغسطس حول مراجعة الدستور.

واختتمت المسيرة التي دعا إليها تحالف المعارضة في إطار حملته من أجل "مقاطعة فعلية" للاقتراع، بتجمع دان خلاله الخطباء الاستفتاء، معتبرين أنه "انقلاب على الدستور".

وانتهموا الرئيس محمد ولد عبدالعزيز "بالميل الخطير إلى الاستبداد".

وقال ولد منصور "قدمتم مسبقا عبر هذه التعبئة الكبيرة نتائج الاستفتاء قبل يوم التصويت"، مؤكدا أنها "رسالة واضحة للنظام ليضع حدا لمغامرته غير المجدية".

وهو أول تحرك لتحالف المعارضة الجديد الذي يضم ثمانية أحزاب تدعو إلى "مقاطعة فعلية" للاستفتاء. ويضم هذا التحالف عددا من أحزاب المعارضة المتشددة المجتمع في "المنتدى الوطني للديمقراطية والوحدة"، والمنظمة غير الحكومية المناهضة للعبودية "مبادرة إحياء حركة إلغاء العبودية".

ويفضي التعديل الدستوري خصوصا بإلغاء مجلس الشيوخ وتغيير العلم الوطني. وقد أقره النواب في التاسع من مارس لكن رفضه أعضاء مجلس الشيوخ مع أن أغلبهم يؤيدون السلطة.

وأثار قرار الرئيس محمود ولد عبدالعزيز تجاوز رفض البرلمان للنص وعرضه للتصويت عليه في استفتاء، خلافا ودفع المعارضة وعددا من المدافعين عن الدستور إلى الطعن في شرعية هذا الإجراء.

وتتهم المعارضة ولد عبدالعزيز بالسعي إلى تعديل الدستور بما يتيح له الترشح لولاية ثالثة، بعد التخلص من مجلس المستشارين الذي يضم عددا كبيرا من منافيه ومحكمة العدل السامية المعنية بمحاكمة الرئيس.

وتعهد رئيس الدولة في عدة مناسبات بعدم تعديل عدد الولايات الرئاسية المحددة باثنتين في الدستور، مؤكدا أنه "لا يمكن تغيير أي دستور لمصالح شخصية"، إلا أنه لم ينجح في تبديد مخاوف المعارضة في هذا الشأن.

لكن رئيس الحكومة الموريتانية يحيى ولد حدمين فاجأ الأسبوع الماضي الشعب الموريتاني بتصريح يؤكد عزيم الرئيس ولد عبدالعزيز الترشح لفترة رئاسية ثالثة وذلك في أول تصريح رسمي منذ إعلان ولد عبدالعزيز عدم ترشحه لفترة ثالثة احتراما لنصوص الدستور.

وشدد على أن "أي دعوة لإجراء انتخابات قبل حل جميع الميليشيات واحتكار الدولة للقوة والسلاح غير قابلة للتطبيق والغرض منها ليس الحل بقدر ما هو تحسين للصورة والظهور أمام الليبيين بمظهر المبادر والحريص على البلاد".

وطرحت عدة مبادرات منذ اندلاع الأزمة السياسية منتصف سنة 2014 بعد انقلاب الإسلاميين على نتائج الانتخابات التشريعية ورفضهم منح السلطة لمجلس النواب الجديد، لكن كل المبادرات لم تتوصل إلى أي نتيجة بما في ذلك المبادرة الأممية.

وقال عضو مجلس النواب أبو بكر بعيرة إن المبادرة التي طرحها السراج لإنهاء الصراع في ليبيا من شأنها تحريك المياه الراكدة لكنها ستنتهي في مدة قصيرة. ورأى بعيرة أن المبادرة إعلان صريح عن فشل الوساطة الإماراتية وفشل

وقال عضو مجلس النواب أبو بكر بعيرة إن المبادرة التي طرحها السراج لإنهاء الصراع في ليبيا من شأنها تحريك المياه الراكدة لكنها ستنتهي في مدة قصيرة. ورأى بعيرة أن المبادرة إعلان صريح عن فشل الوساطة الإماراتية وفشل

وأضاف "سيكون (ذلك) فعلا وليس مجرد كلمة وكل هؤلاء الذين تتشاهدونهم الآن سيكونون خلف التاريخ".

وهدد حفتر باقتحام طرابلس في صورة عدم تحسن الوضع المعيشي والأمني وإنهاء سطوة الميليشيات على العاصمة.

وقوبلت المبادرة برفض من قبل مجلس النواب. وأعلن رئيس مجلس النواب عقيلة صالح رفضه للمبادرة. وقال الأحد "لن نسمح بإجراء انتخابات أو مقترحات قبل صدور دستور ينظم شكل الدولة".

إن مشكلة هذه المبادرة تبقى كغيرها من المبادرات السابقة، إذ لم تلامس موطن الداء. وأضاف لـ"العرب" أن أي مبادرة لن يكتب لها النجاح قبل جمع السلاح من الميليشيات، موضحا أن إجراء انتخابات لا يمكن أن يتم في ظل سيطرة الجماعات المسلحة على عدة مدن ومن بينها العاصمة طرابلس.

معوقات تستبق الحوار الوطني في الجزائر

● جبهة القوى الاشتراكية تعلن عزمها مقاطعة الحوار منضمة إلى «حمس»

في النظام وفي نسق الحكم في أسسه، وفي البنى الداخلية للممارسة السياسية.

وفي بيان توج أشغال المجلس الوطني للحزب، شددت قيادة جبهة القوى الاشتراكية على أن "المشاركة في هذا الحوار المقنع، ستمثل شكلا من التواطؤ وذريعة تستخدمها السلطة، وأن "الأفافاس" سيبقى معارضا ومجنندا بشكل كلي إلى جانب الشعب، للتخلص من هذا النظام، ولبناء بديل ديمقراطي بمعية كل القوى السياسية والاجتماعية التمثيلية والمستقلة".

وكان تبون قد كشف على هامش الزيارة الميدانية التي أداها في العاصمة أن مبادرة الحوار الوطني جاهزة، وتنتظر الضوء الأخضر من الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة.

وأكد أن الحوار سيكون شاملا مع جميع القوى الحية والفاعلة في المجتمع، من أجل الوصول إلى وفاق وطني حول الأزمة الاقتصادية.

ويبقى الغموض يلف المبادرة في زاوية الأحزاب السياسية غير الممثلة في البرلمان،

بدأت إشارات التعثر تلوح في طريق الحوار الشامل الذي من المزمع أن تباشره الحكومة، في غضون الأسابيع المقبلة، مع الطبقة السياسية والمجتمع المدني والشركاء الاجتماعيين والخبراء والمختصين، من أجل التوصل إلى إجماع حول أرضية وطنية بشأن الأزمة الاقتصادية، وذلك في أعقاب التحفظ والرفض المبدئي اللذين أبدتهما بعض الأحزاب الفاعلة في المشهد السياسي.

صابر بليدي

وقال الرجل الأول في جبهة القوى الاشتراكية عبدالمالك بوشافة إن "السلطة تريد عبر مبادراتها توريط وإقحام الفاعلين السياسيين والاجتماعيين في برنامجها النقشفي، الذي يسعى إلى التراجع عن المكتسبات الاجتماعية".

وأوضح أن "عدم التكفل ببعض القضايا الوطنية والدولية، يعكس التفسخ المتقدم للدولة، وسوء الحكة".

وأضاف "الحوار المصطنع للسلطة، لا يهدف في نهاية الأمر إلا إلى المصادقة على حصيلته، وعلى الإجراءات غير الشعبية المتخذة مسبقا"، وأعاد التذكير بمبادرة الإجماع الوطني، من أجل إحداث تغيير سلس



تبون أمام أول تحد

باختصار

◀ أفاد الناطق الرسمي باسم الدرك التونسي العميد خليفة الشيباني بأن الدرك الجزائري تمكن من القضاء على ثلاثة "إرهابيين" كانوا قد فروا إلى التراب الجزائري بعد أن تبادلوا إطلاق النار مساء الثلاثاء الماضي مع وحدات من الدرك غرب تونس.

◀ نقلت قناة "218" الليبية عن مصادر لم تذكرها أن الصحافيين التونسيين سفيان الشورابي ونذير القطاري ما زالوا على قيد الحياة خلافا لما تم تداوله في مطلع هذا العام من اعتراقات لأحد الإرهابيين الذي أكد تصفيتهما.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الموريتانية، الجمعة، أن حدود بلادها الشمالية مع الجزائر باتت منطقة عسكرية محظورة على المدنيين، داعية المواطنين والعابرين إلى تجنب دخول المنطقة العسكرية.

◀ قالت وزيرة الصحة التونسية سميرة مرعي إن هناك أكثر من 200 ملف تتعلق بالفساء في قطاع الصحة، وذلك خلال جلسة مساءلة عقدها مجلس النواب التونسي السبت.

◀ كشفت قوات الجيش الجزائري السبت بمحافظة سيكيدة، مخبأ للإرهابيين بداخله نغم تقليدي الصنع وجهاز إعلام الي وأجهزة تصوير

◀ أعلن الاتحاد العام التونسي للشغل عن التوصل إلى اتفاق بين الأمين العام نورالدين الطوبوي ووزير المالية بالنيابة فاضل عبدالكافي على صرف الزيادات في مرتبات المتقاعدين في الوظيفة العمومية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

◀ السلطة تريد إقحام الفاعلين السياسيين والاجتماعيين في برنامجها النقشفي، الذي يقضي على المكتسبات الاجتماعية

إذ أكد تبون أن الحوار سيكون مع الأحزاب الممثلة في المجلس الشعبي الوطني (مجلس النواب)، وهو ما سيؤدي إلى إقصاء بعض القوى السياسية، خاصة تلك التي قاطعت الانتخابات التشريعية الأخيرة، على غرار طلائع الحريات لعلي بن فليس، وجيل جديد لجيلالي سفيان، وبعض الأحزاب التي لم تعتمد من طرف وزارة الداخلية والجماعات المحلية.

وتمر الجزائر بأزمة اقتصادية خانقة تهدد توازنها الكبرى، بسبب تراجع مداخيلها، نتيجة تدهور أسعار النفط منذ يونيو 2014.

ونزلت مداخيلها النفطية من سقف 68 مليار دولار في 2013، إلى نحو 27 مليار دولار العام الماضي، وهو ما دفع الحكومة إلى تقليص الإنفاق العمومي، والاستعانة بمذخرات احتياط النقد الأجنبي.

وانخفض الاحتياطي الوطني من النقد الأجنبي بشكل متسارع، حيث نزل من نحو 200 مليار دولار إلى 108 مليارات دولار، حسب أرقام حكومية رسمية.

وأمام مخاطر الانزلاقات الاجتماعية وانفجار الجبهة الداخلية، تحت ضغط السياسات التقشفية، تبحث الحكومة عن توسيع وتوزيع دائرة المسؤولية، بفتح حوار شامل مع القوى السياسية والاجتماعية، لضمان الاستقرار، بعد تآكل جميع أوراق سياسة شراء السلم الاجتماعية.

وشهدت الجزائر الأشهر الماضية احتجاجات في عدة مناطق داخل البلاد، لإنشاء الحكومة عن فرض برنامجها النقشفي الذي يقول مراقبون إنه يهدد السلم الاجتماعية والمقدرة الشرائية للجزائريين.



«ميركل أسهمت في إضعاف أوروبا من خلال اتجاهاتها الفردية في سياسة اللجوء، إذ فتحت الحدود في صيف 2015 دون أي تنسيق مع شركائنا الأوروبيين».

مارتن شولتز

زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين في ألمانيا

«لو نجحنا في 2015 في التوصل لسياسة هجرة أوروبية ذات توزيع واضح للعبء، لما كنا في هذه الفوضى التي نحن عليها اليوم».

جان اسلبورن

وزير خارجية لوكسمبورغ



أخبار

تلاشي حلم تركيا الأوروبية يدفع أردوغان لتصعيد غير مسبوق ضد بروكسل

● إعادة عقوبة الإعدام تعني وداعا أخيرا للاتحاد الأوروبي ● إحباط محاولة الانقلاب أطلق يد أردوغان لكتم كل نفس معارض



الانكفاء على الداخل

وأدت هذه الحوادث إلى استقطاب حاد في المجتمع بين مؤيدي أردوغان ومعارضيه. وبينما أكدت كل الأحزاب السياسية على الوحدة بعد صدمة 15 يوليو 2016، يبدو المشهد السياسي منقسما أكثر من أي وقت مضى.

وتمكن زعيم حزب الشعب الجمهوري كمال كيليتشدار أوغلو من تعبئة مئات الآلاف من المستائين في حركة احتجاجية دفاعا عن "العدالة". وقال كيليتشدار أوغلو السبت في البرلمان "خلال العام الماضي قضي على العدالة" و"أصبحت حالة الطوارئ دائمة".

ويقول حقوقيون ونشطاء أتراك إن أردوغان استثمر محاولة الانقلاب لإغراق البلاد في الدكتاتورية عبر الاعتقالات والفصل من الوظائف وتحويل الإعدام إلى أبواق دعابة فقط للنظام.

وبينما يتهمه معارضوه بالميل إلى الاستبداد بالحكم منذ محاولة الانقلاب، رفض أردوغان كل الانتقادات خصوصا الغربية منها. وتؤكد الحكومة التركية أن الإجراءات الاستثنائية المتخذة في إطار حالة الطوارئ التي أعلنت قبل عام ضرورية "لتطهير" الدولة من أتباع غولن الذين اخترقوا صفوفها على مدى عقود.

وفي هذا الإطار، أعلنت السلطات التركية الجمعة تسريح 7563 جنديا وشرطيا وموظفا حكوميا، إضافة إلى أكثر من مئتي ألف طردوا من وظائفهم حتى الآن، بناء على حالة الطوارئ التي فرضت منذ 20 يوليو الماضي. لكن وبعيدا عن أنصار غولن، طالت الحملة الأوساط المؤيدة لأكردار التي تم سجن قادتها السياسيين الرئيسيين، وصحافيين ينتقدون السلطات وحتى منظمات غير حكومية.

وقال "نعلم من يقفون وراء شبكة غولن وحزب العمال الكردستاني وجميعهم... لا يمكن أن نهزم الوزير أو الملك أو الفيل دون التغلب على البنادق والحصان والقلعة. أولا سنقطع رؤوس هؤلاء الخونة".

وبعدما أكد دعمه لإعادة العمل بعقوبة الإعدام، اقترح أردوغان اعتماد زي موحد للمحورطين في المحاولة الانقلابية المسجونين، مثل اللباس البرتقالي المخصص لمعتقلي سجن غوانتانامو الأميركي، وذلك بعد أن ظهر أحد المعتقلين في المحكمة وهو يرتدي قميصا قطنيا كتبت عليه كلمة "بطل". وبعد عام على أعنف احتجاج على حكمه، يبدو أردوغان اليوم واثقا من نفسه أكثر من أي وقت مضى. ويسمح له الاستفتاء على تعديل الدستور نظريا بالبقاء في السلطة حتى 2029.

وقال أردوغان أيضا إنه سيوافق "دون تردد" على عقوبة الإعدام إذا صوت البرلمان لصالح إعادتها في خطوة سستهي فعليا مساعي تركيا للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وأضاف وسط هتافات الحشود التي تلوح بأعلام تركيا "لا أنظر إلى ما يقوله هانز وجورج وإنما أنظر إلى ما يقوله أحمد ومحمد وحسن وحسين وعيسى وفاطمة وخديجة". ومن جهته، حض رئيس المفوضية الأوروبية الأحد تركيا على احترام القيم الديمقراطية إذا أرادت أن تنضم إلى الاتحاد الأوروبي، وذلك غداة التصريحات الحادة للرئيس التركي بحق الانقلابيين.

وكتب جان كلود يونكر في مقال نشرته صحيفة بيلد الألمانية "بعد عام من محاولة الانقلاب فإن يد أوروبا تبقى ممدودة"، في وقت لا تزال مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي متوقفة منذ أعوام.

وأضاف يونكر أنه في المقابل لا بد "لتركيا من أن تثبت بوضوح عزمها على أن تكون أوروبية وأن تحترم في شكل حاسم القيم الأوروبية الأساسية". والدوائر التابعة ليونكر مكلفة بإجراء مفاوضات الانضمام مع تركيا.

وتابع أن "اتحادا لحقوق الإنسان وحرية الصحافة ودولة القانون لا يتسجم مثلا مع الاعتقال الانفرادي لصحافيين طوال أشهر من دون توجيه اتهام" إليهم، في إشارة خصوصا إلى الصحفي الألماني التركي دنيز يوجيل الذي اتهمه أنقرة بـ"دعم الإرهاب".

وقال جان كلود يونكر رئيس المفوضية الأوروبية إن الاتحاد الأوروبي مازال ملتزما بالحوار مع تركيا ودعا أنقرة إلى تعزيز الديمقراطية وسيادة القانون.

وحذر أيضا من إعادة العمل بعقوبة الإعدام، قائلا "إذا أعادت أنقرة تطبيق العقوبة ستغلق الحكومة التركية بشكل نهائي الباب أمام عضوية الاتحاد الأوروبي".

وتعهد أردوغان أمام المئات من الآلاف في إسطنبول مساء السبت بمعاينة أعداء تركيا وبينهم شبكة غولن وحزب العمال الكردستاني.

□ أنقرة - صعد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد هجومه على الاتحاد الأوروبي، قائلا إن تركيا يجب أن تسير في طريقها وتعد بإعادة عقوبة الإعدام إذا أقرها البرلمان، وتعني إعادة تفعيل هذه العقوبة إغلاق ملف انضمام بلاده إلى الاتحاد.

ويقول محللون إن أردوغان يلجأ للتصعيد في وجه الاتحاد الأوروبي بعد تلاشي حلمه بانضمام أنقرة إلى الاتحاد، وبدرك الحزب الحاكم في تركيا استحالة تحقيق تقدم في المحادثات الجارية للانضمام في ظل التطورات الحاصلة في البلاد.

وينظر إلى التصعيد التركي الأخير على أنه محاولة من النظام للتغطية على فشله في إدارة ملف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي عبر تحميل بروكسل مسؤولية هذا التأخير المتواصل.

واتهم إدوغان، الذي حضر مراسم إزاحة الستار عن نصب تذكاري لنحو 250 شخصا لقوا حتفهم خلال محاولة الانقلاب العام الماضي، بروكسل "بالعبث" بسعي تركيا منذ عقود للانضمام إلى التكتل الأوروبي.

وتختتم الكلمة التي ألقاها أردوغان أمام قصر الرئاسة في أنقرة في الساعات الأولى من صباح الأحد مناسبات عامة ماراطونية في العاصمة وإسطنبول شارك فيها الرئيس بمناسبة إحياء ذكرى الانقلاب الفاشل.

وقال "وقوف الاتحاد الأوروبي واضح... مر 54 عاما ومارالوا يعثون معنا"، مشبرا إلى ما وصفه بعدم وفاء بروكسل بتعهداتها في ما يتعلق بكل شيء من اتفاق تأشيرات الدخول إلى مساعدة المهاجرين السوريين. وقال "سنسوي الأمور بانفسنا... لا خيار آخر".

وتوترت العلاقات مع أوروبا بعد محاولة الانقلاب بسبب قلق الغرب من حملة القمع، إذ أقالت السلطات التركية نحو 150 ألف شخص أو أوقفهم عن العمل كما اعتقلت أكثر من 50 ألفا للاستنباه في صلتهم برجل الدين فتح الله غولن المقدم في الولايات المتحدة الذي تلقى أنقرة باللوم عليه في محاولة الانقلاب.

عمليات عسكرية باكستانية على الحدود الأفغانية للتضييق على داعش

باختصار

▲ استسلم أربعة متطرفين إسلاميين الأحد بعد اشتباكات مع الشرطة في بنغلاديش استمرت طوال الليل استخدموا فيها المتفجرات والرصاص خارج العاصمة دكا، بحسب ما قال مسؤول.

▲ قالت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر راد الأحد إن الحكومة ستدرس تشديد العقوبات على الجرائم التي تستخدم فيها المواد الحارقة، وذلك بعد سلسلة حوادث وقعت في لندن في الشهور الأخيرة.

▲ دعا رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي سلطات الولايات إلى بذل المزيد من الجهد لمنع الهجمات على أشخاص يتهمون بذبح أو تناول لحوم الأبقار التي تقديسها أغلبية سكان البلاد الهندوس.

▲ صرح مسؤول في الخارجية الأميركية أن واشنطن تطالب طهران بـ"الإفراج الفوري" عن جميع الأميركيين "المعتقلين بشكل ظالم" في إيران، وذلك بعدما حكم القضاء الإيراني بالسجن عشرة أعوام على أميركي بتهمة "التمسل".

▲ أظهر استطلاع للرأي نشر الأحد انخفاضا حادا (من 42 بالمئة إلى 36 بالمئة) للدعم الشعبي للرئيس الأميركي دونالد ترامب الذي يواجه عددا من الانتكاسات المتعلقة بأجندته وجهوده لإلغاء واستبدال قانون "أوباماكير" للرعاية الصحية.

▲ أعلن المستشار النمساوي كريستين كيرن أن حزبه المنتمي ليسار الوسط قادر على الفوز بالغالبية في الانتخابات التشريعية المقررة في أكتوبر المقبل، رغم ترجيح استطلاعات الرأي حدوث منافسة شديدة مع المحافظين واليمين المتطرف.

صلة بهجمات وقعت في الفترة الأخيرة في باكستان منها هجوم باراتشينار. وأبلغ الجيش الباكستاني القوات الأفغانية قبل شن العملية، وسيمثل هذا الهجوم عنصر ضغط آخر على التنظيم المتشددة في أفغانستان المجاورة حيث يتعرض بالفعل لنكسات متكررة كان آخرها مقتل الزعيم الجديد للتنظيم خلال قصف مطلع الأسبوع الماضي في ولاية كونار، وهو ثالث زعيم للتنظيم يقتل منذ مطلع العام، حسبما أعلنت الجمعة وزارة الدفاع الأميركية. ومن المنتظر أن يضيق هذا الهجوم الخناق على متشدي داعش على الحدود.

باكستان، لكنه قال "غير أن داعش يكتسب قوة في أفغانستان، لكن مازال بعيدا عن اتخاذ قاعدة بنفس الطريقة التي قام بها في الشرق الأوسط".

وتابع أن جماعة "طالبان" الباكستانية المنشقة، التي حاولت الانضمام إلى داعش في باكستان يتم التعامل معها بالفعل من قبل قوات الأمن.

وقال إن عملية "خبيرة" التي ستشارك فيها القوات الجوية الباكستانية ستركز على المناطق الحدودية داخل منطقة خيبر القبلية. وقال غفور إن هناك ملاذات آمنة عبر حدود خيبر للعديد من المنظمات الإرهابية التي لها

الشهر الماضي أسفر عن قتل 75 شخصا. وقبل أيام، حاول انتحاريان اقتحام معسكر تابع للجيش في منطقة خيبر، لكن تم صد الهجوم. وقال المتحدث العسكري للفتنات جنرال أصف غفور إن تنظيم الدولة الإسلامية يزداد قوة داخل أفغانستان، مما يدفع باكستان إلى شن عملية في المناطق القبلية.

وقال غفور "هذه العملية ضرورية لأن داعش يزداد قوة هناك ويتعين علينا منع انتشار تأثيره داخل الأراضي الباكستانية عن طريق وادي راجال"، مشبرا إلى واد تحيط به جبال يصل ارتفاعها إلى 14 ألف قدم. ونفى أن يكون داعش لديه شبكة منظمة في

□ إسلام آباد - أعلن الجيش الباكستاني الأحد عن بدء شن هجوم عسكري واسع، بالقرب من الحدود الأفغانية، لوقف حركة الأشخاص عبر الحدود دون تفتيش وإنهاء أنشطة داعش. وتتركز العملية في وادي "راجال" بمنطقة خيبر وهي منطقة قبلية تخضع لحكم شبه ذاتي في باكستان. وتقع المنطقة بالقرب من إقليم ننجارهار الأفغاني وهو معقل داعش. وتنفى باكستان منذ فترة طويلة أن لتنظيم الدولة الإسلامية موطن قدم داخل الدولة التي تملك سلاحا نوويا، رغم سلسلة هجمات أعلن التنظيم مسؤوليته عنها خلال العامين الماضيين منها تفجير في مدينة باراتشينار

ملاح تنافس ألماني فرنسي على قيادة أوروبا

كزعيم لأوروبا". وفي الوقت الذي أبقى ماكرون بده مدعوة لترامب على أمل إبقائه "ضمن الدائرة"، تمسكت ميركل بموقفها الحازم حيال الرئيس الأميركي، الذي تواصل انتقاد نهجه الحماي وقراره انسحاب الولايات المتحدة من اتفاق باريس حول المناخ.

وقالت على هامش القمة الأخيرة لمجموعة العشرين في هامبورغ "لن نخفي الخلافات". وترى صحيفة "نوي زورشر تسايتونغ" السويسرية أن ماكرون "لم يكن مزهوا بنفسه ولم يطلق تعهدات خلال استضافته ترامب، مثلما فعلت ميركل في قمة العشرين، إنما استقبله باستعراض عسكري وبكلمات ودية".

وأضافت الصحيفة "ثمة شعور بأن ماكرون يمكن أن يحل محل ميركل بوصفه كبير دبلوماسي الاتحاد الأوروبي".

ويقول مراقبون إن تراجع دور ميركل في الوقت الراهن قد يفيدها بعض الشيء للانكفاء على معركتها الانتخابية في سبتمبر المقبل بهدف الفوز بولاية رابعة. ويؤكد هؤلاء أن عودة بعض التوازن لن تضر بصورة ميركل، فألمانيا لا تطمح إلى الإسكاح وحدها بزمam الأمور في أوروبا في ظل ما تواجهه القارة من تحديات هائلة.

ويستدرك هؤلاء بأن الصورة قد تتجه نحو قتامة أكبر بعد انتخابات ألمانيا، وخصوصا عندما تبدأ المناقشات حول إصلاح منطقة اليورو وسط تباعد في المواقف بين برلين وباريس.

وساهم وصول ماكرون إلى قصر الإليزيه في خلط الأوراق مجددا، وينظر بريية في ألمانيا إلى زيارة الرئيس الأميركي لباريس وعلامات التقارب بين ماكرون وترامب إثر قمة مجموعة الدول العشرين في هامبورغ. وأشار مصدر دبلوماسي إلى أن "الألمان فوجئوا بإعلان زيارة ترامب لباريس".

واعتبرت "دير شبيغل" الألمانية أن "ماكرون أراد مجاملة الرئيس الأميركي وإظهار نفسه

بسبب تراجع شعبية رئيسها السابق فرنسوا هولاند، من إسماع صوته بعد أن كان مهمشا لمدة طويلة. وفضلت بريطانيا أن تكون خارج اللعبة في ما يخص قيادة الشؤون الأوروبية، وذلك بسبب خروجها من الاتحاد.

أما بولندا فمتهمة بالحكم التسلطي وليست لديها أي فرصة قيادية، رغم أن ترامب خصها بزيارة قبيل قمة مجموعة العشرين.

وتواجه إيطاليا وإسبانيا متابع اقتصادية.



تماه إلى حين



«على الحكومة اللبنانية اتخاذ سلسلة من التدابير التي من شأنها أن تخفف من أعباء اللاجئين، ومنها منع أي لاجن تتوافر فيه صفة اللجوء من العمل».

إيلي محفوظ
سياسي لبناني

«يشدد مشروع إحصاء خاص باللاجئين الفلسطينيين على حق اللاجئين في العودة إلى بلادهم، ويكشف حجم المشاكل التي تسببها إسرائيل في فلسطين ولبنان».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



في العمق

فلسطينيو لبنان يدفعون ثمن طائفية اللبنانيين

● هاجس التوطين يجرد لبنان من أفكار خلاقة لإدارة ملف الفلسطينيين ● بيروت تطلق «رؤية لبنانية موحدة» لقضايا اللجوء



الطائفية تهرم الفلسطينيين من الحق في الحياة

◀ كل ما يوده الفلسطينيون هو معاملتهم معاملة إنسانية، تعترف بهم مجتمعاً يسعى للعلم والعمل والعيش المسالم

وأن العاملين في مهن أخرى لن يكون عددهم زائداً في سوق عمل باستطاعتها استيعابهم، والدليل على ذلك أن أرباب العمل اللبنانيين يستعينون بالعمالة الفلسطينية إما دون عقود في السوق السوداء، وإما من خلال عقود صورية مؤقتة، بحيث يجري تسريحهم وإعادة استدعائهم لتجنب الالتزام القانوني بأي حقوق لهم.

يروى أحد المعلمين الفلسطينيين وهو من كبار العاملين في القطاع التربوي لوكالة الأنروا التابعة للأمم المتحدة، أن لبنان مهجوس بمسألة التوطين، فيما أن الهم المعيشي للفلسطينيين لبنان أنساهم العمل من أجل العودة إلى فلسطين، وأن تطور التشريعات والعقلية اللبنانية لصالح إدماج الفلسطينيين في سوق العمل سيتمخ الفلسطينيون منتفسا للتفكير في مستقبلهم ومصيرهم خارج لبنان.

تتطور مسألة علاقة لبنان بفلسطينية بوتيرة متقدمة رغم بطء إيقاعاته. والجديد هذه الأيام أن لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني تطلق، الخميس القادم، «رؤية لبنانية موحدة لقضايا اللجوء الفلسطيني في لبنان».

وكانت «مجموعة العمل حول قضايا اللاجئين الفلسطينيين في لبنان»، التي تضم ممثلين عن مختلف الكتل النيابية في مجلس النواب اللبناني، قد أنهت صياغة وثيقة سياسية، بالتنسيق والتعاون مع لجنة الحوار، حول القضايا التي تتعلق باللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وقد استغرق إعداد «الرؤية اللبنانية الموحدة»، قرابة الثلاث سنوات.

ووجهت لجنة الحوار الدعوات إلى المشاركة في إطلاق الوثيقة في السراي الكبير، عند الساعة الحادية عشرة من صباح الخميس القادم، برعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني، سعد الحريري. وتلقت القوى والفصائل الفلسطينية دعوات إلى المشاركة في حضور إطلاق الوثيقة.

ومن المفترض أن تعبر الوثيقة عن رؤية لبنانية موحدة إزاء القضايا المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين في لبنان. على ضوء ذلك هناك من يرى نورا في آخر ذلك النفق، وهناك بالمقابل من يتخوف من أن تكون تلك الوثيقة نظرية تمييزية لا تحمل ماء كثيراً إلى طاحونة الفلسطينيين.

ومع ذلك فإن القيادات الفلسطينية، وعلى الرغم من الضغوط التي تتعرض لها من القاعدة الاجتماعية الفلسطينية، إلا أنها تعبر عن تفهم لظروف لبنان وحساسية تركيبته الداخلية والحيو- استراتيجية، كما تفهم الضغوط الاستثنائية التي يسببها اللجوء السوري، الذي تتحدث أرقامه عن حجم يصل إلى ما بين 1.5 و2 مليون لاجئ، على لبنان بلداً وحكومة وشعباً.

أعمال إرهابية أو إجرامية تبقى قليلة على الرغم من الظروف التي يعيشها فلسطينيو لبنان.

وفيما كانت المسألة الفلسطينية حاضرة في العقود السابقة لنهاية الحرب الأهلية، فإن كل التيارات اللبنانية متواطئة في عدم الخوض في هذه «المسألة» مخافة أن يسبب ذلك جدلاً لا يقوى اللبنانيون على تحمله.

يتساءل الفلسطينيون عن الحكمة من عدم حل مسألة الوجود الفلسطيني الذي يقدر حجمه باقل من 400 ألف نسمة، فيما تقول بعض الإحصاءات إنه أقل من ذلك بكثير (أرقام تقول إنه لا يتجاوز 270 ألف نسمة).

باتت القوانين اللبنانية تسمح بعمل الفلسطينيين المولودين في لبنان في مهن معينة دون مهن أخرى، بيد أن تنفيذ تلك القوانين مازال يخضع لمزاج الوزراء ولعقدتهم التاريخية من هذا الوجود.

تحدث بعض المرجعيات الفلسطينية عن أنها باتت تعالج قضايا الفلسطينيين بالمفرق وليس بالجملة، حتى أن بعض المعالجات تأخذ طابعاً فريداً غير علني لتجنب أي استفزاز واستدراج لغرائز بعض المدارس السياسية في لبنان.

وتكشف بعض المصادر الفلسطينية عن تغير لافت طرأ على المزاج اللبناني السياسي من مسألة الوجود الفلسطيني، دون أن يرقى ذلك إلى سلوك جماعي مُناس.

يتحدث بعضهم عن موافقة حزب القوات اللبنانية بقيادة سمير ججعج، أي الأداة العسكرية الأكثر شراسة ضد الفلسطينيين إبان الحرب الأهلية، على منح الفلسطينيين المولودين في لبنان كافة حقوقهم الاجتماعية والإنسانية.

يروى أحد المصادر أن وزير العمل الأسبق الكتائبى سجعان قزي كان يوقع على كافة إجازات العمل الخاصة بالفلسطينيين على نحو يعكس تحوُّلاً في موقف حزب الكتائب اللبنانية، بيد أن الأمر اختلف مع سليم جريصاتي القريب من الرئيس ميشال عون حين عين عام 2012 وزيراً للعمل والذي أوقف تجديد الإجازات قبل أن تؤدي مداوات جديدة فلسطينية لبنانية إلى تبديل رأيه والإفراج عن هذه الرخص.

بكلمة أخرى فإن المشكلة الفلسطينية هي مشكلة لبنانية ترتبط بتعدد المشهد الحاكم وتنوعه وتعدد عقائده. وتروي بعض المصادر أن العلاقة مع وزراء تيار المستقبل، الذي من المفترض أنه يمثل الوجه السني الأكبر في البلد، تحتاج إلى نفس الجهد والتداول، ذلك أن كل الفرقاء يتبارون في إهمال الشأن الفلسطيني صونا لمسألة منع التوطين وتجنباً لأي شبهة في الترويج له.

رؤية لبنانية لقضايا اللجوء

تعرض المراجع الفلسطينية إحصاءات حول كتلة العمل الفلسطيني في البلد، بحيث أن عدد المهندسين أو الأطباء الممنوعين من ممارسة مهنتهم في البلد لا يتجاوز بضع مئات لن تنقل سوق العمل اللبناني،

حماية الفلسطينيين ومخيماتهم. فكل ما يوده الفلسطينيون هذه الأيام هو معاملتهم معاملة إنسانية تعترف بهم مجتمعاً يسعى للعلم والعمل والعيش السليم والمسالمة في البلد، على منوال ما يعيشه اللاجئ الفلسطيني في دول عربية أخرى حتى لا نقول دولاً غربية أخرى.

هاجس التوطين

حوّل هاجس منع التوطين عند اللبنانيين عيش الفلسطينيين إلى مازق يمتد لعقود لا قبله شرعية حقوق الإنسان في العالم. ثبتت أن اللبنانيون في اتفاق الطائف الذي أنهى احترابهم مسألة منع التوطين مادة مستقلة داخل دستورهم. وتعامل اللبنانيون مع الفلسطينيين تعاملًا يعكس ركافة النظام الاجتماعي والسياسي اللبناني نفسه.

فمن أجل منع الفلسطينيين من استيطان لبنان مُنعت عليهم مزاولة العمل في الكثير من المهام ومنعوا من التملك وحتى ترميم منازلهم في بعض الأحيان، وحوّلوا إلى كتلة تخضع لمزاجيات مساعدات المنظمات الدولية، بحيث يجري استنزاف وجودهم عبر تسهيل هجرتهم نحو خارج حدود لبنان.

جعل النظام السياسي اللبناني الفلسطينيين كتلة يائسة لا تجد عملاً ولا تستشرف مستقبلاً في لبنان. وبالتالي طوّر النظام اللبناني الوجود الفلسطيني إلى مساحات تتعرض بسهولة لاختراقات الإرهاب وما شابهه من نظم عيش على هامش ما هو قانوني. ومع ذلك فإن نسبة الفلسطينيين في لبنان المتورطين في

خلف الوجود الفلسطيني بلبنان انقساماً لدى الساسة اللبنانيين على اختلاف طوائفهم، ورغم اختلاف المقاربات السياسية في تناول الملف الفلسطيني إلا أن الإجماع على منع التوطين جعل الفرقاء اللبنانيين يتبارون في إهمال الشأن الفلسطيني، ما أدّى إلى فشلهم في إدارة الملف الإنساني، حيث تحوّل عيش الفلسطينيين بلبنان إلى مأزق.

أكثر دموية بين المسيحيين تارة وبين المسلمين تارة ثانية وبين المسيحيين والمسلمين تارة ثالثة، بُنيت بالدليل لبنانية تلك الحرب، كما ثبت أيضاً بأن الفلسطينيين، ورغم مسؤولية أداء قيادة منظمة التحرير وتجاوزات فصائلها، كانوا عذراً استخدمه أهل البلد لتصفية حسابات قديمة بين تياراته ومشاربه.

انتهت الحرب اللبنانية وانتقل اللبنانيون إلى أطوار أخرى وأضحى السلاح الفلسطيني في لبنان هامشياً بالمقارنة مع سلاح حزب الله في عده ونوعيته وتجرده والجدل حوله.

انتهت الحرب الأهلية اللبنانية ولم تنته بين اللبنانيين إشكالية الوجود الفلسطيني، والذي يمثل صورة من صور فشل الدولة اللبنانية في إدارة ملفات كثيرة من بينها الملف الإنساني الذي يرتبط ببوميات عيش كتلة ديموغرافية عاشت ونمت وترعرعت منذ نكبة عام 1948.

وفيما قاربت الحكومة اللبنانية علاقاتها بالمخيمات الفلسطينية، ومنذ اليوم الأول، مقارنة أمنية، فإن الأمر لم يختلف بعد 70 عاماً، ومازالت بيروت تتعامل مع هذا الوجود تعاملًا أمنياً وتتناهى بدرجة التنسيق والتعاون الكبرى والحاصلة حالياً مع مخيمات الفلسطينيين.

في الشكل هناك سمعة معمة تصور المخيمات بصفتها أوكارا غامضة تاوي الأخطار سواء كانت إرهابية أو إجرامية، وفي المضمون فإن تلك الكتلة الديموغرافية تمثل وزناً مذهبياً يخيف المسيحيين حيناً بحكم أن الجبل الأعظم من الفلسطينيين هم من المسلمين، وباتت هذه الأيام تسبب توجساً شيعياً مضمراً بحكم أن الجبل الأعظم هم من السنة.

وداخل حلقة الخوف والتوجس يعيش الفلسطينيون مأساتهم اللبنانية غارقين في هم البقاء اليومي من جهة وهم منهمكون في طمأننة الفسيفساء اللبنانية بأنهم لن يكونوا عدداً يقوِّض توازن الطوائف ولن يكونوا قوة لرقد هذا الفريق أو ذاك في البلد. وللحق فإن الفلسطينيين الذين، بالقصد أو دفعوا لذلك، استغرقوا في الانحياز لأطراف لبنانية ضد أطراف أخرى منذ ما قبل الحرب الأهلية التي اندلعت عام 1975، نجحوا منذ عام 1982 (أي منذ انسحاب قوات منظمة التحرير) ورغم ضراوة الاستحقاقات التي مر بها البلد، في أن يحافظوا على حياد تام وتجنب المخيمات أي تورط في الصراعات اللبنانية الداخلية وما أكثرها.

تمسك الفلسطينيون بذلك الحياد ودافعوا عنه رغم محاولة بعض اللبنانيين استدراجهم والاستقواء بحضورهم العسكري في لعبة التوازنات الداخلية. حتى أن الرئيس محمود عباس ذهب إلى حد التلميح بمقاربة لتسليم السلاح الفلسطيني إلى الدولة اللبنانية، على الرغم من تجارب سابقة عكست عجز الدولة اللبنانية عن

بيروت - لم يعد خبراً استثنائياً أن تقوم القيادات الأمنية الفلسطينية بتسليم مطلوبين في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا في جنوب لبنان إلى السلطات الأمنية اللبنانية. فالتنسيق الأمني بين الفلسطينيين في لبنان والحكومة اللبنانية بات مثالياً باعتراف سلطات بيروت وبياعلان رسمي لبناني يتكرر على لسان مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم.

والمسألة لا تعد إنجازاً لبنانياً هدفه، من خلال مقارنة حاذقة، تطويق أي أخطار أمنية قد تتسرّب من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين، بل بات الأمر يمثل استراتيجية سياسية وأمنية فلسطينية تعبر عنها قيادات "الساحة اللبنانية"، حسبما يصف الفلسطينيون تواجدهم في لبنان، وما عبّرت عنه القيادة الفلسطينية المركزية في شخص الرئيس محمود عباس أثناء زيارته المتعددة للعاصمة اللبنانية.

مقاربة الوجود الفلسطيني

يمثل الفلسطينيون مساحة واسعة في تاريخ لبنان الحديث. انقسم اللبنانيون حول الكيفية التي يجب من خلالها مقارنة الوجود الفلسطيني، فمنهم من اعتبرهم ضحية احتلال يمارسه عدو مشترك وجبت رعايتهم والنضام من قضيتهم، ومنهم من اعتبرهم غرباء يهددون أمن لبنان واستقراره وديمومة فكرته وقرادته.

ولم يكن الأمر تابانياً شكلياً في وجهات النظر، بل حرباً أهلية تقاتل داخلها اللبنانيون وهم يزعمون أن الحرب تدور بسبب أو دفاعاً عن الفلسطينيين.

وحين وقع اللبنانيون اتفاق الطائف عام 1989، وأنهوا الحرب الأهلية بأسباب وقوانين وتسويات ومقاربات لبنانية، أقروا في الوقت عينه بلا فلسطينية حربهم التي دامت 15 عاماً.

◀ الفرقاء اللبنانيين يتبارون في إهمال الشأن الفلسطيني، صونا لمسألة منع التوطين وتجنباً لأي شبهة في الترويج له

استخدم الفلسطينيون لبنان منصة لافتة للإطالة على العالم للدفاع عن قضيتهم. ردّداً دائماً أن لبنان ممراً وليس مقراً، لكن واحداً من قياداتهم الكبرى (صلاح خلف) أبو إياد) اقترف تصريحه الشهير أن "طريق فلسطين تمر من جونية"، ليؤكد حجة اليمين المسيحي اللبناني آنذاك في أن حربه ضد القوات الفلسطينية شرعية شأنها في ذلك شأن أي شعوب تود التخلص من عدوان واحتلال.

بيد أن استمرار تلك الحرب بعد انسحاب قوات منظمة التحرير عام 1982، وبإيقاعات



القضية الفلسطينية تضع بين انشغافات الداخل ومصالح الخارج



«الرئيس الأميركي الأسبق جورج بوش الأب كان على حق عندما رفض الإطاحة بصدام حسين، خلال حرب الخليج الأولى عام 1991».

فلاديمير بوتين
الرئيس الروسي

«إدارة دونالد ترامب تضغط على إيران لإجبارها على الانسحاب من الاتفاق النووي بفرض المزيد من العقوبات، وتعوق عملية حصص إيران لإنجازات الاتفاق».

علي أكبر صالحی
رئيس الوكالة الإيرانية للطاقة الذرية



في العمق

عامان على الاتفاق النووي.. عقبات إستراتيجية في مواجهة طموحات إيران

● إيران تعجز عن استثمار الاتفاق بعوائد اقتصادية متواضعة ● تغير السياسة الأميركية يضع الاتفاق أمام مفترق طرق



طريق البراغمية لا يقود إلا إلى العزلة وإلى الخسارة الفادحة

محلية مسلحة وإرهابية تسعى إلى تاجيح حالة عدم الاستقرار السياسي والأمني داخل بعض تلك الدول.

وظهرت دعوات عديدة رافضة لنفوذها داخل بعض الدول على غرار العراق، وتصاعدت حدة الضغوط التي يتعرض لها حلفاؤها مثل حزب الله نتيجة مشاركته في الصراع السوري إلى جانب قوات الأسد، وتزايدت حالات ضبط شحنات الأسلحة التي تقوم بتوريدها إلى المتمردين الحوثيين في اليمن من خلال التحالف العربي وبعض القوات البحرية الأجنبية بشكل قدم دليلا قويا على انتهاكاتها المستمرة لقرارات مجلس الأمن رغم نفيها المتواصل لذلك.

لذلك وضع تغير السياسة الأميركية تجاه إيران فضلا عن تواضع العوائد الاقتصادية التي حصلت عليها بمقتضى الاتفاق النووي واتساع نطاق الجدل داخلها حول تداعياته، هذا الاتفاق أمام مفترق طرق رئيسي سوف تتحدد معالمه خلال المرحلة القادمة.

الأبيض في 20 يناير 2017، وتبني الإدارة الجديدة مقاربة مختلفة اعتبرت الاتفاق النووي أسوأ اتفاق في التاريخ وشنت حملة انتقادات قوية ضد الإدارة الأميركية السابقة بسببه، ووجهت إشارات عديدة إلى أنها لن تتخذ من الإجراءات ما يشجع على استمرار العمل به.

وتزامنت السياسة الأميركية الجديدة مع الجهود التي بذلتها قوى إقليمية عديدة لإضفاء وجهة خاصة على رؤيتها القائمة على خطورة التعويل فقط على التزام إيران ببنود الاتفاق النووي دون النظر إلى محاولاتها الحديثة استثماره لتعزيز حضورها في المنطقة وتوسيع نطاق تدخلها في الشؤون الداخلية لدولها، بشكل بات يفرض ضغوطا قوية على الأخيرة، خاصة بعد أن قررت بعض دول المنطقة قطع علاقاتها أو تخفيض مستوى تمثيلها الدبلوماسي معها بسبب مواقفها من بعض القضايا الداخلية وإصرارها على تأسيس علاقات مع جماعات

الأميركية المفروضة على الاستثمار في إيران، لكن ذلك لا يفي في الوقت ذاته أن ثمة عقبات عديدة تواجه محاولات إيران استغلال ذلك لاستقطاب المزيد من الاستثمارات الأجنبية وتشجيع العديد من الشركات الأجنبية الأخرى على تبني السياسة نفسها. واللافت هنا، أن تلك العقوبات ربما تبدأ من الداخل، وتحديدًا من جانب تيار المحافظين الأصوليين، الذي يتهم الحكومة بالانصياع لضغوط الشركات الأجنبية من أجل دفعها إلى الاستثمار في إيران، خاصة أن حصص شركة "توتال" سوف تبلغ نحو 50.1 بالمئة في المشروع، فيما تصل حصص الشركة الصينية إلى 30 بالمئة، والشركة الإيرانية إلى 19.9 بالمئة. وانعكس تراجع الثقة في هذا الاتفاق في قرار مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، في 12 يوليو الجاري، بتشكيل لجنة للإشراف على الاتفاق، في مؤشر على أن مهمة الحكومة في تحصيل أكبر قدر من العوائد الاقتصادية للاتفاق النووي لن تكون سهلة خلال الفترة القادمة.

ويستند المحافظون الأصوليون في تبرير تراجع ثقتهم وتوجيه انتقادات قوية للاتفاق النووي إلى العوائد المتواضعة التي حصلت عليها إيران من خلاله في مقابل تقديمها تنازلات كبيرة على غرار تخفيض عمليات تخصيص اليورانيوم إلى نحو 3.5 بالمئة، وحصر عمليات التخصيب في منشأة واحدة هي "ناتانز" والاقتصار على أجهزة الطرد المركزي من الطراز الأول مع تقليص أعدادها إلى 5060 جهازًا وإخضاع المنشآت النووية لتفتيش الوكالة الدولية للطاقة الذرية وغيرها. مع أن الحكومة لم تقبل بالاتفاق النووي إلا بعد حصولها على ضوء أخضر من جانب المرشد خامنئي، إلا أن الأخير عاد وأكد مرارا على أن الأولى تتحمل مسؤوليتها كاملة، في إشارة منه إلى تراجع تأييده للاتفاق الذي وصل إلى مرحلة حرجة في الفترة الحالية.

تغير السياسة الأميركية

يفسر وصول الاتفاق النووي إلى هذه المرحلة الحرجة بعاملين؛ يتمثل أولها في سعي إيران بصفة مستمرة للالتفاف عليه، من خلال بحثها عن ثغرات أو بنود تحمل أكثر من معنى، على غرار البند الخاص بمنع الأنشطة المرتبطة بتطوير الصواريخ الباليستية، والذي انتهكته إيران مرارا بحجة أن صواريخها غير مخصصة لحمل أسلحة نووية وهي النوعية التي يركز عليها الاتفاق. بل إن إيران لم تكتف بذلك، إذ أنها لم تلتزم أيضا ببعض العقوبات المفروضة على بعض قاداتها العسكريين إلى الخارج، على غرار قاسم سليماني قائد "فيلق القدس" المسؤول عن العمليات الخارجية في الحرس الثوري، والذي تعددت وسائل الإعلام الإيرانية تغطية زيارته لبعض المواقع التي تسيطر عليها الميليشيات الطائفية المؤيدة لإيران، في العراق وسوريا.

وينصرف ثنائها إلى التغير الملحوظ في السياسة الأميركية تجاه طهران مع وصول الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى البيت

ورغم مرور عامين على توقيع إيران والدول الكبرى على اتفاق وصف بالتاريخي، الذي يجيز رفع العقوبات الاقتصادية عن طهران مقابل التوصل إلى تسوية شاملة تضمن الطابع السلمي للبرنامج النووي الإيراني، إلا أن إيران عجزت عن تحقيق طموحاتها وفشلت في استثمار الاتفاق اقتصاديا، وذلك بسبب إدراك إقليمي لخطورة الدور الإيراني في المنطقة ولاستغلالها الاتفاق لتحقيق حلمها في التوسع، ما جعل الإدارة الأميركية الجديدة تخرج عن خط الإدارة السابقة وتؤكد عزمها على مراجعة الاتفاق واتخاذ التصدي للتوغل الإيراني أولوية إستراتيجية.

وبالفعل، جرت مياه كثيرة في مجرى العلاقات بين طهران وواشنطن في مرحلة ما بعد الوصول للصفقة النووية بالتوازي مع تصاعد حدة التوتر في علاقات الأولى مع الكثير من القوى الإقليمية بالمنطقة التي سعت إلى تأكيد أن المشكلة مع طهران لا تنحصر في برنامجها النووي المثير للشكوك فقط، وإنما تمتد أيضا إلى ملفات لا تقل أهمية وتمثل في دعمها للإرهاب وتدخلها في الشؤون الداخلية لدول المنطقة، وسعيها إلى استثمار تلك الصفقة من أجل تعزيز حضورها في الأزمات المختلفة.

تواضع العوائد الاقتصادية

لم يحقق الاتفاق النووي الذي بدأ عامه الثالث طموحات طهران الإستراتيجية، لدرجة اتسعت معها نطاق الجدل داخل إيران حول ما إذا كان هذا الاتفاق يمثل فرصة أم تحديا بالنسبة إليها.

وكانت النتيجة الأهم لهذا الاتفاق تعزيز نفوذ ما يسمى بتيار المعتدلين الذي يمثلته الرئيس حسن روحاني داخل السلطة، وهو ما بدا جليا في الفوز الذي حققه الأخير على رجل الدين المتشدد إبراهيم رئيسي مرشح تيار المحافظين الأصوليين والمقرب من المرشد في الانتخابات الرئاسية التي أجريت في 19 مايو 2017، وهو ما مكّنه من تجديد ولايته الرئاسية لأربعة أعوام قادمة، رغم أن ذلك لا يؤثر بشكل كبير على عملية صنع القرار التي يتحكم فيها المرشد والمؤسسات التي تحظى بدعمه مثل الحرس الثوري.

وباستثناء ذلك لم تنجح الإجراءات التي اتخذتها الحكومة في استثمار الاتفاق لتحقيق عوائد اقتصادية كبيرة توقعتها قبل الوصول للاتفاق، لاعتبارات عديدة يتمثل أبرزها في تعقيدات البيروقراطية الإيرانية وسيطرة الشركات التابعة للحرس الثوري على قسم كبير من الاقتصاد، فضلا عن انتشار الفساد. ودفعت هذه العوامل الكثير من الشركات الأجنبية إلى العزوف عن الدخول في تعاملات مالية ومصرفية مع الشركات الإيرانية، ربما باستثناء بعض الحالات على غرار صفقتي شراء طائرات مدنية مع شركتي "إيرباس" و"بوينج".

ورغم أن الاتفاق الذي تم توقيع مع شركة "توتال" الفرنسية في 3 يوليو 2017، ويقضي بقيام الشركة بتطوير المرحلة الحادية عشرة من حقل "بارس الجنوبي" الذي تشترك فيه إيران مع قطر، بالتعاون مع شركتي "بتروباس" الإيرانية و"سي أن بي سي" الصينية، يعتبر دالة على أن بعض الشركات الأجنبية الكبرى قد تبدأ في المجازفة بتحدي الضغوط



القاهرة - عندما بدأت إيران في تغيير سياستها إزاء أزمة برنامجها النووي باتجاه القبول بإجراء مفاوضات سرية مع الولايات المتحدة في مارس 2009، كانت تطمح إلى أن يساعدها ذلك على تحقيق مكاسب إستراتيجية عديدة، لا سيما في ما يتعلق بتجنب تعرض هذا البرنامج للتدمير أو التفكير ودعم دورها الإقليمي باعتراف غربي هذه المرة، والحفاظ على بقاء نظامها الحاكم ومعالجة مشكلاتها الاقتصادية التي فاقمتها العقوبات الدولية.

ولم تجد طهران غضاضة في تحويل تلك المفاوضات السرية إلى أخرى علنية بداية مع إدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما ثم مع مجموعة "5+1"، وهي الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن إلى جانب ألمانيا، رغم أنها كانت حريصة دائما على تصدير خطاب أيديولوجي مناهض لما يسمى بـ"الشیطان الأكبر" ورافض للانفتاح عليه أو الحوار معه، وهو تحول لا يخلو من دالة تتمثل في أن إيران تسعى بصفة مستمرة إلى تطويع أيديولوجيتها بما يتوافق مع مصالحها، بل إنها تنحصر للأخيرة في حالة ما إذا تناقضت مع الأولى.

وضع تغير السياسة الأميركية تجاه إيران فضلا عن تواضع العوائد الاقتصادية للاتفاق النووي أمام مفترق طرق رئيسي

وحرص النظام الإيراني على تدشين حملة ترويجية للاتفاق النووي الذي تم التوصل إليه في 14 يوليو 2015 تقوم على أنه لا يخل بأسسه العقائدية ومبادئه الثابتة، باعتباره أنه يدخل ضمن إطار "درة الشر" الذي يتمثل، وفقا لرؤيته، في تجنب الدخول في مواجهة عسكرية مع الولايات المتحدة الأميركية كان من الممكن أن تهدد تماسك الدولة وبقاء النظام الحالي في الحكم.

وعبر المرشد الأعلى للجمهورية علي خامنئي عن تلك الرؤية، عندما قال في 9 يناير 2014، أي خلال الفترة التي توصلت فيها إيران ومجموعة "5+1" إلى اتفاق جنيف الملحق الذي مهد المجال للوصول للاتفاق النووي، إنه "إذا ارتأينا في بعض الظروف أن نتفاوض مع الشيطان للخلاص من شره، فإننا نتفاوض".

ليث الحمداي

يطرح عضو القيادة القطرية لحزب البعث العراقي عضو مجلس قيادة الثورة طاهر توفيق ضمن كتابه "انهيار العراق المفاجئ وتداعياته" تقييمًا لتجربة حكم البعث بين حقبة الرئيس أحمد حسن البكر والرئيس صدام حسين.

يأخذ كتاب طاهر توفيق شكل المذكرات الشخصية لصاحبه الذي حاول عبرها رصد أبرز المحطات في التاريخ العراقي عبر تجربته السياسية، طارحا مقارنة بين ما اعتبرها جمهورية البكر وجمهورية صدام. وأصدر توفيق مذكراته بالتأكيد على أهمية النقد الذاتي للتجربة، معتبرا أن "الخطأ من البعثيين وليس من البعث والتجاوزات لم تكن من فعل العقيدة بل من فعل حملتها"، ربما إدراكا منه بشكل مسبق بما قد يتعرض إليه من هجمات من جانب بعض الأطراف البعثية. ونلمس بين تفاصيل المذكرات اتجاه الكاتب إلى التأكيد على أن تجربة البعث زمن البكر وجمهوريةه كانت مختلفة عن مرحلة بعث صدام، فبعد ذكرياته مع الرئيس البكر يسلط الضوء على شخصية الرجل وتأثيرها على الأحداث التي شهدها البلاد، حيث تميز البكر "بقدر كبير من التجربة والحكمة والنواضع والكياسة والصدق" ولم تكن له بطانة من المقربين فيما عرف عنه حرصه الشديد على منع أولاده من التدخل في شؤون الدولة ودوائرها واستغلال صفاتهم.

من جمهورية البكر إلى جمهورية صدام.. أبعاد انهيار العراق وتداعياته

مؤكد أن الاجتماع كان بقصد استكمال متطلبات شكلية.

ويتناول الكتاب أيضا في فصول أخرى أبحاثا عايشها الكاتب في تجربته السياسية بالقول "في عام 1989 زار صدام مدينة الموصل

وكنت محافظا لها وكانت الحرب مع إيران قد انتهت منذ فترة ليست طويلة وجماهير شعبنا تنتظر حياة جديدة تنتشلها من ويلات الحروب وخسائرها المادية والبشرية وكانت تأمل الكثير من قيادة البلد ومن الرئيس صدام حسين بالذات". وفي هذه الزيارة قال صدام حسين "اطلبوا ما شئتم من مشاريع لأننا بعد فترة سيكون لنا برلمان يضع ضوابط تصرف وحركة الدولة وسياقات صارمة تمنع العمل بالصليح الاستثنائية وتنتهي الحالة التي فرضتها ظروف الحرب"، إلا أن المؤسف أن بعض أعضاء مجلس قيادة الثورة أخذوا يتباكسون على التفريط بمجلس قيادة الثورة واعتبروه رمزا للثورة، الأمر الذي دفعه إلى ترك الموضوع.

وينقل طاهر توفيق ملاحظاته عن مرحلة سجنه ومحاكمته مع صدام بعد الاحتلال الأميركي للعراق ويقول "لاحظت خلال محاكمتنا أن قناعة الرئيس صدام حسين ببعض الأشخاص غير موضوعية فقد كان مرتاحا لأمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني لأنه استقبل عائلته باعثناء وحفاوة".

أخطر مظاهر الخلاف بين الرجلين بشأن مشروع الوحدة مع سوريا والذي كان البكر من المتحمسين له في مقابل تحفظ ورفض نائبه.

وبين توفيق أن "البكر كان مستعدا للتنازل عن كل مواقع إقامة الوحدة" فتدخل صدام

قائلا "أبوهم (كنية البكر) يريد أن يبيعنا لحافظ الأسد فرد البكر أنا ما بعنكم ولن أبيعكم".

لكن تبدو جمهورية صدام حسين مختلفة تماما عن جمهورية البكر فقد احتلت العائلة السلطة بعد أن صفى صدام حسين رفاقه المتميزين حزبيا، ويقول طاهر توفيق عن جمهورية بعث صدام "كان الرئيس صدام حسين ملتزما بأهله وأقاربه وأفراد عشيرته بل وحتى أصدقائه وكثيرا ما كان يتغاضى عن الخروقات التي يرتكبها أقرباؤه وأبناء عمومته".

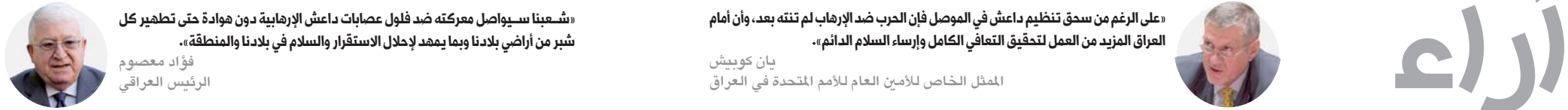
وليفت توفيق إلى أن "صدام كان على علم بأن بعض أقربائه يستغلون صفاتهم للكسب غير المشروع من الكويت وتمير معاملات غير سليمة في دوائر الدولة وكان يشتكي من ذلك ولكنه لا يردعهم". أما عن النزعة الانفردية لصدام في اتخاذ القرارات فيستشهد المؤلف باجتماع للقيادة القطرية لمناقشة تصاعد الأزمة بين العراق وإيران بعد تكرار عملية القصف الإيراني لمدينة خائنق، حيث فاجأ صدام المجتمعين بالقول "الآن بدأ الشامي يضربون إيران"

والانضباط فكانت نظافة اليد سمة بارزة تجدها لدى الشرطي والعامل والموظف الصغير والكبير وحتى الوزير".

ويتوقف المؤلف عند طبيعة العلاقة ما بين البكر ونائبه صدام حسين والتي كانت تطفئ عليها الاختلافات "بسبب اختلاف العقلية ونمط التفكير"، ويروي تفاصيل حادثة غضبه على صدام ومنعه من دخول القصر الجمهوري ما أدى إلى لجوء صدام إلى منزل أحد أصدقائه حيث ظل هناك إلى أن صالحه البكر. وتجلت

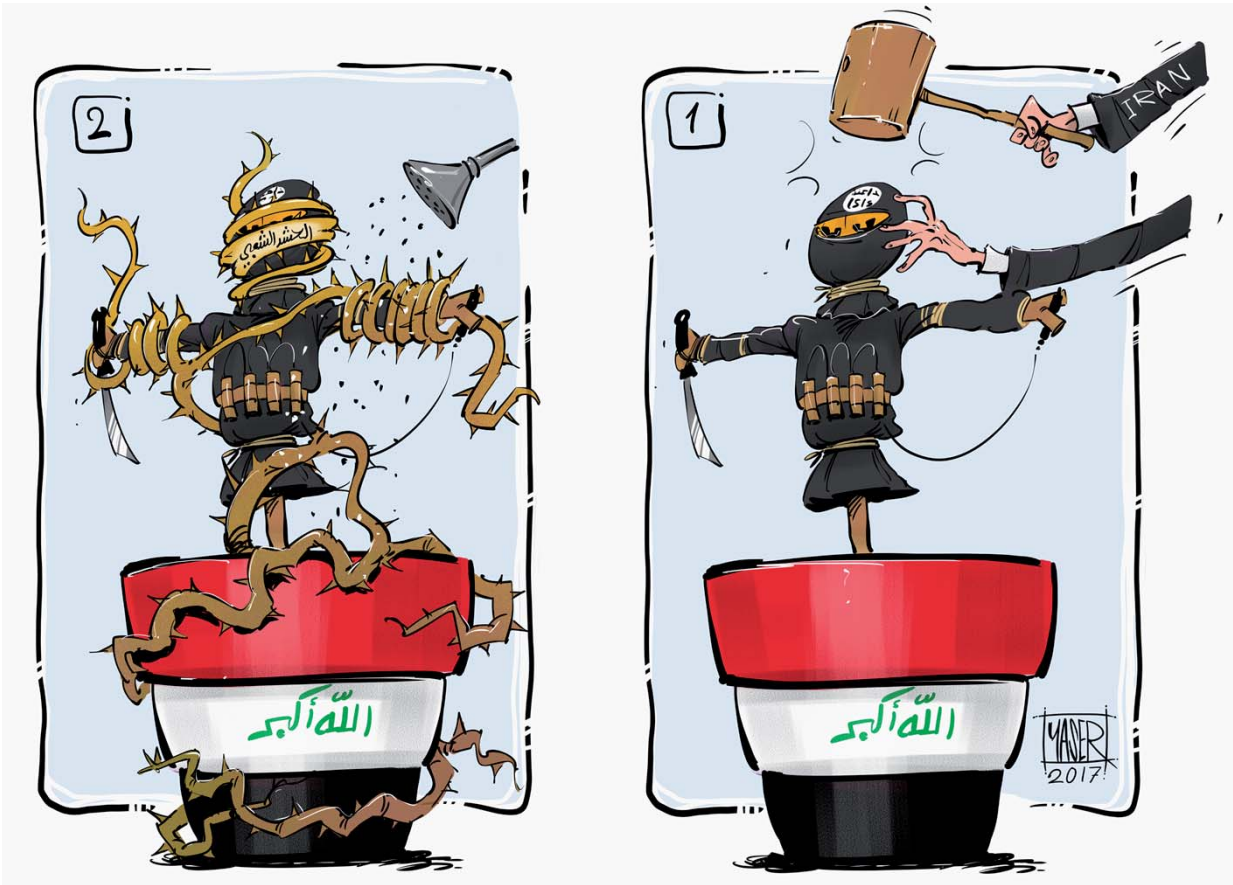


أخطاء الساسة يدفع ثمنها البسطاء



آراء

من «فتح الإسلام».. إلى «داعش»



العام لـ"حزب الله" السيّد حسن نصرالله في خطاب علني أن مخيّم نهر البارد "خط أحمر".

دفع الجيش اللبناني ضربة عالية ثمنا للانتصار على "فتح الإسلام". سقط له ما يزيد على مئة وسبعين شهيدا وعشرات الجرحى في حرب استمرّت ثلاثة أشهر ونصف شهر.

انتصر الجيش في تلك الحرب على الرغم من إمكانياته المتواضعة. لقي دعما من العرب الشرفاء مثل دولة الإمارات العربية المتّحدة التي ساعدت في تطوير طائرات هليكوبتر من نوع "بوما" وتمكينها من قصف الإرهابيين الذين سيطروا على المخيّم تحت تسمية "فتح الإسلام". كانت تلك الحرب واضحة المعالم والأهداف. اختفى بعدها شاكر العيسي، تماما كما ظهر، إذ عاد إلى المكان الذي أتى منه، أي إلى أحضان النظام السوري. حصل ذلك بقدرة قادر. أين شاكر العيسي الآن، هل انتهت مع انتهاء المهمة التي كان مكلفا بها؟

من "فتح الإسلام"... إلى "داعش". لم يتغيّر شيء. السؤال هل يستخدم "داعش" لتبرير حملة على بلدة عرسال اللبنانية بما يرضي النظام السوري وإيران الساعية إلى إثبات أنها لا تزال لاعبا في سوريا؟

ليس معروفا متى ستنتهي صلاحية تنظيم "داعش". المعروف أن لا فائدة تذكر من أي معالجة لموضوع "داعش" من دون الذهاب إلى الجذور، أي إلى الذين أوجدوا "داعش" واستثمروا فيه. إنهم أنفسهم الذين أوجدوا قبل ذلك "فتح الإسلام" لا أكثر ولا أقل...

ليس معروفا متى ستنتهي صلاحية «داعش»، لا فائدة تذكر من أي معالجة لموضوع «داعش» من دون الذهاب إلى الجذور، أي إلى الذين أوجدوا «داعش» واستثمروا فيه. إنهم أنفسهم الذين أوجدوا قبل ذلك «فتح الإسلام»

الهادفة إلى تغطية جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، ظهر فجأة تنظيم اسمه "فتح الإسلام". حط الفلسطينيّ شاكر العيسي الخارج من السجون السورية في مخيّم نهر البارد للاجئين الفلسطينيين، وهو غير بعيد عن مدينة طرابلس. بدأ الكلام عن دعم من "تيّار المستقبل" للعيسي وجماعته من أجل تصوير سنة الشمال بأنهم "إرهابيون". كانت هناك محاولة واضحة لإيجاد شرح سني - مسيحي في مرحلة ما بعد اغتيال رفيق الحريري وخروج القوّات السورية من لبنان. بدأت بعض وسائل الإعلام ذات الانتماء المعروف تتحدّث عن "إمارة إسلامية" في منطقة شمال لبنان! ما لبثت الأمور أن تكتشّفت بعد إصرار الحكومة اللبنانية، وكانت وتقدّك برئاسة فؤاد السنيورة، على القضاء على "فتح الإسلام" وذلك على الرغم من إعلان الأمين

لـ"داعش"، وهل تجري عملية إحياء لـ"داعش" تحت اسم آخر بعدما أدى التنظيم المهمة المطلوبة عراقيا؟

في مرحلة معيّنة، لم يكن كلام في سوريا سوى عن وجود "داعش" في تدمر، وعن تدمير آثار المدينة. جاء "داعش" إلى تدمر، انسحب "داعش"، عاد "داعش"، اختفى "داعش". كان مطلوبا في مرحلة معيّنة إظهار النظام السوري في مظهر من يقاتل الإرهاب، لذلك جرى استحضار لـ"داعش". لم يوجد حتّى، من يقصف قافلة مقاتليها التي اجتازت مسافة طويلة في أرض مكتوفة في الطريق إلى تدمر.

كما في الموصل، كان انسحاب القوات التابعة للنظام السوري من تدمر منظما. خدم "داعش" النظام السوري في وقت كانت هناك إدارة أميركية برئاسة براك أوباما لا همّ لها سوى استرضاء إيران. أدى "داعش" الخدمة التي وجد من أجلها، بعدما عثرت إدارة أوباما على مبرّر لنفاذي توجيه ضربة للنظام السوري الذي استخدم السلاح الكيميائي والبراميل المتفجّرة في الحرب التي يشنها على شعبه. لم تكن روسيا غريبة عن كل ما حصل، ذلك أنّ تدخلها المباشر في سوريا من أجل محاولة إنقاذ النظام كانت تحت عنوان "الحرب على الإرهاب"، متجاهلة من يصنع الإرهاب ولماذا هناك صناعة من هذا النوع. في لبنان، كان "داعش" كتنظيم إرهابي من صنع النظام السوري موجودا في كل وقت، وذلك تحت مسميات مختلفة. في ربيع العام 2007، وفي سياق الحرب على مؤسسات الدولة اللبنانية والمحاولات

□ ليس تبخر تنظيم "داعش" من الموصل الحدث الأول الغريب الذي تشهده المنطقة الممتدة من العراق، إلى سوريا، إلى لبنان. سبق لـ"داعش" أن ظهر في تدمر ثم اختفى. عاد وظهر ثانية في تلك المدينة الأثرية، كي يختفي مرة أخرى في ظروف أقل ما يمكن أن توصف به أنها غامضة.

في كل مرة ظهر "داعش"، كان هناك بحث عن سبب يبرر هذا الظهور وذلك منذ استطاع السيطرة على الموصل، ثاني أكبر مدينة عراقية، قبل ثلاث سنوات. كان نوري المالكي رئيسا للوزراء العراقي وقتذاك. كان يجمع بين رئاسة الوزارة وكل المواقع ذات الطابع الأمني والعسكري في البلد. استطاع سنة آلاف مقاتل من "داعش" اجتياح الموصل التي كان يدافع عنها نحو ثلاثين ألفا من القوات العراقية المختلفة، من جيش وشرطة وقوات خاصة، وما شابه ذلك. كان هؤلاء مسلحين تسليحا جيّدا.

لجا الذين أرادوا تفسير السهولة التي سيطر بها "داعش" على الموصل إلى أنّه وجد حاضنة مذهبية موالية له، واستفاد خصوصا من خبرات جنود وضباط كانوا في الجيش العراقي الذي أمر بحله بول بريمر عندما كان مفوضا أميركيا ساميا للعراق بعد الاحتلال الأميركي في العام 2003.

بعد حرب استمرّ الاستعداد لها ثلاث سنوات، استعادت القوات العراقية الموصل من "داعش". كانت السنوات الثلاث تلك كافية كي يتشكل "الحشد الشعبي" من ميليشيات تابعة لأحزاب مذهبية عراقية تابعة بدورها لإيران، وكي يصبح معظم الموصل أرضا طاردة لأهلها. توجّ "الحشد الشعبي" انتصاره على الموصل بمشاركته في عرض عسكري أقيم في بغداد احتفالا بالانتصار على "داعش". تأكد أن "الحشد الشعبي" صار جزءا لا يتجزّأ من الدولة العراقية الجديدة التي أقامتها إيران في العراق. صار في استطاعة مسؤولين إيرانيين القول إن الجيش العراقي في طريقه إلى أن يصبح "جيشا عقائديا"، أي جيشا ملحقا بـ"الحشد الشعبي" الذي يؤمن قاداته بنظرية ولاية الفقيه.

تحت عنوان عريض اسمه "داعش"، استطاعت إيران الإقدام على خطوات كبيرة على طريق إعادة بناء الدولة العراقية بما يناسب طموحاتها. كان خلق "داعش"، بمشاركة من النظام السوري ذي الخبرة القديمة في تجارة الإرهاب والاستثمار فيه، ذا فوائد كثيرة بالنسبة إليها.

أكثر من ذلك، استطاعت إيران التي تسعى إلى تدمير الموصل جلب الولايات المتحدة إلى المعركة التي استهدفت في نهاية المطاف تحقيق انتصار على المدينة. كانت الموصل تمثل في الماضي الفسيفساء العراقية. صارت الآن مجرد مدينة مهجورة يبحث أهلها عن مكان آمن يلجأون إليه. لا أسرار عندما يتعلّق الأمر بكيفية سيطرة "داعش" على الموصل، وذلك بعدما تأكد أنّ القوات العراقية التي كانت مكلفة حماية المدينة في العام 2014 انسحبت من دون مقاومة لـ"داعش". بل كان انسحابها منظما. السرّ الكبير الآن ما الوجهة المقبلة



تحت عنوان عريض اسمه «داعش»، استطاعت إيران الإقدام على خطوات كبيرة على طريق إعادة بناء الدولة العراقية بما يناسب طموحاتها

تحت عنوان عريض اسمه «داعش»، استطاعت إيران الإقدام على خطوات كبيرة على طريق إعادة بناء الدولة العراقية بما يناسب طموحاتها

حيرة القيادة الفلسطينية.. وما العمل؟

مناسب لها، والمعنى أن الفلسطينيين باتوا مكتوفين تماما إزاء إسرائيل.

رابعا، لم تعمل القيادة الفلسطينية أي شيء جديد في سبيل تعزيز مكانتها، أو يبدو أنها لا تدرک أهمية العمل على ذلك، على النحو المناسب والصحيح، فهي، مثلا، بحاجة إلى إعادة هيكلة الكيانات السياسية الفلسطينية (المنظمة والسلطة والفصائل والإطارات الجمعية)، ويشمل ذلك إعادة تأهيلها، وبعث روحها الكفاحية، وتجديد خطاباتها، وتجسير الفجوة بينها وبين مجتمعات الفلسطينيين في الداخل والخارج.

خامسا، ما عاد من المناسب الحديث عن مواجهة التحديات الإسرائيلية بخاصة في ظل انهيار البنى الدولتية والمجتمعية في المشرق العربي، وفلسطين جزء منه، إذ باتت إسرائيل في بيئة استراتيجية مريحة وأمنة من الناحية الأمنية، أكثر من أي وقت مضى، إذ لم يعد ثمة ما يتهدها ولو شكليا، وحتى ولو من باب الادعاء، والاستهلاك، وفي ظل وضع مثل هذا من الصعب توقع أي إنجازات فلسطينية أو أي تنازلات إسرائيلية، ما يفترض من القيادة الفلسطينية أن تشغل على إعادة بناء وضعها الذاتي (الكيانات والخطابات والخيارات) للتعويض عن ذلك.

القصد من كل ما تقدّم أن القيادة الفلسطينية لديها مشكلات عديدة، في الخيار السياسي والشرعية والكيانات الجمعية، وفي الإطارين الدولي والعربي، ناهيك عن المشكلة المتعلقة بأفول مجتمعات اللاجئين في الخارج، في العراق وسوريا ولبنان، بعد التفكك الحاصل، والناجم عن الصراعات في هذه البلدان.

تواجه عديد من المشكلات العضوية، أي التي لا بد من إيجاد حلول لها أو تجاوزها، ضمنها:

أولا، انسداد أفق الكيان الفلسطيني، عند مستوى الحكم الذاتي، من دون أن تمتلك القيادة الفلسطينية القدرة على تجاوز ذلك، بخاصة مع استشرأ أنشطة إسرائيل الاستيطانية في الضفة الغربية، وإحكامها السيطرة على القدس، وبنائها الجدار الفاصل، وهيمنتها الأمنية والاقتصادية على الفلسطينيين، وأيضا مع الدعم الأميركي اللامحدود للسياسات الإسرائيلية، وبخاصة مع ارتهاق هذه القيادة لخيار المفاوضات من الناحيتين السياسية والمالية (الدعم من الدول المانحة).

ثانيا، تراجع مكانة القضية الفلسطينية عن رأس جدول الأعمال في العالم العربي، على الصعيدين الرسمي والشعبي، إذ لم يعد لها تلك الجاذبية، التي كانت، ولا القدرة على التوظيف أو الاستغلال، على النحو الذي جرى في الفترات الماضية، فثمة اليوم أولويات أخرى للحكومات والمجتمعات، سياسية واقتصادية واجتماعية، ما يفيد أن قضية الفلسطينيين فقدت حاضنتها العربية.

ثالثا، لم يعد من الممكن الحديث عن نظام عربي يتحرك من واقع إدراكه لذاته، أو لمصالحه البينية المشتركة، كوحدة واحدة، إذ أننا إزاء واقع من نظام عربي يتشكل من وحدات سياسية متشظية، ومختلفة، ومتباينة التوجهات، أي أنها لا تشغل مع بعضها بطريقة تعاضدية وتكاملية، وإنما بطريقة تنافسية وتنازلية، بل وضدية، ما يحرم قضية الفلسطينيين من أي إسناد

□ لم تعد القيادة الفلسطينية، والقصد هنا قيادة المنظمة والسلطة وحركة فتح، تستطيع أن تفعل شيئا يذكر، لا في مواجهة إسرائيل، ولا في مواجهة مشكلاتها الذاتية، ولا حتى السيطرة على التطورات في المجال الفلسطيني، على نحو ما شهدنا في التطور الجديد الحاصل على صعيد العلاقة بين مصر وحركة حماس في غزة، وحتى في إغلاق إسرائيل للقدس القديمة ومنع الصلاة في باحات مسجد الأقصى (الجمعة الماضية).

يأتي ضمن ذلك، مثلا، عدم تجاوز حال انقسام السلطة بين الضفة وغزة، منذ عشرة أعوام، وحال التنازع على مكانة المرجعية والقيادة بينها وبين قيادة "حماس"، وحل مشكلة أفول الشرعية في المنظمة والسلطة، إذ أن الأولى لم تعقد اجتماعا لمجلسها الوطني منذ أكثر من عقدين، فيما الثانية لم تجر انتخابات رئاسية وتشريعية فيها منذ أكثر من عشرة أعوام، هذا إلى جانب التصدع الداخلي في حركة "فتح" لأسباب متعددة.

هكذا فإن القيادة تبدو اليوم في أضعف أحوالها، وفاقة للمبادرة، على مختلف الأصعدة، وفي مختلف المجالات، أكثر من أي وقت مضى، علما أن الأمر لا يتعلق بضعف إمكانيات الفلسطينيين في مواجهة إسرائيل، فهذا أمر معروف، ولا بصعوبة العمل في الواقع العربي، إذ أن ذلك جرى الاعتراف عليه، كما ولا بانحسار البعد العربي في الصراع ضد إسرائيل، فقد مضى على ذلك وقت طويلا. أي أن الاستنتاج هنا هو أن القيادة الفلسطينية، في المرحلة الراهنة،



لا بد للقيادة الفلسطينية، بدل الغرق في التفاصيل، أو تقطيع الوقت في البحث في عوارض الأزمات المعيشية فيها، إدراك الواقع الذي تعيشه، والتحولت التي تحيط بها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«مصر ستواصل فضح الدول التي تمول وتسلسج وتؤوي الإرهاب والإرهابيين، فكلما يضيق الخناق على الإرهابيين يخرجون من جهورهم لتنفيذ هجمات بإيعاز من الدول الداعمة للإرهاب».

محمد فرج عامر

رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس النواب المصري



«استغلال الحرب على داعش لتحقيق مكاسب طائفية لن يؤدي إلى الاستقرار، وبعض القوى الإقليمية تعمل على توظيف الحرب على داعش من أجل تعظيم نفوذها».

أحمد أبو الغيث

الأمين العام لجامعة الدول العربية

المعركة الحاسمة ضد الإرهاب في مصر



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لا بالطبع لا أحد يملك الجزم بموعد انتهاء العمليات الإرهابية في أي دولة، لكن هناك ضرورة تفرض التوقف عند المعاني التي ينطوي عليها تزايدها في مصر مؤخرًا، وهو ما يسير عكس الاتجاه الذي قال إن قوات الأمن نجحت في كسر شوكة الإرهابيين والمعركة بين الطرفين على وشك الانتهاء. وقوع عدد من العمليات الإرهابية في أقاليم مصرية متفرقة خلال الأيام الماضية، يدعو للبحث عن إجابة مقنعة، خاصة أن العدد يفوق ما حدث عندما كانت المعركة في أوجها قبل ثلاثة أعوام، وطال مناطق مختلفة في القاهرة والجيزة والقليوبية المجاورتين لها، والإسماعيلية على قناة السويس، والغردقة على البحر الأحمر، فضلا عن سيناء وغيرها.

متوقع أن تتصاعد شراسة المعركة، وتضرب العمليات الإرهابية بعشوائية كل هدف تستطيع الوصول إليه، وهو ما تدركه أجهزة الأمن المصرية التي اتخذت إجراءات احترازية للحد من نجاح الإرهابيين في تحقيق أهدافهم بسهولة.

الظاهر أن الجماعات المتطرفة، ومن يقفون خلفها من دول وحركات تدعم الإرهاب، تعي أنها تخوض معركتها الحاسمة في مواجهة النظام المصري خلال الفترة المقبلة، فبعد حوالي عام من الآن منتظر إجراء الانتخابات الرئاسية التي كشفت مؤشرات ارتفاع حظوظ الرئيس الحالي عبدالفتاح السيسي في ظل عدم بروز منافسين أقوياء، واقتناع غالبية المواطنين بنجاحه في تخلص البلاد من حكم الإخوان وقسم ظهر عدد كبير من الإرهابيين. لذلك تتكاتف جهود المتطرفين، داخل مصر وخارجها، للتأثير في القاعدة الشعبية التي توفر رصيدا جيدا للسيسي،

ومحاولة فضها من خلال المزيد من العمليات الإجرامية، والإيحاء بأن قوات الأمن لن تتمكن من وقف الإرهاب، مهما قدمت تصورات محكمة واتخذت إجراءات قاسية، بزعم أن مهارات المتشددین أكبر من قدرات الجيش والشرطة معا في مصر.

بالتوازي يعمل هؤلاء للاستفادة من الأزمات الاقتصادية المتركمة والاحتقانات الاجتماعية المتزايدة، وبث أخبار كاذبة ونشر شائعات متعددة والترويج لفكرة إخفاق الحكومة في تخفيف المعاناة عن قطاع كبير من المواطنين، أملا في إحباط بعضهم وتوجيه انتقاداتهم للنظام وصب النقمة على رموزه، بذريعة عدم النجاح في توفير الأمن والحياة الكريمة والعدالة الاجتماعية وغياب الحرية.

هذا الاتجاه دفع بعض الدوائر السياسية في مصر إلى التلميح بتأجيل المعركة الانتخابية والعودة إلى المطالبة بتعديل الدستور وتمديد فترة الرئاسة لتكون ستة أعوام بدلا من أربعة أعوام، ما يعني ترحيل الانتخابات عامين كاملين، تبدأ خلالها المشروعات القومية التي أعلن عنها السيسي في جني ثمار إيجابية قد تخفف من المعاناة عن كاهل المواطنين.

من يقفون خلف هذا الطرح، الذي لم تتم الموافقة عليه رسميا ويحتاج إلى حرمة إجراءات قانونية، تجاهلوا في فورة حماسهم أن فتح هذا الباب يقدم هدية مجانية لخصوم السيسي، ويعزز محاولات توسيع نطاق العمليات الإرهابية، ويؤكد اهتزاز الحكومة وعدم القدرة على مواجهة المتطرفين. هذه المسألة بدت أشد خطورة عندما ارتفعت أصوات طالبت بإجراء مصالحة سياسية مع الإخوان وحلفائهما من المتشددین،

بل والقذف ببالون اختبار بشأن العودة إلى تشجيع المراجعات السياسية للتيار الإسلامي، التي نجحت في عقد التسعينات من القرن الماضي وأغلقت جزئيا باب العنف الذي يتبناه المتطرفون، غير أن التجربة لم تثبت نجاحها تماما، وعاد عدد كبير منهم إلى ممارسة العنف وتشجيعه.

العزف على وتر المصالحة، أو الحديث عن مراجعات في الوقت الراهن يمنح الإرهابيين فرصة جديدة لمواصلة الضغوط وليس العكس، فالكلام عن هذه القضايا في وقت تخوض فيه أجهزة الأمن المصرية معركة غاية في الأهمية ينشئ بأن يد المتطرفين لم تعد قصيرة، بل أصبحت أطول مما يجب.

التقدير الذي يقول إن الإرهاب مرجح تزايد في مصر له بعد خارجي، يتعلق بالأزمة القطرية ودولها، فالدوحة لا تزال بعيدة عن الاستجابة لمطالب الدول الأربع (مصر والسعودية والإمارات والبحرين) لمكافحة الإرهاب، وتكرر دعمها ووقعت مذكرة تفاهم مع الولايات المتحدة بهذا الشأن الأسبوع الماضي، وتعي أن المرحلة المقبلة سوف تشهد زيادة تدريجية في جرعات تضيق الخناق حول رقيبتها.

من هنا ترى أن زيادة وتيرة العمليات الإرهابية في مصر قد يغرق حكومتها في دوامة جديدة من المشكلات، وتستمر حرب الاستنزاف وتشغل القاهرة بهومها فتتوقف عن التعاون والتنسيق مع الدول الأخرى لحض قطر على وقف التدخلات السافرة في شؤونها الداخلية ورفع يدها عن دعم الإرهاب. التصور الذي يذهب إلى زيادة العنف يتأسس أيضا على أن التنظيمات والدول التي تقف خلفه لم تعد تملك خيارات بديلة، وتترك أن القضاء تماما على الإرهاب يساعد

لماذا جعلتنا نكرهك يا ناصر الزفزافي

التي لفقوها لك وألصقوها بك. ماذا قالوا عنك؟ قالوا إن لديك قابلية للتدعوش، فقلنا سمعنا وصدقنا. قالوا أنك إنك ملحد وصلوك، فقلنا سمعنا وصدقنا. قالوا أنك إنك شيعي يمارس التقية بإتقان، فقلنا سمعنا وصدقنا. قالوا إن لديك مستوى بالكوربا وأن الحراك يجب أن يقوده حملة الدكتوراه فما فوق من أصحاب ثقافة "أنسخ الصق"، فقلنا سمعنا وصدقنا. ولأننا كرهناك فقد كنا مستعدين لتصديق كل ما سمعناه أو أريدنا أن نسمعه. فهل هذا كل ما في الأمر؟ يقول سبينوزا تنشأ الكراهية أيضا عن الاكتفاء بالسمع. هذا ما فعلناه، اكتفينا بالسمع، ومن ثم السمع والطاعة. فهل نتقن شيئا آخر غير ثقافة "السمع والطاعة"، ثقافة العبيد؟

بسببك شهد الغرب أكبر حملة بروباغاندا دعائية ضد شخص بعينه. وأمام ضخامة الحملة غير المسبوقة عطلنا عقولنا تعطिला كاملا، ثم صدقنا أي شيء عن أي شيء، ثم سلمنا تسليمًا. لكن الحق يقال، لم نكرهك بسبب حجم البروباغاندا الدعائية وحسب، بل هناك سبب آخر أكثر وجاهة ستعترف لك به الآن: إن شجاعتك في قول الحقيقة التي نعرفها لكننا نخاف من قولها قد فضحتنا جميعًا. شجاعتك فضحت جبيننا المستور بالتحاليل المنمقة. الجبن السياسي يدفع إلى الكذب السياسي. وعندما يستفحل الكذب

نعترف لك بأننا تمنينا أن ينزلق الحراك في غيابك نحو حالة من العنف والفنعة التي لا تبقى ولا تذر، حتى نملأ الدنيا صراخا وعويلًا، يا ويحتاه هذا ما قلناه! حذرناكم مرّات تلو المرّات، بأن هذا الشعب لا تنفع معه سوى العودة إلى سنوات الجمر والرصاص، وبأن كل إجراءات الإنصاف والمصالحة والعهد الجديد، والمفهوم الجديد للسلطة، والانتقال الديمقراطي، ونحوها لا تناسبنا، وأما ليست سوى أضغاث أحلام لا تناسبنا، وأما "المشروع الحدائي الديمقراطي" فرحمه بنا انه لم يعد يرد في الخطاب الرسمية مثلما كان الأمر في السنوات الخاليات. ساعتها سنتنطق كما يحلو لنا النطق، ثم نستدل بعد ذلك بكل ذلك على أن قمع الحراك كان صائبا منذ البداية، وحتى قبل البداية، وأنك يا ناصر الزفزافي لم تكن سوى قائد مغرّر به ومغرور، فنشفي غليلنا منك كما نبتغي، ولا يهمننا في هذا التشفي مصير الدولة التي لا نعرف ما يجري داخلها الآن، لا نعرف ماذا يجري بالضببط، ولا يهمننا أن نعرف، ولا يهمننا حتى أن نسال عن حسابات من أقنعوا السلطات بأن الحل السياسي غير ممكن، وكيف لنا أن نتساءل والكراهية تعطل العقول وتبطل السؤال؟

نعترف لك بأننا كرهناك كرها شديدا، وبسبب الكراهية صدقنا كل التهم السريالية

نعترف لك بأننا كرهناك كرها شديدا ومقتننا مقتا كبير، وتمنينا أن يأتي اليوم الذي تختفي فيه صورك من الأذهان ويحني أثرك من الوجدان. نعترف لك بأننا شتمناك وشتمنا فيك بعد أن اعتقلوك بتلك الطريقة المشينة كأنهم يعتقلون زعيم عصابة إجرامية بالغة الخطر والضرر. وأما بعد، فلا يبدو أن ذلك التشفي يكفي لكي يشفي قلوبنا نحن ضعفاء القلوب من الغل والغم، حتى بعد أن أصروا على تصويرك في حالات تسيء لكل النفوس الكريمة، وتطيح بكل معايير الكرامة الشخصية وحقوق الإنسان، فمرة معضّب العينين، ومرة عاري الجسم حافي القدمين، ولا يهمننا السؤال لماذا يفعلون بك كل هذا؟ ومتى كان الشامتون يهتمون بطرح الأسئلة؟ وما نحن الآن نقف بلا خجل لكي نعترف لك بأننا تشفينا بك بعد أن سرّبوا صورك بتلك الطريقة المريبة التي لا نعلم إن كان مقصودها إثارة الغيظ فينا، أو إثارة الشعور بالخوف والهوان، أو كان القصد من ورائها اللعب بالنار لحسابات خاطئة كما رجع بعض "عقلاء الدولة". كم تمنينا أن يجدوا عندك بعض القرائن التي قد تؤلف قصة للإصاق أي تهمة بك. نعترف بأننا كنا وما زلنا نتمنى أن نتال عقوبة سجنية طويلة الأمد، لا لسبب معقول سوى أن بطول تشفينا بعذابك وعسى أن نشفي غيظنا ونروي غليلنا.



سعيد ناشيد
كاتب مغربي

كرهناك لأنك فضحت جبيننا، وجعلتنا نرى حقيقة أنفسنا عارية على المرأة؛ إننا لا نملك من الثقافة غير ثقافة تبرير الجبن

الموصل.. الظالمية الحاضرة والمظلوميات الماضية

سؤال ما بعد التحرير العسكري من براثن تنظيم الدولة داعش الإرهابي أو الجماعات التكفيرية الأخرى، هو في الحقيقة سؤال المواطنة المفقودة والدولة الغائبة. هي منغصات التفكير العميق التي تحول دون الانخراط في جوقات التطبيل وسكر الفرح من حدث عسكري مهم في الموصل العراقية، ولكنه يبقى بلا أثر وازن في ظل استحكام الطائفية السياسية وسياسة الطوائف المقوضة لفكرة الدولة والمواطنة.

سؤال ما بعد تحرير الموصل، أكثر أهمية من سؤال التحرير، لا فقط لأن الموصل وجزءا من القطاع الغربي العراقي يعيشان حالة من التهميش المؤسس بفرط عقاب جماعي مستدر من سرديات طائفية مقيتة، ولكن وهو الأهم لأن الدولة العراقية تعاملت مع معضلة الإرهاب من زاوية عسكرية وأمنية، ولم تقدّم بديلا اقتصاديا وسياسيا وثقافيا حقيقيا للموصل ولكافة أبناء العراق.

الاستمرار في الطائفية السياسية والمحاصصة الدستورية المدعومة من إيران، قد يفضي إلى تحرير بعض المناطق واستعادتها من قبضة الدواعش وإخوانهم ولكنه بالتأكيد لا يبني دولة المواطنة ولا يؤصل لفكرة المواطنة العابرة لكافة الطوائف. صحيح أن الطائفية تمثل طاعون العيش المشترك، ولكن هناك فرقا كبيرا بين الطائفية المتوازنة والمتوازنة في السلطات

والصلاحيات الموجودة في النموذج اللبناني حيث يفرض نز منظومة الحكم على المذاهب والأعراف نوعا من توازن الطوائف وبالتالي يحتم تعايشا بامر الواقع بين اللبنانيين، وبين الطائفية الغالبة في النموذج العراقي، حيث تستحكم طائفة من الشعب العراقي على مقدرات البلاد والعباد وتجعل من الآخرين مجرد أقليات في العدد أو السلطة أو النفوذ. هنا نفهم الأسباب التي تجعل الكثير من العراقيين من طوائف أخرى غير الطائفة الشيعية يدعون إلى حظوظ أوفر في ظل النظام الطائفي، وهي ذات الأسباب التي تجعل الأكراد مثلا يجتهدون ويصرون على الانفصال والاستقلال من العراق.

وطاما أن النظام العراقي الجديد معلول في طائفيته وبعياني وباء المظلومية التاريخية والظالمية الراهنة، فإن اللحمة الاجتماعية والانصهار الوطني بعيد زمنيا وسياسيا. بنفس المعنى أيضا بالإمكان أن نفهم أسباب نكوص بعض الأحزاب السياسية المحسوبة على الشيعية عن المطالبة المواطنة والتي تتأسس على مراجعة شاملة وكاملة لمكانيزمات العمل السياسي العراقي يستبدل الطائفية السياسية بالمواطنة العراقية. ذلك أن معظم الأحزاب الشيعية بمن فيها تلك التي تندثر بعناوين العلمانية ولكنها سرعان ما تطلب البركة من المرجعيات الكبرى، تثبت علوية مصلحة الطائفة على حساب

الوطن، وترضى باستئثار مظلومية طائفية جديدة لن تكون شظاياها أقل من استقلال جغرافي في الشمال وانفصال وجداني وهوياتي في معظم الجغرافيا العراقية. الواجب يفرض استجلاء مقومات البناء ومقدرات الإعمار الوطني والإنساني في الموصل، وهي أسئلة لا يبدو أن الفاعل الرسمي العراقي قد طرحها سواء لتسوية المسائل القائمة أو لحل الاستحقاقات القادمة. دعوة بعض الأحزاب العراقية الشيعية إلى مؤتمر للمصالحة الوطنية بعد تحرير الموصل، يحمل في طياته الإقرار بالخطأ السياسي حيال باقي المكونات، والإعتراف بأن الموصل خرجت من الجغرافيا العراقية بفرض السياسات الطائفية الرسمية قبل أن تدخل رسميا في جغرافيا الواعش. إلا أن مداواة الطائفية الغالبة والظامة بسياقتها الحالي، بطائفية معدلة وفق النموذج اللبناني ولو كانت بصيغة مرحلية، قد ترضي بعض المذاهب ولكنها بالتاكيد لن ترضي العراق.

3 شروط أساسية قد تشكل ترياق العراق وكيونة إعادة الإعمار الوطني والمواطني؛ الحوار الشامل في قضايا الإنسان والأديان وإعادة تشكيل العلاقات مع الجوار، فصل الطائفية عن مؤسسات الدولة، والتعويض المادي والمعنوي لكافة ضحايا الظالمات الحاضرة بمقولة المظلوميات التاريخية.

السياسي تنهار الثقة وتضعف مؤسسات الدولة. لذلك، كثيرون من قالوا إن الزفزافي كان يستحق وساما من الدولة. اظن أن هذا القول هو أصدق القول لدى من يدركون الأمور بحس سليم. غير أن الحس السليم لا يطابق الواقع بالضرورة. وهنا تكمن مأساة السياسة. نعم كرهناك لأنك فضحت جبيننا وجعلتنا نرى حقيقة أنفسنا عارية: إننا لا نملك من الثقافة غير ثقافة تبرير الجبن. نعترف لك أخيرا بأننا نحن الشامتين بك قلة يتضاعل عددها يوما بعد يوم، وربما نوشك على الانقراض. لقد خسرنا ذواتنا، خسرنا كرامتنا، غير أننا لا نزال نكابر، ونسئل نرقب أي حدث من شأنه أن يشفي بعض الغليل الذي لا يزال يغمرنا، حتى ولو كان ذلك الحدث سيأتي على حساب الوطن.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

الاستمرار في الطائفية المدعومة من إيران، قد يفضي إلى تحرير بعض المناطق واستعادتها من قبضة الدواعش وإخوانهم ولكنه لا يبني دولة المواطنة ولا يؤصل لفكرة المواطنة العابرة لكافة الطوائف



«سوق النفط تمضي في طريقها إلى التعافي.. ومن السابق لأوانه تحديد سقف لإنتاج النفط الليبي والنيجيري بينما يحتاج إنتاج البلدين إلى المزيد من الاستقرار».

هيثم الغنص
مندوب الكويت لدى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)

«موافقة المجلس التنفيذي للصندوق على منح مصر الشريحة الثانية من قرض بقيمة 12 مليار دولار، شاهد على الإجراءات الصحيحة التي اتبعتها الحكومة».

كريستين لاغارد
المديرة العام لصندوق النقد الدولي



اقتصاد

السياحة المصرية تعبر أحداث العنف وتمضي نحو التعافي

● استمرار تدفق الرحلات الأوروبية على منتجعات البحر الأحمر ● السياحة الداخلية تنقذ عشرات الفنادق من الإفلاس



ما يتردد مجرد شائعات



جمال العجيزي:
لم تتوقف عمليات تدفق
الرحلات على مدينة الغردقة
رغم حادثة الطعن

الإمكانات الأمنية في عدد من المناطق في مقدمتها نوبيع وطابا". وتستهدف القاهرة وصول إيرادات السياحة خلال هذا العام إلى نحو 7 مليارات دولار لتعزيز احتياطات البلاد من العملة الصعبة. وتوقع سيف العماري، عضو الاتحاد المصري للغرف السياحية، أن تعلن بلاده تعافي القطاع عندما تصل عدد الرحلات إلى 30 رحلة طيران يوميا، وفق المعدلات التي كان يشهدها القطاع قبل سقوط الطائرة الروسية فوق صحراء سيناء منذ عامين. وقدر مركز بحوث الرأي العام "بصيرة" الخسائر المالية الشهيرة للسياحة المصرية بنحو 225 مليون دولار، جراء توقف السياحة الروسية، التي كانت تمثل نحو 70 بالمئة من حجم النشاط السياحي قبل أكتوبر 2015. وأكد العماري لـ"العرب" ضرورة الترويج للسياحة الثقافية بشكل موسع لزيادة معدلات الإشغال في مناطق مثل الأقصر وأسوان المعروفتين بكثافة الآثار وعودة النشاط مجددا على رحلات المراكب السياحية. وقال ريمون نجيب الخبير السياحي، إنه كان من الواجب توظيف زيارة بابا الفاتيكان الأخيرة لمصر ودعوته لنشر السلام للترويج للمقصد السياحي المصري بشكل أكثر احترافية. ولغت نجيب في تصريحات لـ"العرب" إلى أن الفترة الأخيرة شهدت زيارات لعدد كبير من مشاهير الرياضة والفن والموسيقى على مستوى العالم لمصر، وهي رسالة تظهر أن المقصد السياحي المصري يحتفظ بقدر جيد من الأمن، ما يشجع آخرين على زيارة البلاد. وزار البلاد خلال الفترة الماضية نجمي كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي رونالدينييو والممثل الهندي أميتاب باتشان والمغني الفرنسي أنريكو ماسياس والموسيقي العالمي ياني ونجم هوليوود ويل سميث.

رغم حوادث العنف التي وقعت في البعض من المناطق السياحية المصرية في الفترة الأخيرة، إلا أن خبراء أكدوا أن هناك انفراجة ملحوظة في القطاع المتأزم منذ تفجير طائرة الركاب الروسية فوق سيناء أواخر أكتوبر 2015، باستمرار وصول الوفود السياحية الأجنبية إلى البلاد.

محمد حماد

بغرفهم بالفنادق، ولم تطلب منهم الرحيل، وفق جمال العجيزي رئيس مجلس الأعمال المصري الأوكراني. وقال العجيزي لـ"العرب" إن "سرعة ضبط مرتكب الحادث طمأن السائحين، وأعدت الأمور إلى طبيعتها، ولم تتوقف عمليات تدفق الرحلات على مدينة الغردقة". ووصل السبت الماضي، نحو 1600 سائح ألماني لطار الغردقة الدولي على متن 9 رحلات دولية، وهو ما يؤكد تجاوز القطاع لآثار حادث الاعتداء الفردي على السائحين. وقال ناجي عريان، عضو غرفة المنشآت الفندقية، إن "بعض مناطق الغردقة ومرسى علم على البحر الأحمر تشهد انتعاشة سياحية، أما مناطق الساحل الشمالي والإسكندرية على البحر المتوسط فتصل نسبة الإشغال بها مئة بالمئة بسبب انتعاش السياحة الداخلية". وأوضح لـ"العرب"، أن مدن مثل شرم الشيخ ونوبيع وطابا والقاهرة والأقصر وأسوان، تقترب المزيد من الزائرين خلال شهري أكتوبر ونوفمبر، لأنهما بداية موسم السياحة الخارجية. وقالت هيئة تنشيط السياحة إن معدلات الإشغال في فنادق الغردقة ومرسى علم تصل حاليا لنحو 65 بالمئة، وهي نسبة تعتبر من أعلى معدلات الإشغال في الوقت الحالي بالبلاد من السائحين الأجانب. وأكد سامي سليمان، رئيس لجنة السياحة بالاتحاد المصري لجمعيات المستثمرين، أن أصحاب الشركات التي تستثمر في المجال السياحي لمسوا تحسنا كبيرا في معدلات التوافد على المقصد السياحي المصري، نتيجة شعور الوافدين بحالة الاستقرار السياسي والأمني التي تشهدها البلاد، وتجاهلهم الحوادث الفردية. وقال سليمان لـ"العرب" إن بلاده "في حاجة لتأسيس بنية أساسية استعدادا لاستقبال الوفود السياحية خلال الفترة المقبلة، منها عمل مطارات جديدة بها كافة

□ قلل خبراء سياحيون من تأثير حادث مدينة الغردقة على البحر الأحمر على المقصد المصري، ووصفوه بأنه اعتداء فردي يقع ضمن سلسلة اعتداءات إرهابية طالت عددا كبيرا من مدن تعد أكثر جذبا للسياحة. وتظهر الأرقام الرسمية استمرار توافد مجموعات سياحية من مختلف دول العالم على السياحة الشاطئية التي تحتل 85 بالمئة من حركة السياحة في البلاد. وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء عن زيادة أعداد السائحين الوافدين إلى البلاد خلال نهاية الربع الأول من العام الحالي بنحو 48.6 بالمئة، بما يعادل 645.9 ألف سائح خلال شهر مارس الماضي، مقارنة بنحو 440.7 ألف سائح خلال نفس الشهر من العام الماضي. وعزز هذا الارتفاع زيادة الأعداد الوافدة من دول أوروبا الغربية وتحديدا ألمانيا التي استحوذت على 43.9 بالمئة من عدد السائحين، ثم دول في منطقة الشرق الأوسط، واستحوذت السعودية على نحو 37.6 بالمئة من إجمالي عدد السياح الوافدين البالغ عددهم 197.9 ألف سائح.

ويقول خبراء إن حوادث الطعن والدهس التي شهدتها كل من ألمانيا وفرنسا لم تمنع السياحة عن هذه المقاصد، بعد أن أصبحت يد الإرهاب تطارد الجميع، ما يقلل من تأثير تلك الأحداث على المقصد المصري في نهاية المطاف.

وفي رد فعل إيجابي على الأحداث بمصر، أصدرت أوكرانيا تحذيرات للسائحين المتواجدين بمدينة الغردقة ضرورة الالتزام

سيف العماري:

قطاع السياحة سيتعافى
بشكل كلي عند وصول 30
رحلة طيران يوميا إلى مصر



البنك الدولي يمنح اقتصاد المغرب شهادة نجاح

● سياسات الرباط تحقق تنمية إنسانية واجتماعية شاملة ● رهان ناجح على زيادة الاستثمار في رأس المال البشري

ماري فرنسواز ماري نيللي:
لدينا توصيات إلى الحكومة
والقطاع الخاص من أجل
مستقبل من الرخاء



ومن شأن ذلك أن يزيد من تكافؤ الفرص في القطاع الخاص كي ينمو، ويخلق المزيد من فرص الشغل للشباب والنساء على وجه الخصوص. ومن أجل تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي، تجب زيادة الاستثمار في رأس المال البشري الثمين بالمغرب. وتتناول هذه الخطة الطويلة الأجل قطاعين رئيسيين هما التعليم والصحة. ويدعو التقرير إلى "العلاج بالصدمة" الذي يهدف إلى تحفيز "معجزة تعليمية" حيث يحصل الطلاب المغربية على المهارات اللازمة للاندماج في سوق عمل أكثر تنافسية، أي من خلال تحسين هائل في مستوى تعليم الطلبة المغربية وفقا للاختبارات الدولية. وسيطلب ذلك إجراء إصلاح تام لنظام التعليم، وتحسين توظيف المعلمين وتدريبهم، واعتماد علامة جديدة من كرامة المدارس العمومية، ووضع خيارات تعليمية بديلة، وتعزيز مهارات القرن الحادي والعشرين. ويحتاج قطاع الصحة جهودا مستدامة وضخمة لسد فجوة الحصول على الخدمات بين الأغنياء والفقراء وكفالة رعاية صحية عامة فعالة وخاضعة للمساءلة. واستنادا إلى الخبرات الدولية في هذا المضمار فإنه لا يمكن تحقيق اندماج اجتماعي ناجح دون تحقيق المساواة بين الجنسين، فوفقا لتقديرات البنك، فإن قدرة المغرب على إتاحة وتعبئة المزيد من الفرص الاقتصادية للمرأة ستساهم في تعزيز النمو الاقتصادي بشكل كبير.

ويقول شوفور إن السياسة الاقتصادية وظروف الاقتصاد السياسي قادران على تعزيز إمكانات النمو في المغرب ولكن أهم دور هو أن يشعر كل مواطن بالحق والمسؤولية في تنمية البلد، والسعي من أجل إقامة مؤسسات شاملة وفرص اقتصادية متكافئة.

ولدى خبراء البنك قناعة بأن النهوض بنتائج التنمية في المغرب إلى مستوى أعلى وتحقيق التقارب الاقتصادي مع بلدان جنوب أوروبا يتطلب المزيد من تعميق إصلاح القطاعات الاقتصادية. ويقول جون بيير شوفور الباحث الاقتصادي الرئيسي بالبنك ومؤلف التقرير إنه يجب النظر إلى "نصف الكوب الممتلئ" فقد قطع المغرب شوطا طويلا في تحسين الظروف المعيشية للمغاربة وتحديث البنية التحتية المادية وتنويع اقتصاده. وأوضح أن الرباط دشنت استراتيجيات قطاعية ناجحة لتطوير سلاسل القيمة وتحسين القدرة التنافسية والإنتاجية في الأجزاء الرئيسية من الاقتصاد وزيادة الإيرادات. ولكنه مع ذلك يطالب بملء النصف الثاني من الكوب.

ويرى شوفور أن تحقيق نمو اقتصادي أسرع وأكثر شمولاً هو في متناول اليد، فأعداد الجيل القادم من المغربية المتعلمين ذوي المهارات الجيدة بتقديم الخدمات الجيدة لهم من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة الشيخوخة سيضع المغرب على مسار التنمية الصحيح ويؤدي في نهاية المطاف إلى نتائج إيجابية على المدى البعيد.

ويقترح التقرير مجموعة من المسارات لبلوغ هذا الهدف وهو يدرك أنه على الرغم من أن تشغيل الشباب لا يزال يشكل تحديا كبيرا، فإن المغرب لديه القدرة على خلق فرص شغل وتحقيق الإصلاحات اللازمة لتحسين الإنتاجية والظروف المعيشية للسكان.

ويدعو خبراء الاقتصاد في البنك الدولي الحكومة المغربية إلى إعادة النظر في نموذج الأعمال بالبلاد من أجل تحفيز القدرة التنافسية وزيادة الإنتاجية وتعزيز شروط السوق العادلة للمستثمرين سواء كانوا من صغار أو كبار المستثمرين.

جون بيير شوفور:
ننظر إلى نصف الكوب
الممتلئ من إنجازات المغرب
وننتظر ملء النصف الآخر



في خطاب العرش عام 2014 حول الكيفية التي يمكن بها اعتماد رأس المال غير المادي "كمعيار أساسي خلال وضع السياسات العمومية وذلك لتعميم استفادة جميع المغاربة من ثروات وطنهم".

ويؤكد التقرير على إنجازات المغرب الاجتماعية والاقتصادية الملموسة خلال الخمسة عشر عاما الماضية بعد أن نجح في إنجاز مجموعة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية لتعزيز الإنتاجية وتحسين مستويات المعيشة وخلق فرص الشغل وتعزيز المؤسسات.

وتم إثراء العملية من خلال دستور عام 2011 الذي دعا إلى المزيد من الحقوق والفرص للمواطنين المغربية وعزز إطار الحوكمة.

منح البنك الدولي المغرب شهادة نادرة على نجاح سياساته لبناء الاقتصاد على أسس مستدامة، وأكد أن البلاد أصبحت تملك مقومات كبيرة لتعزيز النمو الاقتصادي وفرص التشغيل للحاق بركب البلدان المتقدمة اقتصاديا من خلال المراهنة على الاستثمار في رأس المال البشري، لتحديث الاقتصاد وتحسين أداء المؤسسات العامة من أجل الأجيال القادمة.

□ لندن - أكد تقرير صادر عن البنك الدولي بعنوان "المغرب في أفق 2040 - الاستثمار في الرأسمال اللامادي لتسريع النهوض الاقتصادي" أن المغرب بات على طريق تحقيق تنمية بشرية مستدامة بعد إجراء إصلاحات اقتصادية واجتماعية لضمان مستقبل الأجيال المقبلة. وقالت ماري فرنسواز ماري نيللي مديرة مكتب البنك الدولي لمنطقة المغرب العربي إن



مؤشرات عالمية تؤكد متانة الاقتصاد



«وزارة الإسكان أطلقت برنامجا جديدا تحت اسم «مشروع رماح» لتوفير وحدات سكنية جديدة للمواطنين الذين فاتهم الالتحاق بالدفعة السابقة».

الأمير سعود بن طلال

مستشار وزير الإسكان والمشراف على برامج الدعم السكني السعودي

«نحن على روسيا التعاون في مجال الصناعات الغذائية، كون الأمن الغذائي جزءا أساسيا ليس لبلدنا فقط، بل بالنسبة إلينا كوطن عربي بشكل عام».

سلطان بن سعيد المنصوري

وزير الاقتصاد الإماراتي



الرياض تكشف عن التفاصيل الطموحة لبناء مدينة طاقة الصناعية

● نشاط المدينة سيضيف 6 مليارات دولار سنويا للاقتصاد ● إتمام المرحلة الأولى من المشروع الضخم بحلول 2021



مشاريع عملاقة تتحدى البطالة

السعودية تدعو المستثمرين للتنافس على مشروع لطاقة الرياح

في المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة هذا العام.

وتتولى الشركات الفائزة بناء وتشغيل محطات كهرباء في شراكة مع الحكومة وسيقدم مشروع دومة الجندل باتفاق لشراء الكهرباء مدته 20 عاما، كما سيخدم مشروع سكاكا باتفاق لمدة 25 عاما.

أما الشركات التي لا تتمكن من اجتياز عملية التأهل، فسيكون بمقدورها المشاركة في تقديم عروض التأهل وعروض العطاءات للمشروعات المستقبلية التي تطرح في إطار برنامج الطاقة المتجددة.

وذكر المكتب التابع لوزارة الطاقة أنه سيجري تلقي طلبات التأهل للمشروع حتى العاشر من أغسطس. ويغلق باب تلقي العروض في يناير من العام القادم.

وأكد وزير الطاقة خالد الفالح، أن البرنامج الوطني للطاقة المتجددة هو مسار طويل ومنهجي باتجاه تنويع مصادر الاقتصاد، وهو يمثل أحد ركائز إسهامات وزارة الطاقة في تحقيق «رؤية 2030».

وقال إن «الإعلان عن طلب عروض التأهل لمشروع دومة الجندل تأكيد لالتزام الوزارة طرح مشاريع تبلغ جملة طاقتها 700 ميغاواط

□ الخبر (السعودية) - أعلن مكتب تطوير مشاريع الطاقة المتجددة السعودي أمس، عن طلب عروض التأهل لمشروع محطة دومة الجندل بمنطقة الجوف لإنتاج 400 ميغاواط من الطاقة الكهربائية من طاقة الرياح سنويا، وهو الأول من نوعه في البلاد.

ويأتي المشروع، الذي يمثل جزءا من المرحلة الأولى من البرنامج الوطني للطاقة المتجددة امتدادا لطرح مناقصة مشروع الطاقة الشمسية في مدينة سكاكا الذي يهدف لإنتاج 300 ميغاواط الذي طرح في أبريل الماضي.

كشفت السعودية أمس، عن تفاصيل جديدة لبناء مدينة طاقة الصناعية التي ستعزز من دور قطاع الصناعة بالبلاد من خلال توفير عوائد إضافية لخزينة الدولة وتوفير آلاف الوظائف للمواطنين، في إطار برنامجها لتنويع الاقتصاد وعدم الاعتماد على عوائد النفط.

□ الخبر (السعودية) - قال وزير الطاقة السعودي خالد الفالح إن «الأثر الاقتصادي لمشروع مدينة طاقة الصناعية المقرر بناؤها في شرق البلاد سيتمثل في توفير 200 ألف وظيفة مباشرة وغير مباشرة».

وكشف الفالح خلال لقاء صحفي عقد أمس، أن المدينة ستوفر 22.5 مليار ريال (6 مليارات دولار) للناتج المحلي سنويا وتوظين منشآت صناعية وخدمية جديدة تساعد على الابتكار والتطوير والمنافسة عالميا.

وأضاف الوزير إن «المشروع يهدف إلى توظيف الصناعات المساندة لقطاع الطاقة المتعلقة بالتقريب وإنتاج النفط وتكريره والبتروكيماويات والطاقة الكهربائية التقليدية وإنتاج ومعالجة المياه».

ونكرت شركة أرامكو، أكبر شركة نفطية في العالم، في بيان قبل ذلك أن المرحلة الأولى من مدينة طاقة الصناعية الجديدة ستستكمل بحلول 2021.

ويأتي قرار إنشاء مدينة صناعية جديدة للطاقة انسجاما مع «رؤية السعودية 2030»، كما أنه يدعم البنية التحتية الحيوية لسلسلة التوريد في البلاد.

وتسعى أكبر دولة مصدرة للنفط في العالم لتقليل الاعتماد على النفط وإقامة صناعات جديدة للإسراع بتوفير الوظائف للشبان الذين تتزايد أعدادهم سريعا في السعودية.

وأقرت الحكومة الأسبوع الماضي، خطط عملاق النفط السعودي أرامكو لإنشاء شركتين جديدتين لتطوير وتشغيل مدينة طاقة الصناعية، في مسعى لتوسيع القاعدة الصناعية بها.

وستغطي المرحلة الأولى من المشروع التي سيتم الانتهاء من تطويرها عام 2021 مساحة

أمين الناصر:

المدينة ستكون مشروعا ارتكازيا وعلامة فارقة في جهود توظيف الصناعات



انتكاسة جديدة لقطر بتجميد صفقة تمويل بمليار دولار

□ الدوحة - كشف مصرفيون لرويترز أمس، أن صفقة إعادة تمويل قرض بمليار دولار كان قد فاز بها خلال الأشهر الأخيرة مجمع للتجزئة والضيافة في قطر «دوحة فستيفال سيتي»، تاجلت إلى أجل غير مسمى.

ومن الواضح أن الأزمة الخليجية دفعت البنوك إلى الإجماع على إبرام صفقات جديدة في قطر، وهو ما يؤكد المؤشرات المتتالية، وفق المحللين، بأن البلد الخليجي يعاني كثيرا بسبب المقاطعة.

وجرى تسويق إعادة التمويل التي كان ينسقها بنك الاستثمار كيو الذي يتخذ من الدوحة مقرا له في وقت سابق من العام لبنوك قطرية وإقليمية.

وقال المصرفيون لرويترز إنه كان من المفترض أن تكون إعادة التمويل أكبر حجما من القرض الأصلي لبلغ ربما 1.2 مليار دولار. لكن السعودية والإمارات ومصر والبحرين قطعت علاقاتها الدبلوماسية وخطوط النقل مع قطر في الخامس من يونيو الماضي، بسبب سياسة الدوحة الداعمة للإرهاب ليجري تجميد صفقة إعادة التمويل المقترحة بحسب المصادر.

وكشف مصرفيان قطريان مطلعان لرويترز أن المقاطعة الجارية كانت السبب الرئيس وراء تأجيل الصفقة حيث أضعفت شهية البنوك للمشاركة.

وقال مصرفي آخر إن «البنوك القطرية تلطعت إلى إعادة التمويل حينما كانت أسعار الفائدة في سوق النقد منخفضة، لكنها لم تعد متحمسة لها حيث أدت الأزمة إلى شح السيولة في السوق المحلية، في حين قفز سعر الفائدة المعروض لثلاثة أشهر بين البنوك القطرية بما يزيد على 50 نقطة أساس منذ أوائل يونيو الماضي.

وأشار المصرفي إلى أنه «لا ريب في أن الصفقة لم تعد تمثل أولوية.. البنوك والمساهمون لديهم مشاغل أخرى».

ولم تطلب البنوك المركزية في دول المقاطعة صراحة من البنوك التجارية وقف إقراض قطر، لكن توجيهات غير رسمية من حكوماتها دفعت معظم البنوك الإقليمية إلى تجميد أي

مشروع دوحة فستيفال سيتي يفشل في جمع التمويل اللازم بسبب رفض البنوك تمويله

تمويلات جديدة للمقترضين القطريين منذ الشهر الماضي.

ويعتبر مشروع «دوحة فستيفال سيتي»، الذي يتضمن أكبر منجر مونوبوري فرنسي في العالم، تملكه وتطوره بوابة الشمال العقارية وهي مشروع مشترك بين الفطيم للخدمات العقارية التي يقع مقرها في دبي، ومصرف قطر الإسلامي وعقار للتطوير والاستثمار العقاري ومستثمر قطري من القطاع الخاص.

وجمع المشروع نحو 3.7 مليار ريال قطري (1.02 مليار دولار) في العام 2012 من خلال قرض مجمع لأجل عشر سنوات لتمويل تطوير المشروع الذي تبلغ تكلفته الإجمالية حوالي ستة مليارات ريال (1.65 مليار دولار).

وقام بترتيب ذلك القرض الذي تضمن شرائح تقليدية وإسلامية، كيو انفسست وبنك التجاري القطري وبنك برو، كما شارك أيضا في الصفقة البنك الأهلي القطري وبنك الدوحة وبنك قطر الدولي والخليجي وبنك قطر الدولي الإسلامي وبنك قطر الوطني.

وافتح مركز تسوق «دوحة فستيفال سيتي» في أبريل الماضي بعدما تأخر لأشهر طويلة وعزا المالك ذلك إلى مشكلات تتعلق بالبنية التحتية، ولم تفتح الكثير من المتاجر في المركز أبوابها بعد للجمهور.

وأبدى ملاك مراكز التسوق والفنادق في قطر قلقهم من انكماش قاعدة العملاء بعدما استغنت دوائر حكومية عن الآلاف من المغتربين في السنوات الأخيرة وسط تراجع أسعار النفط والغاز العالمية، وربما يتفاقم الوضع بسبب الإجراءات المتخذة ضد قطر.

وكانت وكالة التصنيف موديز إنفستورز سيرفيس غيرت في وقت سابق هذا الشهر نظرتها المستقبلية للتصنيف الائتماني القطري إلى سلبية من مستقرة مستندة إلى مخاطر اقتصادية ومالية نشأت عن الخلاف القائم بين قطر وأربع دول عربية أخرى.

ومازال القطاع المصرفي القطري يعتمد كثيرا على التمويل الأجنبي، إذ أن 36 بالمئة من إجمالي التزامات البنوك في مايو كانت لأجانب من بينهم آخرون في دول الخليج.

خطة عراقية لتطوير شبكة السكك الحديدية



الشركة العامة لسكك الحديد:

هناك خطط لربط العراق من خلال شبكة سكك حديد بتركيا والأردن وإيران

بين العقبة وبغداد، لكن بغداد لم تستطع تأمين التمويل اللازم لبدء تنفيذ المشروع، بسبب الأزمة المالية التي تعاني منها البلاد.

ولفت المسؤول العراقي إلى وجود خط سكك بطول 32 كيلومترا لا يزال مطروحا للاستثمار حاليا في معبر الشلامجة الحدودي مع إيران الواقع في مدينة البصرة جنوب البلاد والذي يربط العراق بإيران.

وطرحت الشركة مشاريعها للاستثمار نتيجة الأزمة المالية التي يمر بها البلد وقد زادت من متاعبه تراجع عوائد النفط بسبب تدهور أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية للعام الثالث على التوالي.

وكانت بغداد قد أبرمت مع طهران في أبريل 2015 اتفاقا للربط بين البلدين عبر خطوط السكك الحديدية بهدف تسهيل نقل البضائع والأشخاص.

وتقول الحكومة إن المشروع يتحمل تكلفته الجانب العراقي باستثناء الجسر الثابت الذي من المقرر أن يمر فوق شط العرب ضمن تلك المسافة الذي سيتكفل الإيرانيون بتحمل تكلفة تشييده.

وفي حال اكتمال هذه الخطوط، بحسب لفتة، فإن الشركة ستحقق إيرادات مالية ضخمة نتيجة نقل المسافرين والبضائع من تلك الدول، لكن لم يقدر قيمتها.

وقدرت مصادر عراقية احتياجات الشركة الحكومية لنحو 60 مليار دولار لتنفيذ ربط العراق بدول الجوار بشبكة سكك الحديد.

ويعمل العراق على إعادة بناء سكك الحديد بعد أن تعرض قسم كبير منها للتدمير والإهمال جراء الحروب المتعاقبة والحصار على مدى عقود.

ويقول اقتصاديون إن أهمية مشروع ربط سكك الحديد بين تلك الدول لا يمكن فقط في تسهيل نقل المسافرين والبضائع، وإنما يمثل امتدادا لطريق الحرير القديم الذي تسعى الصين إلى إحيائه مجددا عبر ضخ المليارات من الدولارات في الدول العربية لتنفيذه.

□ بغداد - كشف العراق عن خطة طموحة لإنشاء مشاريع للربط عبر السكك الحديدية بثلاث دول لإيجاد منافذ اقتصادية جديدة بما يعزز من معدلات التبادل التجاري التي تراجعت كثيرا في السنوات الماضية.

وأعلنت الشركة العامة لسكك الحديد الحكومية البدء بأولى الخطوات الخاصة في أعمال إصلاح خط سكك الحديد الرابط بين العاصمة بغداد ومدينة الموصل شمال البلاد تمهيدا لربط العراق بتركيا.

وقال خليل لفتة، مدير المشاريع في الشركة التابعة لوزارة النقل، إنه «يجري الآن تقييم الأضرار بسكك الحديد بين بغداد والموصل تمهيدا لإعادة تأهيلها وربطها بتركيا».

واستبعد محللون تمكن العراق من انجاز هذا المشروع الضخم كون أن المستثمرين المحليين أو الأجانب لديهم مخاوف متعلقة بالوضع الأمني وقوانين الاستثمار وتفشي الفساد.

ويعاني العراق، العضو في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، من أزمة اقتصادية حادة منذ أكثر من عقد بسبب التكاليف الباهظة للحرب على الإرهاب.

واستعادت القوات العراقية مدينة الموصل، الأسبوع الماضي، بعد ثلاث سنوات من بقائها تحت سيطرة تنظيم داعش المتطرف.

وتضرر جزء كبير من البنى التحتية للمدينة من بينها خطوط سكك الحديد المستخدمة لأغراض تجارية ومدنية التي تعاني في الأساس من التقادم.

وأوضح لفتة أن وزارة النقل تخطط لربط العراق من خلال شبكة سكك حديد بدول الجوار وهي تركيا والأردن وإيران.

وأشار إلى أنه سيتم تأهيل خط الموصل-بغداد ليربطه بتركيا خلال المرحلة المقبلة وإصلاح خط بغداد-القائم في محافظة الأنبار غربي البلاد ليربطه بالأردن.

ووقع العراق والأردن عام 2012 مذكرة تفاهم تضمنت إنشاء خط السكك الحديدية

مليار دولار، تكلفة تطوير

شبكة السكك الحديدية

في البلاد، وفق مصادر

عراقية

60



«في الماضي كان إنتاج الطاقة باهظا، لكن مع تطور التكنولوجيا، أصبح بالإمكان فتح آفاق استثمارية جديدة في هذا المجال».

محمد بن خليفة بن أحمد آل خليفة
وزير الطاقة البحريني

دراسات وعلوم جديدة تدخل حياة البشر من بوابة التكنولوجيا

● السيلفي يكشف جوانب من الشخصية والهاتف يرصد ترتيب نشاط الشعوب ● رقمنة الحياة اليومية ترسم خارطة حديثة للبشرية



السيلفي يخطف الأضواء من كل الكاميرات

الاستفادة من هذه النفايات قدّموا حلولاً تكنولوجية لذلك، حيث أجروا تجارب ترمي إلى جعل المواد القائمة على البولي إيثيلين والمكملات النباتية تتحلل من تلقاء نفسها. واستخدموا نفايات صناعية وزراعية من نشارة الخشب والكتان والقش وعباد الشمس كإضافات نباتية إلى البوليميرات الكلاسيكية، ليحصلوا في نهاية المطاف على مواد مركبة.

وقال بيوتر بانتيوخوف رئيس مختبر المواد والتكنولوجيا المركبة في الجامعة "انتجنا مادة جديدة قابلة للتحلل، وهي مركبة رخيصة وصديقة للبيئة، تحوي مكملات نباتية مستخرجة من النفايات الصناعية والزراعية، الأمر الذي سمح لنا بتخفيض سعر البوليميرات والحد من تلوث الأرض".

وبحسب العالم الروسي فإن التجارب في هذا المجال تجرى في الوقت الراهن في مختلف بلدان العالم، وعلى سبيل المثال يستخدم العلماء الأمريكيون التيل والقطن وأنسجة الموز كمكملات نباتية. أما العلماء البرازيليون فيستخدمون لهذا الغرض القصب، فيما يستخدم الهنود القنب الهندي.

خارطة جديدة

بالنهاية يقود ظهور تغيرات جذرية في الحياة اليومية للبشر إلى بروز خارطة جديدة للعالم تسطر خطوطها التكنولوجية الحديثة التي تغلغت في كل المجالات والدراسات الجديدة، حيث دخلت الأنظمة الرقمية إلى مجال الوظائف والخدمات التقنية الأجر في مختلف الصناعات، فمثلاً تعتمد شركة أمازون على الروبوتات للقيام بجزء كبير من أعمالها في المخازن. وقريباً ستستضي السيارات الذاتية القيادة على الملايين من فرص العمل في مجال قيادة السيارات، كما أن الوظائف القانونية تختفي تدريجياً بوجود البرامج الكمبيوترية المتخصصة في فحص المستندات الورقية والرقمية.

وسيجل التشخيص الطبي الآلي مكان الأطباء في مجالات الأشعة والأمراض الجلدية وغيرها من الأمراض.

ويمكن ملاحظة أن أجهزة الكمبيوتر أصبحت أرخص وأكثر قوة على مدى العقود الماضية، وكذلك انخفاض تكلفة التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في الحوسبة وأجهزة الاستشعار وتقدم الطاقة الشمسية، لذا ستصبح الحياة أرخص بشكل جذري.

ويشهد العالم بالفعل علامات مبكرة على هذا الأمر، من خلال التحسينات في سوق السيارات المشتركة وخدمة السيارات مثل خدمة أوبر، حيث ينمو جيل كامل دون الحاجة أو حتى الرغبة في امتلاك سيارة. أما بالنسبة إلى الرعاية الصحية والغذاء والاتصالات والكهرباء، فستصبح أرخص بشكل أسرع من كل التوقعات مع تقدم التكنولوجيا في مجال هذه الصناعات. وستعكس فوائد انخفاض تكاليف المعيشة على الحياة ككل.

عبر الإنترنت زاد خلال الربع الثاني من العام الحالي بنسبة 12 بالمئة. ويأتي ذلك فيما يعيد الاقتصاد الرقمي صياغة نمط الاستهلاك الخاص في مختلف أنحاء العالم، حيث تشير التقارير إلى إغلاق العديد من المتاجر الكبيرة نتيجة تراجع المبيعات لصالح التسوق عبر الإنترنت. وتثير هذه الأنباء التساؤلات حول مستقبل مراكز التسوق، في الوقت الذي تعاني فيه السلطات المحلية وشركات التسوق العقاري من أجل إيجاد تجار لشغل المتاجر والمحال الخالية في مراكز التسوق والشوارع في بعض المدن.

وزادت مبيعات الأثاث والمصاحب والديكور المنزلي عبر الإنترنت في ألمانيا بقوة واضحة خلال الربع الثاني من العام الحالي بحسب بي.إي.في.إتش. وفي الوقت نفسه زادت مبيعات مستلزمات الكمبيوتر والعباء الفيديو وأجهزة الكمبيوتر عبر الإنترنت بنسبة 29.7 بالمئة.

كما أشارت بيانات بي.إي.في.إتش إلى أن التوجه إلى المتاجر الكبرى ومراكز التسوق أصبح شيئاً من الماضي بالنسبة إلى الكثير من الأسر الألمانية.

وزادت مبيعات البقالة عبر الإنترنت في ألمانيا خلال الربع الثاني من العام الحالي. كما سجلت مبيعات تذاكر الحفلات وحجز الفنادق عبر الإنترنت نمواً قوياً.

وعلى ما يبدو فقد بدأت شركات الأدوية الكبرى في العالم التحول إلى الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات البحث عن أدوية جديدة. فقد كشفت شركة غلاكسو سميث كلاين عن صفقة جديدة بقيمة 43 مليون دولار في هذا المجال الأحد.

عالم بلا نفايات

ابتكار علماء روس حلاً حاسماً للتخلص من النفايات البلاستيكية، حيث تمكن العلماء في جامعة بليخانوف الروسية الاقتصادية من إعداد مادة قابلة للتحلل، قائمة على البولي إيثيلين والمكملات النباتية. وأفادوا أن التكنولوجيا الجديدة ستسمح لهم بتصنيع مواد التعبئة والتغليف الصديقة للبيئة، التي تتضمن النفايات الطبيعية الناتجة عن مختلف الصناعات الروسية.

وينتج في روسيا كل عام نحو 3.3 مليون طن من النفايات البلاستيكية، التي تدفن في مقالب القمامة، وتخصص لها العشرات من الهكتارات من الأراضي التي يمكن استخدامها كإراض زراعية.

ويذكر أن غالبية الأكياس البلاستيكية تسوق تحت تسمية "مادة قابلة للتحلل"، لكن في الواقع، فإن تلك الأكياس لا تتحلل كما يقال، لا في مقالب القمامة ولا في التربة. ومن جهة أخرى تتراكم في معظم المناطق الصناعية الروسية كميات كبيرة من النفايات الناجمة عن مختلف الصناعات، بما فيها الزراعية وصناعة الخشب والنسيج والأغذية وغيرها. وتعد معظم تلك النفايات قابلة للتحلل عملياً. واقترح الخبراء في جامعة بليخانوف

سيما في المحافل الاجتماعية حيث يتواصلون مع بعضهم البعض على العديد من التحديات. ويؤكد الباحثون أن رصد أنماط التخاطب غير اللغوية بين البشر سوف يسمح للروبوتات بالعمل في الأوساط الاجتماعية وإدراك ما الذي يفعله البشر من حولهم وفهم حالتهم المزاجية، وهو ما يتيح إمكانية تطبيق مناهج جديدة في مجالات تشخيص الأمراض السلوكية وإعادة تأهيل حالات نفسية معينة مثل مرضى الاكتئاب والتوحد.

استثمارات جديدة

تسعى شركة في مدينة نيويورك الأميركية إلى تمويل اختراع ثوري جديد، وهو خونة تسمح للأطفال بالركوب على أكتاف آبائهم وتوجيههم كما يريدون. وتحتوي الخونة المميزة على مقود يسمح للأطفال بتوجيه آبائهم كما يشاؤون أثناء ركوبهم على ظهورهم. وتتميز الخونة بنظام احتزان يخبر مرتديها بالمكان الذي يرغب الطفل بالتوجه إليه.

وصورت الشركة المبتكرة شريط فيديو تجريبياً يعرض نموذجاً أولياً للخونة وطريقة استخدامها.

ووفق ما ورد في موقع يو بي أي الإلكتروني، قال مسؤولو الشركة إنهم يبحثون عن مستثمرين لمساعدتهم على تمويل إنتاج الخونة بهدف طرحها في الأسواق قريباً.

وتشكل خدمة يوتيوب منذ إنطلاقها في مطلع الألفية الثالثة منصة لأشخاص مغموين بنشودن الشهرة والثروة وهي باتت أيضاً أداة لاجأ إليها كبار المسؤولين في هوليوود لاكتشاف مواهب جديدة.

ويتمتع عدد متزايد من نجوم يوتيوب بقاعدة كبيرة من المعجبين الذين يطلقون على منشوراتهم الملايين من المرات على الأجهزة الكبيرة والصغيرة، ما يقبل المعايير التقليدية لاكتشاف المواهب.

كما أظهرت بيانات اقتصادية نشرت مؤخراً، نمو نشاط التسوق عبر الإنترنت في ألمانيا صاحبة أكبر اقتصاد في أوروبا إلى مستوى قياسي خلال الربع الثاني من العام الحالي.

وبحسب رابطة التجارة الإلكترونية والطلبات البريدية في ألمانيا (بي.إي.في.إتش) فإن إجمالي قيمة المبيعات

أحدث التطور التكنولوجي الكبير مجالات دراسة جديدة أمام العلماء والباحثين وأوجد علوماً حديثة لم تكن موجودة في السابق، كما أن تغلغل التكنولوجيا في الحياة اليومية للبشر أسفرت عنه اتجاهات اقتصادية واجتماعية وسياسية جديدة.

وقال أندرو هوبكنز الرئيس التنفيذي لشركة إكسشنو التي أعلنت الصفقة الجديدة مع شركة غلاكسو-سميث-كلاين "العديد من شركات الأدوية الكبرى بدأت تدرك آفاق هذا الأسلوب وكيف يمكن أن يساعد في تحسين الكفاءة".

كشف وجه من الماضي

تمكن علماء بالاستعانة بألة طابعة بالأبعاد الثلاثة وجمجمة مومياء، من إعادة تشكيل وجه امرأة حكمت منطقة في شمال البيرو قبل 1700 عام.

وقد عُثر على بقايا هذه المومياء سنة 2006 في هرم كاو فييخو في وادي تشيكاما، في شمال مدينة تروخيو الإسبانية المعاصرة. وقال وزير الثقافة سالفادور ديل سولار خلال الكشف عما يشبه تمثالاً نصفياً مرمرًا لامرأة، في ليما "سمحت لنا التكنولوجيا برؤية وجه زعيمة دينية وثقافية من الماضي". وكانت هذه المرأة التي أطلق عليها اسم سيدة كاو تنتمي إلى حضارة الموتشي التي ازدهرت في شمال المنطقة الساحلية بين العامين 100 و 800 قبل الميلاد.

وأفاد علماء آثار بأنها أول امرأة يعرف عنها أنها حكمت في البيرو. وقبل هذا الاكتشاف، لم يكن الخبراء على علم بأي امرأة تولت زمام الحكم أو صلاحيات دينية في البيرو القديمة.

وعمل العلماء طوال 10 أشهر لاستنساخ وجه المرأة من خلال تحليل جمجمتها ومقارنتها بصور لسكان يعيشون في أقرب منطقة من الهرم.

وأحدثت الطباعة ثلاثية الأبعاد ثورة في كل المجالات ابتداءً من الفنون ومروراً بالحفاظ على الآثار التاريخية إلى الطب، فكل شيء يمكن طباعته كالأدوات الجراحية والإلكترونيات الطبية والأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية.

ويمكن استبدال العظام والأسنان التالفة وصناعة المفصلات للأطراف الصناعية الأجهزة الحيوية بشكل متطابق جداً لجسم الإنسان.

الكمبيوتر يقرأ لغة الجسد

توصل فريق من الباحثين في معهد دراسة الروبوتات بجامعة كارنيجي ميلون الأميركية إلى تقنية جديدة تتيح للكمبيوتر فهم إشارات وحركات جسم الإنسان بعد تسجيلها على مقطع فيديو.

وتتيح هذه التقنية إمكانية رصد إشارات مجموعة من البشر باستخدام كاميرا واحدة وجهاز كمبيوتر محمول.

ونقل الموقع الإلكتروني ساينس دبلي المعنى بالبحوث العلمية والتكنولوجية عن باسبر شيخ الأستاذ المساعد بقسم أبحاث الروبوتات بالجامعة قوله إن التقنية الجديدة لتسجيل الإشارات الحركية للبشر بشكل ثنائي الأبعاد تفتح الباب على مصراعيه أمام نهج جديد للتفاعل بين البشر والآلات، وأمام استخدام البشر لآلات لفهم العالم من حولهم بشكل أفضل.

وأوضح أن إدراك الإشارات الحركية لليد على سبيل المثال سوف يتيح للبشر التفاعل مع أجهزة الكمبيوتر بشكل جديد وطبيعي، مثل التخاطب مع الكمبيوتر عن طريق الإشارة إلى الأشياء.

وتتطوي مراقبة الإشارات الحركية للعديد من الأشخاص في آن واحد لا

لا لنسب - خلق التقدم التكنولوجي الكبير تغيرات جذرية في حياة البشر، يتوقع أن يكون لها تأثير على مستقبلهم، كما أن التطور الحاصل أحدث مجالات جديدة للدراسة، إذ تعمل التكنولوجيا على فرض مجموعة جديدة من القواعد التي من شأنها أن تغير حياة البشر.

وتقوم اليوم أنظمة الحوسبة وأجهزة الاستشعار والذكاء الاصطناعي وعلم الجينات بإعادة تشكيل هيكل الصناعات بأكملها وكذلك الحياة اليومية.

وتنتيجة لتغلغل التكنولوجيا أكثر في الحياة اليومية صار كل شيء قابلاً للرقمنة حيث بدأت النظم الرقمية مع الكلمات والأرقام، وبعدها انتقلت إلى الألعاب وفي وقت لاحق إلى الوسائط الأخرى مثل الأفلام والصور والموسيقى.

علم السيلفي

صار البشر يحاولون كل شيء في حياتهم اليومية إلى أنظمة رقمية؛ الأفعال والكلمات والأفكار، وظهرت مع الوقت دراسات جديدة وعلوم مستحدثة من بينها علم السيلفي. وإلى وقت قريب لم يكن أحد يعرف ما معنى سيلفي ولم يكن موجوداً من الأساس، لكن مع ابتكار الهواتف المحمولة وإدخال العديد من التعديلات عليها، وإدخال البشر على التقاط صور السيلفي التي أودت بحياة العديد من الأشخاص، عكف الباحثون على دراسة الظاهرة، كان آخرها دراسة نفسية جديدة أجرتها جامعة بامبرج في ألمانيا في علم صور السيلفي. ويقول الباحثون إن النساء يظهرن أكثر جاذبية عندما يدرن وجوههن ناحية اليسار باتجاه الكاميرا. وأوضحوا أن المرأة تبدو أكثر استعداداً للمساعدة عندما يميل وجهها إلى اليمين. ويمكن أن يستفيد الرجال أيضاً عند اختيار أفضل منظور صحيح، ولكن في هذه الحالة التأثير لا يكون ملحوظاً.

وطلب الباحثون من أكثر من 300 شخص شاركوا في الدراسة التطلع في صور لنماذج ثلاثية الأبعاد للوجوه البشرية جرى التقاطها بالكمبيوتر من سبع زوايا مختلفة. وكلها كانت من منظور سيلفي.

وطلبت الدراسة من المشاركين أن يعطوا رأيهم بشأن جاذبية وهمية وذكاء ووزن الشخص الذي جرى تجسيده، استناداً إلى الصورة.

وبالتالي يبدو أنه أحياناً ما تكون نصيحة "ادر وجهك الناحية الأخرى"، نصيحة جيدة. على الأقل خلال جلسة تصوير سيلفي.

وتكشف دراسة أميركية حديثة معدل نشاط شعوب العالم بالاستعانة بهواتفهم المحمولة وذلك لأن أغلب هذه الأجهزة تحتوي على جهاز داخلي لقياس السرعة، يقوم بحساب عدد الخطوات، حيث استطاع العلماء الأمريكيون الحصول على بيانات 700 ألف شخص غير محددين.

ووفقاً لموقع بي بي سي، تمكنوا من جمع بيانات ضخمة عن النشاط الفيزيائي لمستخدمي أجهزة الهواتف المحمولة، ليقيموا بتحليل هذه البيانات لمواطني كل دولة.

وبحسب النتائج التي قدمها علماء من جامعة ستانفورد عن 68 مليون يوم من المتابعة للبيانات، تبين أنه وبشكل وسطي عدد الخطوات التي يخطوها الإنسان في اليوم هي 4961 خطوة.

وجاء في رأس القائمة سكان مدينة هونغ كونغ، بمعدل 6880 خطوة في اليوم، ولذلك اعتبروا هم الأنشط، بينما حل سكان إندونيسيا في ذيل القائمة بمعدل 3513 خطوة، وحلت مصر في المركز 38 في القائمة بمعدل 4315، والإمارات بـ4516 خطوة.

كما بدأت شركات الأدوية الكبرى في العالم التحول إلى الذكاء الاصطناعي لتحسين عمليات البحث عن أدوية جديدة. فقد كشفت شركة غلاكسو سميث كلاين في الفترة الأخيرة عن صفقة جديدة بقيمة 43 مليون دولار في هذا المجال.

وتدرس شركات أدوية أخرى منها ميرك آند كو وجونسون آند جونسون وسانوفي إمكانية الاستفادة من الذكاء الاصطناعي من أجل تصحيح مسار عملية البحث عن أدوية جديدة.

وبعد الهدف من ذلك استخدام أجهزة الكمبيوتر العملاقة الحديثة وأنظمة التعلم للتعنبؤ بسلوك الجزيئات ومدى احتمال النجاح في صنع أدوية مفيدة، مما يوفر الوقت والمال والاختبارات التي لا طائل منها.



إسلام سياسي



«لن يؤدي تدمير بقايا مشروع الخلافة الخاص بتنظيم الدولة الإسلامية إلى القضاء على الجماعة، التي ستستمر في تشكيل تهديد من ناحية التمرد والإرهاب».

هارون ي. زيلين
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«انتصار العراق على تنظيم داعش جاء بعد أن تم تجفيف منابع تمويله، وعلى المجتمع الدولي العمل على فضح الأدوار المشبوهة للدول والجماعات الراعية للإرهاب».

عبدالرحيم علي
عضو مجلس النواب المصري

الغزو الأميركي للعراق.. منطلق ازدهار السلفيات الجهادية

● تحالف الاحتلال والحكومات الطائفية عزز مفهوم «العدو القريب» ● التنسيق في مكافحة الإرهاب عدّ من مظاهر موالاة الكفار



الاحتلال شرع الأبواب العراقية أمام الإرهاب

للمسارعة إلى إعلان الدولة الإسلامية بالعراق والشام، ثم دولة الخلافة متأثرا بحالة القوة التي أصبح عليها حينها، مقابل الضعف الشديد لخصومه المحليين والدوليين نتيجة تباين مصالح مختلف القوى. وانتقلت عدوى السيطرة على الأرض وإعلان الإمارات الإسلامية عليها إلى بقية التنظيمات الجهادية.

ونظراً للتواصل الجغرافي بين سوريا والعراق، فإن الأمر قد يبدو طبيعياً (في سياق الحرب) ولكن تنظيم "الدولة الإسلامية" توسع بطريقة تشمل أراضي غير متجاورة خارج قاعدته، وأمتلك سلطة على جماعات تابعة له وإن كانت بعيدة عنه جغرافياً. إذ أعلنت بعض الجماعات الصغيرة، التي لا تمتلك تأثيراً ميدانياً يمكن التحويل عليه في بعض الدول، بيعتها لأبي بكر البغدادي، وتأسيس إمارات أو ولايات اعترف ببعضها ولم يعترف بالبعض الآخر.

* خلاصة بحث بوزيدي يحيى "من القاعدة إلى تنظيم الدولة"، ضمن الكتاب 123 (مارس 2017) "داعش وأخواته.. الفكر والتكفير والنصوص" الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث-دبي.

استعاد تلك القدرات وأعاد انتشاره، مع تراجع زخم الانتفاضات الشعبية واستعادة الأنظمة السياسية زمام المبادرة والتكيف مع الأحداث، واتجاه البعض من الانتفاضات نحو العنف المسلح خصوصاً في سوريا التي أوغلت في الطائفية، بعد تورط إيران والمليشيات الشيعية العراقية في الحرب إلى جانب نظام بشار الأسد، وتعمّق الصراع، وأصبحت أطروحة الجهاديين تحظى بمبررات أكبر، بعدما أفتى الكثير من العلماء المسلمين، من مختلف الاتجاهات، بوجوب "الجهاد" في سوريا، في صورة مشابهة للإجماع الذي حصل حول الجهاد في أفغانستان.

وبذلك أصبحت سوريا قبلة للجهاديين من مختلف الدول، وبينما كانت الحدود حاجزاً دون تعاونهم في سوريا والعراق سابقاً إلا بالقدر الذي يسمح به نظام بشار الأسد، لم تعد هناك أي حواجز تعيق الجهاديين، وتوسعت حواضنهم الاجتماعية بعودة العشائر العراقية إلى التعاون مع تنظيم "الدولة الإسلامية"، كرد فعل على سياسات رئيس الوزراء العراقي السابق نوري المالكي. أغرت المساحات الشاسعة التي استطاع التنظيم السيطرة عليها بين العراق وسوريا،

الملمح الآخر في هذه الموجة أنها رسخت الأسس الجهادية أكثر، فإذا كانت الظروف السابقة تمثل الحالة الأفغانية على بعدها جغرافياً نظراً للجهاد فيها على أنه فرض عين، فإن تزايد حدة الصراعات وانتقالها ثم انتشارها في الجغرافية العربية كاملة رسخ هذه الفكرة، خاصة مع أنه في هذه الحالة "جهاد دفع" وهو الذي لا يختلفون فيه حتى مع غيرهم من الإسلاميين. كما أن ردة الحكام العرب تزداد في "بقينهم" بعدما أصبحت القواعد الأجنبية "الكافرة" منتشرة ووصلت إلى الاحتلال المباشر، إضافة إلى تزايد حجم التنسيق والتعاون في "مكافحة الإرهاب" الذي هو من أخطر مظاهر موالاة الكفار، إلى جانب الضغوطات الدولية من أجل الإصلاح السياسي وحقوق الإنسان وحرية التعبير والمعتقد، وما تفرضه من مسابرة القوانين الدولية، والتي تثبت من وجهة نظرهم، ليس عدم تطبيق الشريعة، وإنما العمل الدؤوب على محاربتها.

وتسببت حرب الجهاديين لعدوهم القريب، وتحديدًا "الحاضنة السنية" كغيرها من المرات السابقة، في تراجع التنظيم وفقدانه المناطق التي كان يسيطر عليها، وتراجع قدراته القتالية، ولكنه سرعان ما

وغيرهم من المصالح الغربية في السعودية، فإن مواجهاتهم مع المؤسسة الأمنية هناك، سرعان ما غيرت في أهدافهم وأصبحت مقاتلة العدو القريب أولويتهم. عودة الجدل مرة أخرى حول أولويات العدو القريب والعدو البعيد، لم تكن بالأهمية الكبيرة، ولم يسفر الخلاف حول هذا الموضوع عن صراع بين القاعدة وفرعها العراقي؛ لأن واقع الحرب في المحصلة الأخيرة كان يفرض على فروع القاعدة القتال على كل الجبهات، فالقوات الأميركية لم تعد تستهدف أنظمة أو جيوشاً، وإنما التنظيمات نفسها والزرقاوي كان يقاتل حيث يمكنه الوصول، فالقدرة هي المحرك الأساسي لسلوكه، حيث كان من السهل استهداف الشيعة والأميركيين، كما أنه قام بعمليات في موطنه الأصلي، فقد أشرف على العديد من الهجمات الناجحة والفاشلة في الأردن.

لكن في الموجة العراقية برز معطى آخر أكثر أهمية، ومعه بدأت إرهابصات تشطي تنظيم القاعدة والصراع داخل البيت الجهادي، فالمستجد الأهم تمثل في "الدولة الجهادية" الأولى، وجدل العلاقة السلطوية التي طرحتها، وإن تمت تغطيته بنقاش فقهي. فعقب الإعلان عن تأسيس دولة العراق الإسلامية، بات موضوع إعلان الدولة نفسه مناطا للخلاف داخل أوساط التيار الجهادي عموماً، وبين تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة خصوصاً. ولكن استياء تنظيم القاعدة المركزي حينها بزعامة أسامة بن لادن من ذلك الإعلان، ومن الخط الذي أخذ يسير عليه تنظيم العراق، لم يصل إلى حد القطيعة والصدام، وبقيت العلاقة مستمرة على الرغم من الفتور وضعف التنسيق. ومع أن الطرفين حاولا تجاوز الاختلاف الكبير، فإنه كان بالفعل نقطة تحول مهمة في مسار الفرع العراقي للقاعدة. فقد أخذ، لاحقاً، مسارات أكثر استقلالية عن تنظيم القاعدة المركزي بعد الإعلان عن قيام الدولة، وذلك بعد أن تبدلت موازين القوى داخل الفرع العراقي، وأصبح تحت سيطرة العراقيين بصورة لافتة وتراجع نفوذ وهيمنة المقاتلين العرب والأجانب.

ومن منظور جغرافي، فإن أهم تطور حصل داخل التنظيمات الجهادية يتمثل في الانتقال من شغل حيزٍ جغرافي ضيق يتسم بحرب العصابات، واستيطان المناطق الجبلية والأرياف أو حتى المدن، ولكن على شكل خلايا سرية، إلى السيطرة على نطاقات جغرافية واسعة وبسط سلطتها من خلال فرض النموذج الإسلامي الذي تعتقد به، حتى باتت توصف بدولة الأمر الواقع. ثم العمل الحثيث والاستماتة في محاولة التمسك بتلك الأقاليم الجغرافية، ومن ثم محاولة التمدد نحو الأقاليم المحاذية.

لأهم مخرجات الاحتلال الأميركي للعراق تمثلت في سيطرة تنظيم القاعدة على مساحات جغرافية ومدن بأكملها وفرض سلطته عليها، ناهيك عن تجنيد أعداد كبيرة من العراقيين والعرب في صفوفه، وتطوره في فترة وجيزة من جماعة قليلة جداً تنضوي تحت قيادة الأردني أبي مصعب الزرقاوي في كردستان العراق، إلى تنظيم يضم عدداً كبيراً من الفصائل، فتأسس دولة العراق الإسلامية ثم بعيد مقتل الزرقاوي؛ الذي تعود بوادر فكرة تأسيس الدولة له. فقد بدأ يفكر قبل مقتله بتأسيس إمارة في العراق، الأمر الذي تحقق على يد أتباعه بإعلان "الدولة الإسلامية في العراق" في العام 2006.

كما أعطى الاحتلال الأميركي للعراق نفساً جديداً للقاعدة المركزية التي تراجعت كثيراً بعد الحرب على أفغانستان قبل سنتين وفقدانها ملائها الأمن، حيث عاد الجدل حول أحداث 11 سبتمبر 2001 وحقيقة الأهداف الأميركية، وبذلك قدمت خدمات كبيرة للرواية القاعدية، وتضاعف عدد الجهاديين خصوصاً مع التطور في الوسائل التكنولوجية الذي كان يحصل بالموازاة مع ذلك، واستغلاله من طرف الجهاديين بمهارة.

◀ مارجح كفة قتال «العدو القريب» في فكر الزرقاوي أن «العدو البعيد» يقاتل على جغرافية قريبة مع حكومة جاءت بعد الاحتلال

ولم يفوت تنظيم القاعدة كل هذه الفرص حيث سارع لتبني تنظيم الزرقاوي على الرغم من الخلافات بينهما، ليتأسس بذلك فرعها في بلاد الرافدين في أكتوبر 2004. وتتلاحق الفروع في شبه الجزيرة العربية، والمغرب الإسلامي، وفشلت المحاولات الحثيثة لتأسيس فرع في مصر، كإعلان تأسيس "القاعدة في أرض الكنانة" في 2006 بزعامة محمد الحكايمه الذي قتل بعد عامين في باكستان.

عاد سجلال العدو القريب والعدو البعيد مرة أخرى إلى الأوساط الجهادية، وما رجّح كفة قتال "العدو القريب" في استراتيجية الزرقاوي وتجاوزه لطرح القيادة المركزية للقاعدة، أن "العدو البعيد" كان يقاتل على "جغرافية قريبة" جنباً إلى جنب مع الحكومة التي جاءت بعد الاحتلال وسيطر عليها الشيعة، وبالتالي فإن التعاون بين العدوين كان جلياً، إذ كانا يقاتلانه في معركة واحدة، وهو الأمر نفسه الذي حصل مع فروع القاعدة الأخرى، خاصة في الجزيرة العربية.

فبالرغم من أنها رفعت شعار مقاتلة العدو البعيد من خلال استهداف الأميركيين

داعش بعد الهزيمة.. انتهاء التنظيم وبقاء الفكرة

◀ ليس مستبعداً أن ينقل داعش عملياته إلى أوروبا لإرسال إشارات بأنه باق على قيد الحياة، والعودة إلى ما قبل 2013

حولك من أحداث وتفكر ثم انظر فما هي والله إلا مية واحدة وقتلة واحدة، فكن عزيزاً بدبنك مستمسكاً بإيمانك"، وهي صرخة شخص يائس يريد أن يلف على هزيمته.

وفي نفس الوقت عمل التنظيم على الترويج لنشيد جديد باسم "دولتي باقية"، مدته ثلاث دقائق، لتجديد معنويات المقاتلين وتذكيرهم بالشعار الأول الذي رفعه التنظيم بعد إعلان ما سمي بالخلافة.

مع ذلك فإن التنظيم أمامه خيارات متعددة لمواصلة حربه بكل السبل، ولعل نظرية "الحرب الشاملة" التي رفعها منذ البداية قبل حوالي أربع سنوات جعلته لا يكتفي بالعراق كمسرح لعملياته وحضوره بقدر ما سعى إلى تنويع نقاط تواجده، من خلال تنويع جنسيات مقاتليه. وفي عدد أخير من نشرة "النبا" قال التنظيم إن مسرح عملياته ليس العراق وسوريا فقط "بل صارت تشمل العالم كله".

وليس مستبعداً أن يغطي التنظيم على خسارته بنقل عملياته إلى أوروبا، لإرسال إشارات بأنه باق على قيد الحياة، والعودة إلى ما قبل العام 2013 حين نشأ نتيجة عملية توحيد بين جماعات مقاتلة تنقسم نفس الأيديولوجيا.

الجهادي إلى أكثر من مكان، حتى أصبحت التنظيمات الإرهابية المسلحة تتسابق على إعطاء البيعة للبغدادي بكل رضاء. قبل بضعة أشهر من انطلاق معركة الموصل، صاغ تنظيم داعش مفهوماً حربياً جديداً وضعه كسيناريو محتمل في حال هزيمته أمام التحالف الدولي، للحفاظ على بقائه، هو مفهوم الانحياز. وقد ظهرت كلمة الانحياز على لسان الناطق الرسمي السابق باسم التنظيم أبي محمد العدناني، الذي قال إن مقاتلي التنظيم سيقاتلون إلى النهاية



اختفت رايات التنظيم لكن دواعي نشونه قائمة

استعادة مدينة الموصل العراقية من برائن تنظيم داعش، بقدر ما تمثل خطوة أساسية ومفصلية في المسار الطويل لدحر الإرهاب في المنطقة والعالم، إلا أنها تمثل أيضاً بداية طرح الأسئلة المشروعة عن نهاية التنظيم، وهل أن خسارة داعش للتنظيم تعني نهايته الوشيكية؟ استمرار الأفكار والأبيات التي انطلق منها داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية، تجعل الإقرار بنهايته ضرباً من التفاؤل الخطير.

الجهاديين عبر ربوع العالم إلى "يقونة" للعمل الجهادي، وهو أمر لم يتوفر لأي تنظيم إرهابي ما عدا تنظيم القاعدة في حياة أسامة بن لادن، وفوق ذلك تمكّن من نشر نمودجه

لأخسر تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الجولة الحاسمة التي كان يستعد لها منذ فترة طويلة ويعيى لها مقاتليه، وفقد السيطرة على مدينة الموصل التي استعادها الجيش العراقي بدعم من التحالف الدولي، في ما تتناقل وكالات الأخبار مقتل "رأس الحية" أبي بكر البغدادي، الخليفة المزعوم الذي عاث فساداً طيلة ما يزيد على أربع سنوات في سوريا والعراق ومناطق أخرى، ورؤع الأمنين، ونصب نفسه الخليفة والمفتي والقاضي والمحاسب والقاتل، الذي يتولى جميع المهام لكن يعفي نفسه منها بالتفويض. ولكن هل انتهى هذا التنظيم الإرهابي حقا بخسارة الموصل والمقتل المرجح لزعيمه؟ ليس هذا مؤكداً تماماً، ولا يمكن الجزم به. صحيح أن معركة الموصل كانت جولة حاسمة في حياة هذا التنظيم وبقائه، وراهن عليها نحو عام كامل، ولكنها ليست الجولة الأخيرة والنهائية. فلقد بنى التنظيم استراتيجيته منذ ظهوره على التوسع أفقياً والانتشار عمودياً، وخلق ماكينة إعلامية صنعت منه الوحش الذي يخيف ووفر له آليات لاستقطاب مقاتليه من جميع القارات، بل تحول لدى الكثير من



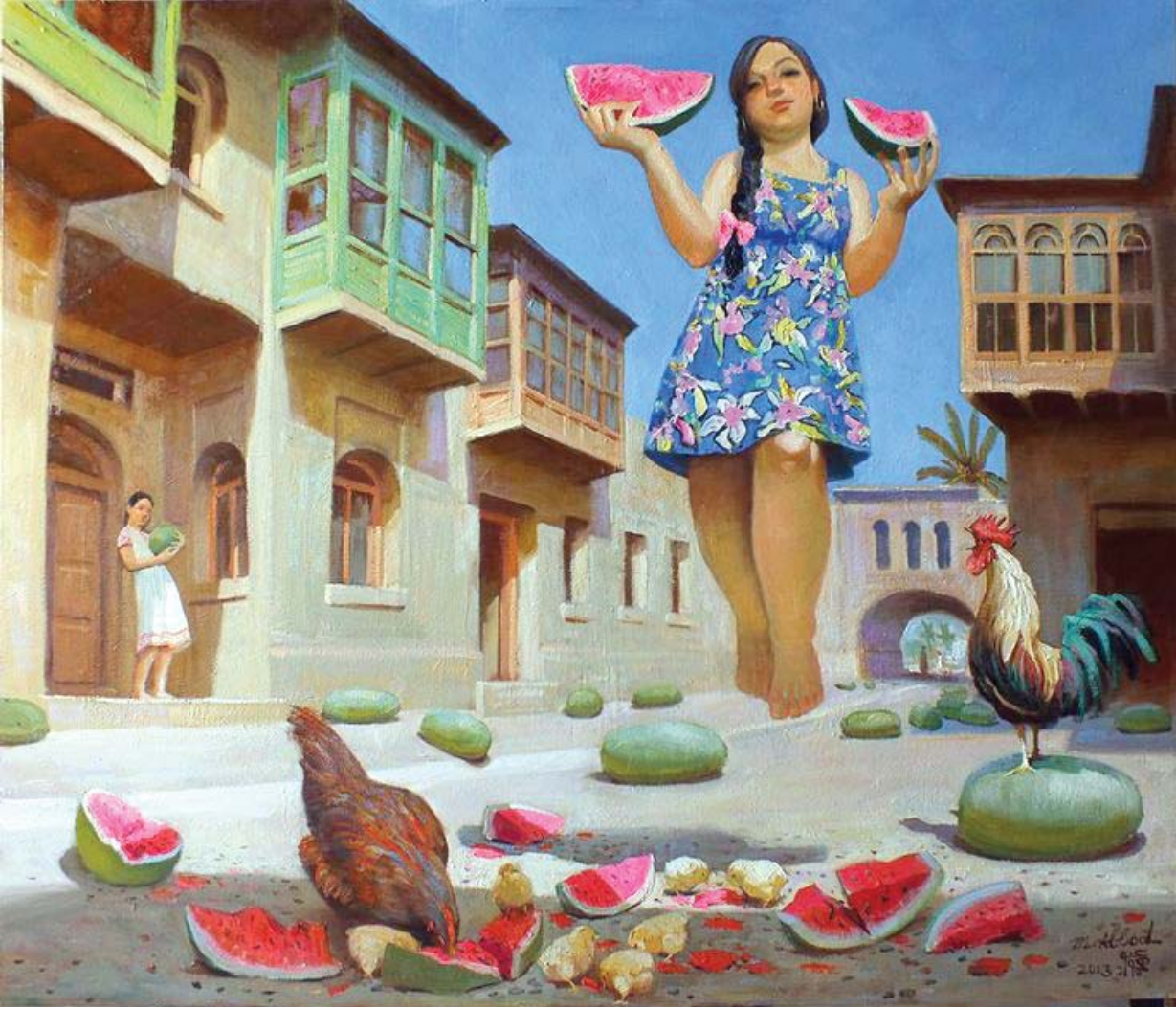
قدمت مؤخرًا الكاتبة والمخرجة المسرحية نورا أمين بمسرح روابط بالقاهرة عرضا جديدا لروايتهما «ساركوفاج» الصادرة عن دار العين.

عن دار ميم للنشر في الجزائر صدر حديثا ديوان «كالصدأ العنيد على الصواري» لنجم أمير الشعراء الشاعر السوري حسن إبراهيم الحسن.



«يحدث في بغداد» لعبة ميتاسردية تكشف عن الخراب

● امرأة عشيقة لرجلين شرطي وإرهابي تكشف خفايا النفوس ● رواية عن لجوء الإنسان الضائع الفاشل إلى تدمير ذاته



امرأة بطلة لعبة مدمرة

تقصّد الكاتب رسول محمد رسول إضفاء بعد سيميائي على اسمي الشخصيتين الرئيسيتين في الرواية (سعيد ومرهون)، حيث أن اسم الأول ذو محمول دلالي يشير إلى وضعه الاجتماعي والنفسي، فهو يشعر بالسعادة في علاقته بحبيبته الغالية زوجته «مريم» كما يحلو له تدليعها، في حين أن اسم الثاني يشير إلى أن صاحبه رهين واقع اجتماعي مدمر، حيث تمرّق كيانه علاقة تعيسة غير متكافئة مع زوجة منحرفة. وترشح عن كلا المحمولين الدالّيين إشكالية يمكن تأويلها سياسيا، ولها حضورها الطاعى في الواقع العراقي المازوم.

غامضة، كما يعترف؟ هل نمنحه عذرا لأن أمه كانت تلج عليه بأن يتزوج لينجب أطفالا يرثون سلالة أبيه، ويجددون حياته من بعده؟ إذا نظرنا إلى هذه المسألة من منظور واقعي نجد أن آلاف النساء في المجتمع البغدادي هن أفضل منها، خاصة أن نسبة العواض والأرامل في هذا المجتمع تفوق أي مجتمع آخر بسبب الحروب والكوارث التي ابتلي بها قبل الاحتلال وبعده. ربما كان على محمد رسول أن يوجد مسوغا أكثر إقناعا لقبول زواج «مرهون» من هذه المرأة للعب، التي دمرت حياته، كما دمرت الحرب حياة الشاعر تراكل.

علاقة مع أحد جيران أهلها، وتمارس الجنس مع ضابط شرطة وشخص إرهابي في آن واحد.

تقول «سهى»، التي هي قناع لـ«نهى»، في الفصل الرابع من رواية «مرهون الشاكر»: «لأول مرة يتفق ضابط مع إرهابي على قضية واحدة، هي قضية اسمها جسدي». لذلك، لم يكن تنفيذ زوجة «سعيد»، عملية انتحارية (تفجير سيارة مفخخة) في نهاية الرواية، أمرا غريبا، بل تعبير عن لجوء الإنسان الفاشل إلى تدمير ذاته. لكن ما يثير الغرابة كيف ارتضى «مرهون الشاكر» لنفسه أن يتزوجها من دون أن يحبها، وهو رجل مثقف ويعرف أنها امرأة

رخيم وجنون ناعم. انظر شفق السماء من جديد يعود الليل وينوح، ويكابد معه الآخر، مرتجفا تحت نجوم الخريف، وعاما بعد عام ينحني الرأس بعُمق أكثر». يشعر الدهان بالنشوة لأنه تحسّل على الكنز مكتملا (أي مخطوطة الرواية)، ويقرر إرسال المخطوطة إلى الناشر. لكنه يصدم بفقدان الفصل الثاني والخامس منها، فيشرع في البحث عنهما إلى أن يكتشف أن «نهى»، زوجة الراحل، هي التي أخفتهما أثناء رقبوده في المستشفى.

كان «مرهون الشاكر» يعاني من مرض مفاجئ في رئته، ومن تصرفات زوجته «نهى»، التي لم يتسجم معها بسبب اختلاف عالميهما، فهي لا تريد العيش مع مثقف مبدع، بل تبحث عن زوج ثري يفرش تحت أقدامها ليرات من الذهب، ويمنحها كل شهر تذكرة سفر وحفنة دولارات لتلهو بالحياة بعيدا عنه، في حين أن «مرهون الشاكر» رجل يعيش حياة متواضعة، بعدما تزوجها إثر مقتل زوجته الأولى «فاطمة المصري» مع أهلها، بصاروخ أميركي سقط على منزلهم عام 1991. لقد جلبت له «نهى» المصائب، وكانها روح شريرة صفت به وببيته، بل ببغداد ذاتها قلب العراق. وكان قد ترك أمه وحيدة ينهشها الحزن، وهو آخر أبنائها الأربعة. ومن ذلك نكتشف سر اقتباس «مرهون الشاكر» عنوان روايته من قصيدة تراكل، إذ أننا نجد في أغلب قصائده الألوان الداكنة والقائمة، من الغروب إلى الغسق إلى الظلام إلى الموت.

امرأة لعب

تُجرى إحدى الصحافيات حوارًا مع «سعيد الدهان» حول صديقه القاص والروائي الراحل يكشف فيه عن موضوع الرواية واختفاء فصلين منها، فتنتشر القضية، وتصل إلى القضاء بهدف استعادتهما من الزوجة. يعرض سعيد خلال تلك الأحداث مقتطفات من الفصل الأول من الرواية، التي تدور حول زوجين هما «رشيد» و«سهى»، ويجد تشابها بين العلاقة التي تربط بين هذين الزوجين والعلاقة التي تربط بين مؤلفها وزوجته. وحين يمضي في تحليل الرواية، يقع على إشارات دالة فيها تفيد بأن «نهى» كانت تخون زوجها، الأمر الذي يدفعه إلى تقصي سلوكها، فيكتشف أنها كانت على

رحيل الشاعر المصري أسامة عفيفي يطوي «دفتر الشذرات»

المفاهيم. وفي أحد مقالاته بصحيفة الأسبوع، في خضم أحداث ثورة 30 يونيو 2013، أبرز انحيازه للفن الحقيقي الذي يصوغه العاديون من الجماهير. ورأى عفيفي أن هؤلاء البسطاء «هدير أصواتهم يربع سكان مراكز البحث الاستراتيجية في غرف العولمة الغبية». هؤلاء، بوصفه هم «المصريون، الذين من جديد يثورون ويقتلعون الطغاة ويكتنون التاريخ».

في تجربته كرئيس تحرير مجلة «المجلة»، انطلق من المفاهيم ذاتها، حيث ذلك التفاعل العضوي، والتلاحم بالجماهير. أسامة عفيفي، شاعر وكاتب لم يكن محسوبا على النخبة المنعزلة، لذلك جاء رحيله إصابة مباشرة لأجيال أمّنت بأن الفن والإبداع من ضرورات الحياة.

ترجمه إلى عمله الشعري «شذرات من دفتر ميدان التحير»، حيث استدعى عفيفي قبل رحيله بأيام قليلة الوهج الثوري في صدره، الذي من نتاجه قصيدته «المباين»، وفيها يقول «وجد أريج الرياحين/ وصهد غضب القلوب/ صلابة نخل الجنوب/ جسارة الفاس التي تشق قلب الطين/ مصر التي في المباين».

عن «فن صناعة الثورة الجميل»، تحدث طويلا في كتاباته النقدية والصحافية، محاولا أن يغرس في منمنماته الشعرية تلك

الشخصية بالفيسبوك قبيل وعكته الصحية الأخيرة، وكانما توسم الشاعر فيها طقسا من الغياب، تعقبه ابتسامة رضا للسماء إذ كتب «وقالت عينها: مساء الخير/ فغاب الناس والسيارات وشرطي المرور/ وسجادة القاعة الحمراء/ وغمرت أقمار لنجوم/ وابتسمت من وراء السحاب السماء».

ولم تمر ذكرى ثورة 30 يونيو الأخيرة دون أن تشعل قريحة الشاعر أسامة عفيفي، المؤمن بتفعيل دور الفن على أرض الواقع، ذلك الإيمان الذي

خلال العمل السياسي والمشاركة في الحراك الثوري منذ يناير 2011، إلى جانب احتفائه الجمالي بالفنون الرفيعة مثل الفن التشكيلي والموسيقى في أعمدته ومقالاته الصحافية والنقدية، بحس شعري صاف عميق. «اكتمل القمر/ تشرق شمس اكتمالك في قلبي»، إحدى شذرات عفيفي الشعرية التي تبدو كأنها تصف ذلك السعي الدائم لديه إلى تكثيف الضوء على منابع الإبداع داخل نفسه الإنسانية، وفي أعماق الآخرين ممن قدمهم للحياة الثقافية كمشرف على القسم الثقافي بصحيفة الأسبوع، وكرئيس تحرير مجلة «المجلة» التي تجددت بفضل جهوده بدءًا من العام 2012، بعد توقفها 40 عاماً.

الخامس من يوليو الجاري، شهد شذرة شعرية لأسامة عفيفي، نشرها على صفحته

القاهرة - ترجم صباح الأحد الشاعر والكاتب والصحافي المصري أسامة عفيفي عن 63 عاماً، ليعلن الموت طي «دفتر شذرات» المثقف الفاعل، الذي فتح الإبداع الشعري على ميادين العمل السياسي والاجتماعي، عبر منمنماته وقصائده البسيطة المكثفة.

صراع عفيفي مع المرض منذ سنوات، تبعه دخول العناية المركزة بمستشفى التطبيقيين بالجيزة (مسقط رأسه) منذ أيام قليلة، هناك رحل مباحثًا محبيه وأصدقاء ورفقاء جيله من المبدعين والمثقفين، الذين تباروا في مقالاتهم وعلى صفحاتهم الإلكترونية في استعادة آثار وكتابات عفيفي. جمع أسامة عفيفي بين الكتابة الشعرية، والنقد الثقافي، والعمل الصحافي، فضلا عن انتسابه الدائم للجماهير والميادين من

القصيدة وفضاؤها الرمزي

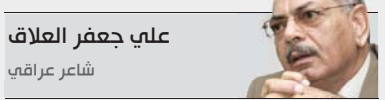
القصيدة الأول، معناها الحياتي، أو معناها الوحيد أحياناً، إلى معنى آخر مفترض ويبعد أو لا وجود له ربما؟ هل ينقص من قيمة القصيدة وغناها الجمالي حين تجسد موضوعاً حياتياً حسياً، امرأة مثلاً، امرأة حقيقية؟ لماذا الإصرار في هذه الحالة على أن هذه المرأة هي الوطن، أو الحرية؟ أو الطفولة؟ لماذا الذهاب إلى التجريد، وتجنب ما في القصيدة من كثافة حسية للمعيش أو الكائن المكتفي بذاته؟ خاصة إذا كان النص لا يقبل تأويلاً رمزياً إلا بمشقةٍ بالغةٍ، أو لا يقبله أصلاً؟ إن هذا الافتراض لا يفلح دائماً في الوصول إلى حصاد رمزي ذي قيمة، لأن إمعاناً في التجريد أو الركض وراء ظلال رمزية متوهمة، في نص ما، يبدو في الغالب وكأنه بحث في اللاجودي، أو ذهابٌ إلى مالات لا يقبلها واقع النص بنية وحركة ومكونات.

طبقاتها الأولى، له أن يتامل واجهة المبنى، وأن يستغرق في تأملها، أو ينبهر بها كما يشتهي. أما تطلّعه إلى ما هو أبعد من ذلك فأمراً مرهون بما أخره من خبرة في قراءة ما تيسر له من نصوص أدبية أو شعرية. فمن العسير على قارئ لم تتجاوز قراءته بعض الوجبات الخفيفة مما تقدمه الصحافة اليومية أو الأدب التعليمي البسيط، من العسير عليه أن يطمح إلى قراءة نصوص عالية بتقانتها أو محمولاتها الفكرية وإيماءاتها الثقافية البعيدة. وهنا قد نجد أنفسنا أمام مجموعة من الأسئلة الجادة:

ألا نظلم النصّ الشعريّ أو نصيّق كثيراً من نقاط تماسه مع الحياة إذا افترضنا أن كل قصيدة، مهما كانت طبيعتها أو بنيتها أو موضوعها، هي دائماً وبالضرورة نصّ رمزيّ؟ ولماذا على القارئ أن يتجاوز معنى

ثمة فجوات كثيرة مطلوب ملؤها. وبذلك يجد المتلقي فرصته في الذهاب بعيداً في تأويل النص، واقتراح أكثر من تفسير لهذه الصورة أو تلك من القصيدة.

غير أن حرية القارئ أو المتلقي، في اقتراح تأويل ما للنص الذي يقرأه، ليست حرية مطلقة. ثمة حدود واشتراطات لا بد من التقيد بها. وإلا فإن قارئاً متعجلاً، أو قليل الكفاءة، قد يؤدي بالقصيدة إلى التهلكة الجمالية أو الدلالية. صحيح أن للقارئ العام حصنة من أي نصّ يتعامل معه، ولا يمكن عملياً حرمانه من هذا الحق. له أن يقرأ ما يشاء، وله أن يستمتع بما يقرأ. وله أيضاً أن يذلي بدلوه مع الواردين على هذه البئر. ولكن ليس لهذا القارئ أن يذهب أبعد من قدراته، أبعد من خبرته في قراءة النصوص، أبعد من إحساسه الأدبي، إن كان له حصيلة يعتد بها من هذا الإحساس. وفي هذه الحال له أن ينشط في الحواف الأولى للقصيدة، في



حين يكتب الشاعر قصيدةً عن امرأة أو ذنب أو يوم عاصف فإنه ينتقل، مثل طيّب رشيق، بين كائنات عديدة، كائن لا يمكن تخيلها بالطريقة ذاتها دائماً وفي كل الحالات. وكل كمين، أعني كل حالة أو فكرة أو موضوع، يتطلب من كاتب النصّ بقطة من نوع خاص لاجتذاب هذا الفخ أو ذاك، أو الوقوع بواحد منهما بطريقة لائقة. والقصيدة حين تكتمل وتأخذ طريقها إلى المتلقي فقد لا يتبقى من ثقل موضوعها الواقعي شيء كثير، أعني من دوافعها الأولى بعد أن اجتازت هي أو موضوعها أكثر من مصفاة لغوية وبلاغية وإيقاعية. في هذه الحالة قد يتخّر الكثير من الكتلة الأولى للتجربة، ومن غلافها الواقعي.

باختصار

أدرجت منظمة «اليونسكو» الموقع الديني القديم المحظور على النساء، جزيرة أوكينوشима اليابانية، على قائمة موقع التراث العالمي.

سلمت الدار البيضاء، مؤخرًا، إلى السلطات الإيطالية، لوحة فنية تاريخية، عُثرت عليها في مطلع السنة الجارية، كانت قد سرقت سنة 2014 من كنيسة في مدينة مودينا، شمال إيطاليا.

أطلقت مجلة «ماجد» بالإمارات مبادرة «ماجد صديق المرضى»، التي تهدف من خلالها إلى إهداء الأطفال المرضى، المقيمين والزائرين، في المستشفيات نسخاً من المجلة.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



صدرت، حديثاً، للكاتبة المغربية محمد البريني رواية بعنوان «الطاحونة»، عن «دار النشر المغربية»، وهي عن شخصية تعيش حالات نفسية صعبة تنقد البنى الاجتماعية.



تقيم اللجنة الثقافية في أنبلييه القاهرة الثلاثاء 18 يوليو الجاري لقاءً ثقافياً لإحياء ذكرى الشاعر محمد عفيفي مطر.

مصر تحتاج إلى العرب لقيادة اليونسكو مركز ضمير العالم

● مشيرة خطاب مرشحة مصر تحظى بدعم المثقفين العرب وتتقدم ببطء رغم الأيادي الخفية



فوزي هو تتويج لكل العرب

مجموعة من المثقفين أصدرت بياناً استنكارياً أعلنت فيه احتجاجها على ما وصفته بالخطوة الاستفزازية لترشيح فرنسا وزيرة الثقافة

خطاب، بالإضافة إلى عدد من الدول العربية، منها السعودية والإمارات والبحرين والسودان". وفي حين تدعو حملة "مصر تستحق اليونسكو" إلى محاولة الاتفاق على مرشح عربي واحد من بين المتنافسين العرب، بغية أن يسفر ذلك عن اختيار مشيرة خطاب، فإن الواقع يؤكد تمسك كل دولة بمرشحها حتى هذه اللحظة. ويمكن ملاحظة حالة من النشاط للمرشحة المصرية وداعميها خلال الأسابيع القليلة الماضية، آخرها الجولة الآسيوية لخطاب في ماليزيا وبنغلاديش وغيرها في يوليو الجاري، وقبلها جولات أفريقية وعربية، تمخضت عن حصولها على تأييد دول عدة، أبرزها المجر وصربيا بالإضافة إلى الإمارات والبحرين والسعودية والسودان ودول الاتحاد الأفريقي وغيرها من الدول التي أعلنت تأييدها لخطاب في بيانات رسمية. ويعمل المجلس الاستشاري لحملة السفارة مشيرة خطاب، برئاسة السفير محمد العرابي وزير الخارجية المصري الأسبق، على انتزاع تأييد المزيد من الدول، وفي هذا الإطار يقوم أعضاء المجلس، ومنهم الكاتب محمد سلامي أمين عام اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية، والعالم الأثري زاهي حواس، وآخرون، بجهود وجولات خارجية متلاحقة، آخرها جولة زاهي حواس في أميركا اللاتينية خلال يوليو الجاري، حيث التقى رئيس بيرو وغيرها من الدول.

بيان احتجاجي دون رد

بعنوان "بيان من المثقفين العرب إلى الرئيس المنتخب إيمانويل ماكرون حول ترشح فرنسا لليونسكو"، أصدرت مجموعة من المثقفين بياناً استنكارياً أعلنت فيه احتجاجها على ما وصفته بالخطوة الاستفزازية من الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند بترشيحه وزيرة الثقافة أودريه أزولاي لليونسكو. ودعا الموقعون، وعلى رأسهم الكاتب محمد سلامي الذي سلم البيان للسفير الفرنسي بالقاهرة، الرئيس ماكرون وحكومته إلى سحب المرشحة الفرنسية.

واستند الموقعون في مطلبهم إلى أن فرنسا لم تحترم المتفق عليه دولياً بشأن عدم استئثار دولة واحدة برئاسة أكثر من منظمة دولية كبرى في الوقت نفسه، ضماناً لتكافؤ الفرص، وتحقيقاً للتداول الديمقراطي. وفي حين اهتمت بعض وسائل الإعلام الفرنسية بنشر البيان لم يصدر أي رد فرنسي رسمي عليه، الأمر الذي يطرح تساؤلاً عن كونه مجرد بيان لتوضيح الموقف وإبراء الذمة، أم إجراء قد يقود لاحقاً إلى تغييرات عملية على أرض المنافسة؟

وقال محمد الصناديلي، المتحدث باسم حملة "مصر تستحق اليونسكو"، لـ"العرب": "حملتنا تدعّم بيان المثقفين الاحتجاجي، إزاء الخرق الفرنسي الواضح لمبدأ تكافؤ الفرص، بما قد يهدد فرصة مرشحة مصر في الفوز بالمنصب".

دعّمها للمرشحة المصرية، ورفضها مساندة أي امتداد قطري في المنظمات والهيئات الدولية. خارج مربع التنافس العربي ليست الفرنسية اليهودية أودريه أزولاي وحدها القادرة على منافسة المصرية مشيرة خطاب، إذ تعلقو بقوة ذلك أسهم الصيني كيان تانغ الذي شغل مناصب مرموقة باليونسكو، منها المدير العام المساعد للتربية، كما يبقى متمسكاً بحظوظه بدرجة أقل كل من: قام سان شاو من فيتنام، وجوان الفونسو فونتنسوري من غواتيمالا، وبولاد بلبل أوغلو من أذربيجان.

الصيني كيان تانغ، تدعمه في معركة اليونسكو خبراته السابقة في مجالات تعزيز السلام والتنمية البشرية المستدامة وتحسين جودة التعليم والرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة ومحو الأمية لدى الكبار والمساواة بين الجنسين، على وجه الخصوص، وقد جرى تعيينه مديراً عاماً مساعداً للتربية في 2010، وتقلد مناصب رفيعة المستوى باليونسكو، وأخرى في بلاده، في مجالات التربية والتعليم والعلوم والتكنولوجيا.

حملات مصرية

وسط هذه الأجواء الملتهبة، والخطوط المتشابكة، ينطلق رهان الحكومة المصرية على مرشحاتها من معطيات شخصية تخص الدكتوراة مشيرة خطاب، خبيرة الاقتصاد والعلوم السياسية والعمل الدبلوماسي، وناشطة حقوق الإنسان، ووزيرة الدولة للأسرة والسكان السابقة، وثاني سيدة تتولى منصب وزير الدولة للشؤون الخارجية، والسفيرة السابقة في تشيكوسلوفاكيا وجنوب أفريقيا. الانصب العالمي إلى تقليد النساء النابهاات مناصب قيادية في المؤسسات والمنظمات الدولية يدعم ترشيح مشيرة خطاب كذلك، كونها من العربيات القليلات اللاتي حققن نجاحات في مجالات مختلفة تعنى بها اليونسكو، مثل العدالة الاجتماعية، وحقوق الإنسان، والسكان، والتعليم، ومجابهة العنصرية والتمييز والاتجار بالبشر والعنف ضد المرأة، وغيرها.

تذكر خطاب مقوماتها الفردية والعملية، وتعني مقدرات بلدها المقترن منذ فجر التاريخ بالحضارة المشعة والثقّل الثقافي، ومن ثم تقدم ذاتها منذ الخطوة الأولى على طريق اليونسكو بوصفها مرشحة الدولة المصرية وليست مرشحة الحكومة فقط، وترى أن تغييرات العالم تفرض أن يكون الهدف الأساسي لليونسكو هو بناء السلام لدى البشرية من خلال التعليم والثقافة، للوصول إلى نبذ التطرف ونشر السماحة وتحرير الأفكار.

"مصر تستحق اليونسكو"، حملة أطلقها متطوعون من المثقفين والسياسيين والسفراء والشخصيات العامة، لدعم مشيرة خطاب عربياً وأفريقياً وعالمياً ضمن تلك التوجهات والمحددات التي انطلقت منها المرشحة.

"التحركات تبدو إيجابية، والأمر تسير إلى الأفضل"، هكذا يرى محمد الصناديلي المتحدث باسم الحملة في بيان حصلت له "العرب" عليه، مشيراً إلى ما وصفه بـ"نجاح لقاء مشيرة خطاب منذ فترة قريبة مع مندوبي الدول الأعضاء في اليونسكو".

وفق البيان، فإن من ملامح ذلك التفوق المصري في المنافسة "اتفاق دول الاتحاد الأفريقي على ترشيح السفارة مشيرة

أي صوت، فالأمر سياسي بحث"، وهذا ما تسعى المرشحة المصرية الحالية إلى تفاديه، بجولاتها الأفريقية، التي أسفرت عن نتائج ملموسة، منها تأييد الاتحاد الأفريقي. أما المبرر الثاني للّهزيمة فهو الأصابع المجهولة التي تتدخل في اللحظات الحاسمة لفرض إرادتها على الجميع، ومن مقولات حسني آنذاك "المنافسة مسيسة، الخيانة ثم طبخها في نيويورك في اجتماع المجموعة الأوروبية، التلاعب غير المحترم أصاب العالم بصدمة، تكتلات غربية ضد العالم الإسلامي والعربي، إلخ".

لم تكن مقولات حسني، على مجانيّتها وعدم فعاليتها في إدارة المعركة، نابعة من فراغ أيضاً، إذ واجهت الرجل في رحلته اتهامات من منظمات يهودية، بسبب تصريح سابق له في البرلمان المصري بخصوص وجود كتب إسرائيلية بمكتبة الإسكندرية، حيث قال آنذاك "لو أن هناك كتباً إسرائيلية في مكتبة مصرية لقمّت بحرقها". ورغم توضيحه واعتذاره، فإن التصريح تم استغلاله في الحشد ضده.

عدم اتفاق العرب على مرشح واحد يزيد أيضاً الأمور ضبابية في درب المرشحة المصرية، صاحبة الخبرات والتحركات والتربيطات، عربياً وأفريقياً وآسيوياً، إذ يبقى في الحيلة ثلاثة عرب غيرها: هم: فيرا خوري لاكويه من لبنان، وصالح الحسناوي من العراق، وحمد الكواري من قطر.

اللبنانية فيرا خوري لاكويه، لها باع طويل في أروقة اليونسكو لفترة تتجاوز عشرين عاماً، وإلى جانب خبرتها الدبلوماسية، تقدم فيرا ذاتها كاتبة لمنظمة اليونسكو، إذ تولت من المناصب والمهام ما يشجعها على الترشح لإدارة المنظمة.

لاكويه، أستاذة العلوم السياسية في جامعة السوربون، رأت خلال مسيرتها: الجمعية العامة الاستثنائية لحماية التراث العالمي، واجتماع الخبراء الدوليين الكوميين للتوصية الخاصة بالمناظر الحضارية، والدورة السابعة والعشرين للجنة التراث العالمي، والوفد الخاص باللجنة الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي، واللجنة الثقافية التابعة للمجموعة الفرنكوفونية باليونسكو، ومجموعة سفراء الكومنولث.

في حين تزيد فرصة اللبانية فيرا خوري لاكويه في المنافسة، يبدو العراقي صالح الحسناوي؛ وزير الصحة السابق وعضو لجنة الصحة والبيئة في البرلمان، أقل حظوظاً، نظراً إلى أن الطبيب السياسي أقل إسهاماً في ميدان العمل الدبلوماسي الدولي، في القضايا التي تعنى بها اليونسكو، وإن كانت له إسهامات لافتة في حقله التخصصي كطبيب، وفي تطوير الصحة النفسية بالعراق، الأمر الذي أدى إلى تقديره من جانب منظمة الصحة العالمية، والكلية الملكية البريطانية، كما نال جائزة شنغهاي العالمية لقادة العالم المشرقين.

أما القطري حمد الكواري فتتضاءل فرصته، أو تكاد تتبدد، في ظل أزمة المقاطعة التي اتخذتها دول عربية إزاء الدوحة، والاتهامات الموجهة إلى قطر بتصدير الإرهاب ورعايته وتمويله، ولا يمكنه النجاة من المازق القطري، كونه محسوباً على الحكومة القطرية بسياساتها المشبوهة، خصوصاً الإعلامية من خلال فضائية "الجزيرة"، إذ شغل الكواري منصب وزير الثقافة والفنون والتراث، كما عمل وزيراً للإعلام والثقافة.

وانطلاقاً من توصيف الكواري بـ"بوق الحكومة القطرية" أعلنت دول خليجية، منها السعودية والإمارات والبحرين، صراحة

تلقب منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو بـ"ضمير العالم"، لما لها من دور محوري في ترسيخ قيم الحوار الثقافي والحفاظ على التراث العالمي. وتجري في أكتوبر القادم انتخابات اليونسكو، والتي تبدو حظوظ العرب كبيرة فيها، خاصة من خلال المرشحة المصرية مشيرة خطاب، التي نجحت في تحقيق دعم العديد من الدول، لكن يبقى من الضروري الدعم العربي للمرشحة المصرية في هذه الانتخابات لتحقيق تواجد ثقافي عالمي للعرب يمكنهم من مواجهة الظلمية والتطرف اللذين ينخران مجتمعاتهم، حيث أن هذا المنصب سيحقق للعرب والعالم مناخاً ثقافياً أفضل.

شريف الشافعي

تتأجج معركة انتخابات اليونسكو "منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة" يوماً بعد يوم مع اقتراب موعد الحسم في أكتوبر المقبل، وفي ظل تزايد فرص أكثر من مرشح يبقى من الصعوبة بمكان التكهن باسم خليفة البلغارية إيرينا بوكوفا في الانتخابات التي ستجرى على مقعد المدير العام للمنظمة، بحضور أعضاء المكتب التنفيذي.

تلقني تجربة إخفاق المرشح المصري فاروق حسني في عام 2009 بظلالها على المشهد، خصوصاً في ما يتعلق بحظوظ السفيرة مشيرة خطاب، الساعية إلى تجاوز أخطاء الماضي والسياسات السابقة الفاشلة، أملاً في تتويج مصر على رأس قائمة المرشحين التسعة هذا العام، والفوز بالولاية التي تمتد لأربع سنوات يمكن بعدها الترشح لمدة ثانية وأخيرة.

تشرذم عربي

يخوض المعركة تسعة متنافسين، منهم أربعة عرب: مشيرة خطاب (مصر)، فيرا خوري لاكويه (لبنان)، صالح الحسناوي (العراق)، حمد الكواري (قطر)، بالإضافة إلى: كيان تانغ (الصين)، قام سان شاو (فيتنام)، جوان الفونسو فونتنسوري (غواتيمالا)، بولاد بلبل أوغلو (أذربيجان).

جاء تحرك فرنسا المثير للجدل قبيل إغلاق باب الترشيح بفترة وجيزة، والدفع بوزيرة ثقافتها أودريه أزولاي ذات الأصول الأمازيغية المغربية، ليعقد الحسابات أكثر، في ضوء ما يتردد عن علاقة أودريه بجماعات ضغط يهودية، الأمر الذي دفع مثقفين مصريين إلى توجيه بيان احتجاجي للحكومة الفرنسية لسحب ترشيح أودريه، ولم يسفر البيان عن رد بعد.

هل اللوبي اليهودي ورقة حاسمة إلى هذا الحد في معركة اليونسكو، أم "شعاعة" لتعليق الخطأ في حالة الإخفاق؟ يطرح السؤال نفسه بقوة في هذا التوقيت، مع تركيز الإعلام المصري على ترشيح أودريه أزولاي فقط بوصفها ابنة أندري أزولاي المغربي الأصل والوجه اللامع في الطائفة اليهودية بالمغرب، وكم من اتهامات أكملت له حول علاقته باللوبي العالمي.

وفق هذا التصور، فإن الجماعات اليهودية تدعم فوز أودريه من أجل فرض الهيمنة على اليونسكو، ومنعها من اتخاذ قرارات في صالح العرب، من قبيل مناهضة الاحتلال الإسرائيلي، ومناصرة التراث العربي، وما إلى ذلك.

يعكس هذا الطرح المقولات المجانية المشابهة التي ردها فاروق حسني وزير الثقافة المصري الأسبق ومناصروه عقب الإخفاق في الجولة الخامسة عام 2009، التي حسمت صراع اليونسكو لصالح منافسته البلغارية إيرينا بوكوفا، بعد تعادلهما في الجولة الرابعة.

فاروق حسني أرجع هزيمته في ذلك الوقت إلى أمرين؛ الأول عدم حصوله على السند الأفريقي اللائق "أفريقيا لم تمنحني



روايات تحت الطلب

هيثم حسين

كاتب سوري



لا هل بات منطق التقبّل هو المسيطر على الإبداع؟ هل يطلب من الأدباء والمبدعين أن يسايروا الموضة ويلهثوا وراءها؟ ألا يحمل اللهاث خلف الموضة نظرة دونية للأدب؟ هل يفترض بالمبدع أن يبقى بعيداً عن دوائر التأثير والتأثر في المزاج العام الذي يكون قيد التشكل والتجدّد والتقلّب والتغيّر باستمرار؟ هل يطالب المبدع بالارتهاق للموضة والانشغال بها، أم أنّ من الضروري المساهمة بطريقته في كبح جماحها والتخفيف من حدتها وتأثيرها في الحياة المعاصرة التي باتت رهناً لها في تفاصيل كثيرة ووجوه مختلفة؟ لا يرد لسؤال الإبداع والموضة أن يصنّف في خانة السفسطة، كان يقال أنّهما يقود الآخر ويصنعه.. هل يركض الإبداع خلف الموضة أم أنّ الموضة نتاج الإبداع..؟ ولا يكون السؤال هنا ترجمة لسؤال البيضة والدجاجة، أو السؤال عن جنس الملائكة، وغير ذلك من أسئلة التحيير وتبديد الاهتمام والتركيز، بل تراه يعبر عن حركة ما بات يعرف بسوق الأدب أو الفنّ أو الدراما أو السينما.. وبات من جهة أخرى يفرض المزيد من الاهتمام لدراسة الظاهرة ووضعها تحت مجهر التحليل والتفكير.

لفت الفيلسوف الفرنسيّ جيل لييوفتسكي في كتابه "مملكة الموضة.. زوال متجدّد" إلى أنّ المعارض والمتاحف احتفت بالموضة، وانشغل بها المثقفون الحقيقيون في غرفهم المغلقة، وأنّها كانت في كل مكان، في الشارع والصناعة ووسائل الإعلام، إلّا أنّها غابت إلى حد كبير عن التساؤلات النظرية للعقول المفكّرة. كانت تعدّ بالنسبة لهم فضاءً دولياً، على المستوى الأنطولوجي والاجتماعيّ، غير جدير بالاستقصاء الإنشائي، وموضوعاً سطحياً من شأنه أن يحبط المدخل المفاهيمي.

تظلّ الموضة ظاهرة متجدّدة بزوالها باستمرار، تلغي نفسها بنفسها، تتناسف تلقائياً، يمحو الحديد فيها القديم، ويمكن أن يعاد تجديد القديم بعد فترة بنوع من العودة لموضة سابقة قديمة بذريعة التجديد، وتكون هذه بدورها دورة من دورات الموضة المتدحرجة باستمرار، لذا فإنّها تتشكّل خطراً على من يجد في نفسه القدرة على التميّز والإبداع، لأنّها تقوم بتدجينه وتقيدده بعجلة العرض والطلب وصناعة مستهلك متعطّش لإغراء التجريب، وإن كان بحلة الانسلاخ عن الواقع والهروب إلى مستنقع الجنون والتسلع الذي يفسد الأدب والفنّ.

يحمل انتقال هوس الموضة إلى الأدب فيروس التكنيل به، وتكمن مصيبة الأدب في الركون إلى نقطة بائسة تتمثّل في تلبية حاجة السوق إلى بضاعة بعينها، كان يطلب منه الاشتغال على روايات أو أعمال تحت الطلب، وضرورة التقيد بوقت محدّد يرتبط عادة بتركيز إعلاميّ أو تسويقيّ دعائيّ على مسألة بعينها، ثمّ تلقّي في بحر النسيان بعد فترة قصيرة، لتحل محلها أخرى تطالب بتمثيل لها في ملعب العرض والطلب.. وهنا قد يصحّ القول: في الطلب مقتل الأدب.

ونذكر الصناديلي أنّ بيان المثقفين هو خطوة لدعم فرصة مصر في الفوز، خاصة بعد تأييد الاتحاد الأفريقي وبعض دول الخليج العربي لمصر وتضالُّو فرصة المرشح القطري في المنافسة، إذ صارت المرشحة المصرية الآن "أكثر المرشحين عن المنطقة العربية ودول الشرق الأوسط توافقاً"، على حدّ قوله.

وانطلاقاً من أنّ الاعتراف تقتضي تداول المناصب الدولية طبقاً للتوزيع الجغرافي العالمي، دعا الصناديلي باريس إلى التراجع عن قرار الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولاند بترشيح وزيرة الثقافة الفرنسية لليونسكو.

وأعلنت حملة "مصر تستحق اليونسكو"، تنظيمها عدداً من الفعاليات الفنية والثقافية خلال الأسابيع المقبلة للتعريف بأهمية فوز مصر برئاسة اليونسكو، وذلك بمشاركة فنانيين ومثقفين ومهتمين.

وأوضح الصناديلي لـ"العرب" أنه جار حالياً التنسيق مع وزارات الثقافة والسياحة والأثار وهيئة الاستعلامات والهيئة الوطنية للإعلام لدعم هذه الفعاليات في عدد من مدن ومحافظات مصر، بخاصة المحافظات التي توجد فيها الآثار المصرية بكتافة، بهدف "حشد تأييد شعبي للمعركة المصرية، ولكي يشعر العالم بانها قضية مهمة وحيوية، وأن مصر لديها رغبة حقيقية في قيادة مركز ضمير العالم، والحفاظ على ميراث الإنسانية".



تمكف الفنانة التونسية درة على قراءة سيناريو فيلم تونسى هذه الأيام من المفترض أن تقوم ببطولته مع مواطنها التونسي ظافر العابدين.

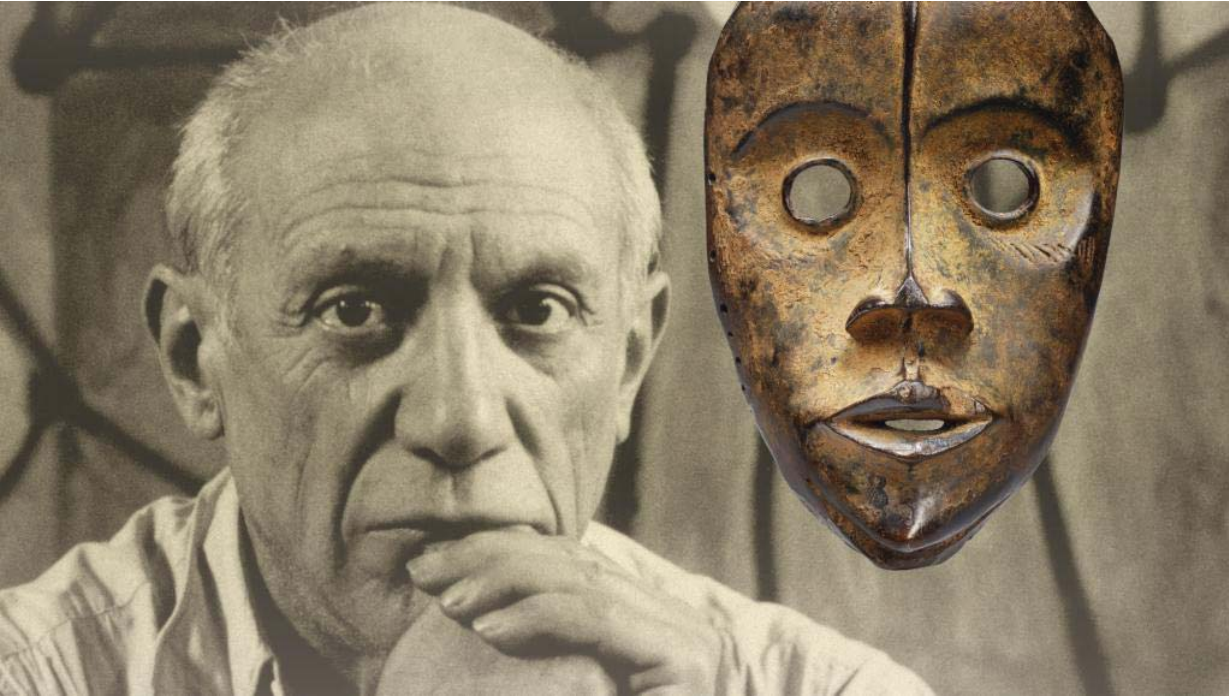
تعود الفنانة السورية جوماننا مراد إلى الساحة الفنية من جديد عبر الدراما التركية مع المخرج السوري صفوان مصطفى نعمو في الجزء الثاني من مسلسل «مدرسة الحب».



ثقافة+

بيكاسو وقف ضد الجمال في المتاحف وانتصر للبدائية الخلاقة

● **فنان عالمي تأثر بفنون بعيدة عن الأكاديميات الغربية ● الفن ليس مسارا جماليا بل هو شكل من السحر**



لدينا سحر ضد العالم المعادي

النظر بثقبين، ويستعيد الأقتعة، ويظهر الفم في شكل رخوي أو مهبل ذي أسنان، إذ قل أن جاب أحد مثله مسألة الجنس. قبيل وفاته، قال بيكاسو متحدثاً عن تجربته مع الفنون البدائية "عندما اكتشفت الفن الزنجي، وأنجزت ما صار يسمى بمرحلتى الزنجية، كان ذلك من أجل الوقوف ضد ما يسمى بالجمال في المتاحف". والمعروض في الختام، وإن حمل اسم واحد من أكبر فناني القرن العشرين، وتتبع تحوله وتطور رؤيته الفنية، وتأثره العميق بفنون بعيدة عن الأكاديميات الغربية، إنما كان طريقة ذكية لتسليط الضوء على الفنون غير الأوروبية. فهو يحتوي على نحو ثلاث مئة عمل، مئة وسبعة منها فقط لبيكاسو.

يعكسه التطور المذهل في عمل بيكاسو، فقد سعى على مدى سنوات لاستكشاف الأشكال الأولية، والهندسية، والمبسطة، واختار حرية شكلية تخالف التقاليد الفنية السائدة في تلك الفترة. حيث تضاعل الجسد إلى خطوط أساسية، مجرد خط أو مجرد كتلة، في وضع عمودي في الغالب، مثل الوقفة النموذجية لحاملة الكوب التي نجدها في عدة حضارات. هذا الفرع ينقسم إلى ثلاثة محاور هي النموذج المثالي، التحول والأنسا بالمعنى الفرويدي، ليرجم أهمية الاندفاع (أو الانجذاب) والغريزة، والحياة أو الموت، والخلق أو التفكك. فقد كان بيكاسو يخلط ويعجن الأجساد مثل كيانات سحرية، فيستعيعض عن

في حوار ثري مع أعمال فنانين مجهولين غير غربيين.

الفن البدائي ينظر إليه هنا كفعل أول، فعل خلاق وأساس، يتخذ أشكالا غنية عن الخطاب. فالجسد مثلا، سواء عبر عن رغبة أو خوف، يبدو تارة معظما ممجّداً، وطوراً محرّفاً، فيصبح رهان كل التحولات التشكيلية بعيدا عن تمثّل الواقع. ونكتشف التساوّلات المماثلة التي طرحت على الفنانين (إشكاليات العري، الجنس، الغرائز، الضياع، الفقد) وأجابوا عنها بحلول تشكيلية متوازية (تحريف الأجساد أو تفكيكها مثلا)، فلا تغدو البدائية حينئذ كمرحلة تخلف، وإنما كسبيل إلى الطبقات الأكثر عمقا وحميمية وتأسيسا للكائن البشري. وهو ما

يعد الإسباني بابلو بيكاسو من أشهر الفنانين العالميين، نظرا إلى ما لفنه من بالغ الأثر في الحركة الفنية العالمية، ليس فقط من خلال تأسيسه للمدرسة التكعبية، وإنما في فتحه الفنون الأوروبية على فنون أخرى، قادمة من أعماق حضارات الشعوب البدائية كالأفريقية وغيرها. حيث غاص بيكاسو عميقا في فنون إنسانية لم يكن العالم على عهد بها، ومنها استلهم الكثير من أعماله.

أبوبكر العيادي

□ «بيكاسو بدائياً» هو عنوان معرض ثريّ يقام في متحف رصيف برانلي-جاك شيراك بباريس ويتواصل حتى نهاية شهر يوليو الجاري، ليكتشف عن جذور علاقة بابلو بيكاسو بالفنون البدائية أو الأولى، منذ أن اكتشفها صدفة في مطلع القرن العشرين، وعلاقته الوثيقة بأعمال قادمة من أفريقيا وآسيا وأوقيانوسيا، كان لها أثر عميق في تطور تجربته الفنية.

بدأت علاقة بيكاسو بالفن البدائي عام 1906، عندما اكتشف في بيت صديقه الفنان أندري دوران (1880-1954) قناعا من صنع قبائل الفانغ في الغابون كان اشتراه فنان آخر هو موريس فلامينك (1876-1958) بسعر رمزي لا يتعدى خمسين فرنكا. في تلك السنة أيضا، صادف أن زار بيكاسو متحف تروكاديرو بباريس (متحف الإنسان حاليا)، فخرج منه مأخوذا بما رأى.

يذكر أندري مالرو أن بيكاسو حدثه عن تلك الزيارة فقال "كان شبيهاً مقرّزا، كاني في سوق أسمال بالية وخردوات، فضلا عن الرائحة الكريهة. ورغم ذلك بقيت. كنت وحيدا، بقيت وبقيت. أدركت أن ذلك في غاية الأهمية: شيء ما حدث لي... أيقنت أنني فنان". وأضاف في موضع آخر "ارغمت نفسي على البقاء، وتامل

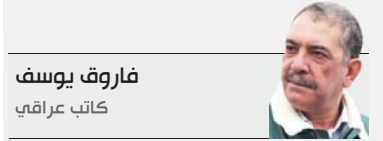
المعرض وإن حمل اسم واحد من

أكبر فناني القرن الـ20 فقد كان

طريقة ذكية لتسليط الضوء على

الفنون غير الأوروبية

الوصاية على الفن



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ في ظل غياب المؤسسات الفنية في العالم العربي تنشط جهات لفرض وصايتها على المشهد الفني برمته. تلك الجهات لم تتشكل بمحض الصدفة. ذلك لأن سوق الفن كما صار معروفًا هي مجال حيوي لتصريف الأموال وصولًا إلى غسيلها وتبييضها وهو مستوى لا يدانيه في الخطورة ما كان رجال الأعمال في العالم يمارسونه من أجل التهرب الضريبي بزيعة رعاية الفنون.

ما يحدث اليوم أن أفرادًا نصبوا أنفسهم عرابين للفن يملكون سلطة القرار في كل ما يتعلق بحركة الأعمال الفنية. طبعًا لا تزال هناك نوافذ صغيرة للعرض يتمكن من خلالها بعض الفنانين غير المشمولين بالوصاية أو الراضين لها من عرض أعمالهم ولكنها نوافذ صغيرة لا تصلح لقياس أو المقارنة.

أما القاعدة الراسخة فإنها تقوم على تحالف لم يعد سرّيًا بين عدد محدود من الناشطين في مجال تجارة الأعمال الفنية وعدد من رجال الأعمال الذين وجدوا في الفن واجهة نبيلة لإخفاء حركة أموالهم. ما صارت المزايدات العالمية تتحدث عنه من مكاسب مالية مليونية إنما هو جزء من ذلك النشاط المريب الذي صار يلقي بظلال كئيبة على المشهد الفني في العالم العربي. وبسبب ذلك الواقع فقد صار الفنان العربي يقف بين خيارين؛ إما أن يتنازل عن حريته واستقلاله ليكون خادما ذليلا لشروط الوصاية التي ستفتح أمامه أبواب الشهرة والمال وإما أن يختار العزلة ويكون منبوذاً محتفظاً بكرامته ومزاجه المنوتر بسبب شعور متعاظم بالظلم وعدم الإنصاف.

وما ينبغي الاعتراف به أن أولئك الناشطين قد تمكنوا وبطريقة محكمة من وضع أيديهم على كل المسارب في السوق الفنية، ما يدخل إليها وما يخرج منها. وبسبب تلك السيطرة الكاملة لم تعد شروط الفن الحقيقي قائمة على الموهبة المتمردة والتمكن التقني والحرفي والبحث الحقيقي عن معنى الفن والخيال المتمرد بل على تنفيذ شروط الوصاية في مستوياتها المختلفة بدءًا من الخضوع للذائقة السائدة وانتهاء بالتماهي مع الشائعات التي يطلقها الناشطون الذين صاروا سادة الفن.

«العودة حيا» لا يمكن للخلود تخفيف عذابات البشر

◀ الفيلم يتميز ببناء سردي محكم وتطور في البناء الدرامي يستند إلى حوار فلسفي وفكري وإنساني عميق ما هو إلا استذكارات

وفكري وإنساني عميق ما هو إلا استذكارات وأفكار مارك وهواجسه ويومياته، أفكار غزيرة ومؤثرة تتعلّق بالجدل المحتدم عن الحياة والموت والعاطفة والجسد والروح، وهو عنصر جمالي وحلٍ إخراجي موفق في التعبير عن هواجس الشخصية والتفاعل معها.

ثنائية الحياة/ الموت تحضر بقوة في الفيلم وتتحول إلى إشكالية تطارد مارك؛ فهو لا يشعر بمعنىّ لحياته الجديدة على الرغم من محاولة المرضة إلزابيث (الممثلة شارلوت لـي بون) إنعاشها بقدر من العاطفة وصولاً إلى المتعة الجسدية، لكنّ ذلك لا يزيد مارك إلا إحساسا بالعجز والوحدة واللاجذوي، ولهذا لا يتحول الموت إلى هاجس مخيف ولا إلى باعث على القلق بل هو حقيقة محدقة، ومارك يفلسف الإحساس بها في سياق انقِبال ذكرياته الماضية.

على الرغم من أنّ الفيلم ظلّ محدّداً مكانيا في إطار المستشفى والمختبرات التجريبية، إلا أن تحديد المكان لم يضعف شيئا من الأحداث، بل كان هناك حديث عن الخارج، توصيف من طرف الأطباء لما آلت إليه الحياة بعد عدة عقود على الموت السريري لـمارك ثم عودته. لكنّ ما عدا ذلك لم تجر تقوية أحداث الفيلم بجحكات ثانوية إضافية تساهم في التصعيد الدرامي، وبقيّنا في تلك الدائرة المحكمة التي تطبق على مارك وترتبط بمصيره، حيث كان الانتقال في الزمان والمكان محدداً في الذكريات المتلاحقة والمكررة أحيانا.

يبرز التحوّل الدرامي ساعة أن يعثر مارك على أرشيف مصوّر على شرائح رقمية صغيرة يرى فيها ما جرى للذين من قبله ممن أجريت عليهم تجارب الاستنساخ، العذابات التي واجهوها وهم يموتون موتا بشعا في ما يشبه حالات الصرع وخروج الجسد عن السيطرة، وهو ما يزيد من عذابات مارك مستنتجا أنه لم يكن إلا عيّنة للتجارب رغم دفاع الطبيب ويست (الممثل باري وارد) عن مشروعه، وأنه يشعر بتأنيب الضمير لجهة الضحايا، إلا أن الوصول إلى كائن بشري مستنسخ يقود الإنسان إلى الخلود يستحق تلك التضحيات، لكنّ ذلك لن يشفع لمارك بل يدفعه إلى الانتحار، للخروج من مازق اللاحياة واللاممات الذي وجد نفسه فيه.

الغيبوبة في مختبرات عالية التطور يحيط به فريق عمل من أطباء وممرضين وهم يرصدون على شاشات شفافة كل عضو من أعضائه المستنسخة التي لا يقوى على استخدام أي منها في البداية فضلا عن العجز عن المشي، لكن كل شيء سيتطور لاحقا وسيجد مارك نفسه كائنا مستنسخا للمرة الأولى في تاريخ البشرية.

يحاول مارك أن يجد نفسه في الحال التي هو فيها فضلا عمّا كان عليه، التشويش في الذاكرة قاتل، هنالك ثغرات، لكن لا يهم فالأطباء في ذلك الزمان يرون أن لا داعي إلى الذاكرة أصلا وبإمكان المراء أن يعيش من دونها، لا عاطفة ولا إشكالية تزواج في حينه وإنما هي حبة دواء تتيح للمرء أن يمارس حياته البيولوجية عند الحاجة فقط. لكنّ الذاكرة المشوشة والمضطربة سرعان ما ستكتسب شكلا آخر من العذابات ساعة أن يتم تعزيز عقل مارك بجهاز يعيد إليه ذكرياته، مروراً بطفولته وحياته مع حبيبته ناعومي وحينه الجارف إليها، ولهذا يعج الفيلم باللقطات التي تعود إلى الماضي الشخصي.

يتميّز الفيلم ببناء سردي محكم وتطوّر في البناء الدرامي يستند إلى حوار فلسفي

البحث عن سرّ الخلود والأبدية شغل شاغل للبشر على مرّ السنين، فهاجس البحث عن الاستمرار والديمومة ومواجهة الفناء دفع الإنسان إلى خيالات واسعة جامحة من جهة، ومن جهة أخرى جعله يسعّى إلى قراءة علوم المستقبليات عليها تشفع من خلال الأبحاث والدراسات والتجارب العلمية في العثور على أسباب أو ترياق الخلود الذي تنتشده البشرية.

ظاهر علوان

□ خاضت العديد من أعمال الخيال العلمي في إشكالية الخلود الذي تنتشده البشرية وصولاً إلى ما عُرف بالاستنساخ وإيجاد كائنات نصف بشرية نصف روبوتية أو أخرى رقمية أو ترتكز على ما يُعرف بالذكاء الاصطناعي، كل هذارافق الخيال العلمي سواء الأدبي أو السينمائي، ولنا أن نتذكر أفلاما كثيرة من هذا النوع، منها "إيكس ماشينا" و"الشرطي الآلي" و"النجمي والفاني"، و"أنا روبوت" و"روب كوب" و"متسابق المتاهة" و"ترون والجدار اي" وغيرها من الأفلام التي امتدّت على مرّ تاريخ السينما.

العائدون إلى الحياة هم موضوع آخر من موضوعات الخيال العلمي كما هي الحال في فيلم "العودة حيا" للمخرج الإسباني ماتيو



معاناة العودة إلى الحياة

حذرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين من أن الجفاف يهاجم الطفل المصاب بالإسهال الشديد؛ خاصة إذا كان الإسهال مصحوبا بقيء وحمى شديدة بالإضافة إلى عدم شرب السوائل بقدر كاف.



صحة

وسواس المرض يحول الوهم إلى مرض حقيقي

● التغيرات الكيميائية في الدماغ والبيئة مسؤولان عن توهم الأمراض ● من أعراض الوسواس الشعور بأوجاع متفرقة دون سبب



2.5 بالمئة من سكان العالم مصابون بوسواس المرض

المسيطرة عليه، والتي تتسبب في وصوله إلى هذه الحالة، بالإضافة إلى إعطائه أدوية مهدئة للتخفيف من حالته وخروجه منها في أسرع وقت، تجنباً لأي مضاعفات قد تحدث.

هذا إلى جانب دور الأسرة الرئيسي في احتوائه وحمايته من أي تصرفات سلبية قد يقدم عليها، حيث قد يحاول الانتحار للتخلص من حالة الاكتئاب التي قد تسيطر عليه، لأن الشخص المصاب بوسواس المرض يتخطى مرحلة القلق والتوتر الطبيعي ويصل إلى مرحلة الفوبيا التي تؤثر على حياته وعلاقاته بالأشخاص المحيطين به، وقد تتدهور حالته إلى أن يفكر جدياً في التخلص مما هو فيه بالإقدام على الانتحار وإنهاء حياته.

ولعل أبرزها التفكير بشكل دائم في المرض والخوف من الإصابة به، حيث يتحول ذلك إلى وسواس يسيطر على الفرد خشية الإصابة بالمرض. فبيداً في الشعور بأن أي مرض يصيبه سوف يؤدي بحياته، وبأنه مريض، ويتوهم الأعراض حتى ولو أثبتت الفحوصات الطبية أنه ليس مريضاً، فعلى سبيل المثال قد يصاب الإنسان بالصداع والغثيان، وهي أعراض العديد من الأمراض، فيبدأ في التوهم بإصابته بمرض ما في المخ ويعيش في وهمه ويشعر في تضخيم الشعور العادي بالتعب.

ينصح عبدالفتاح الشخص المصاب بوسواس المرض، بعرض نفسه على طبيب نفسي لمعرفة الصراعات والأفكار الداخلية

وأكدت عيسوي أنه في حالة عدم التعامل بشكل سليم مع المرض يمكن أن يتحول إلى مرض نفسي مزمن يصاحب الشخص لعدة سنوات، كما أن هذا المرض يؤثر على الشخص من الناحية العملية والاجتماعية وعلى علاقاته مع الأشخاص المحيطين به وينهك أسرته، حيث أنه بعد شعوره بالهواجس وتوهم أنه مريض يبدأ في الانفصال عن حوله وعن العمل، وهو ما يؤثر عليه مادياً وصحياً واجتماعياً.

ويوضح د. محمد عبدالفتاح، أستاذ علم النفس بجامعة عين شمس، أن هناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى الإصابة بوسواس المرض.

يشعر بعض الناس بأوجاع متفرقة في سائر الجسم دون أن يكون لها سبب طبي، ويظلون مصرين على مراكز الألم وتفاقمه حتى مع نفي الطبيب لإصابتهم بأي مرض. يطلق على هذه الأعراض اسم "وسواس المرض" الذي كثيراً ما يتحول من مجرد أوهام أو هلوسات إلى دلائل مادية.

معروفة، ولا يمكن تشخيصها من الناحية الطبية لعدم ارتباط الأوجاع ببعضها البعض.

ويعد دوامة من الإنهاك النفسي مع مختلف الأطباء من جميع التخصصات يذهب المريض إلى الطبيب النفسي، ومعه مجموعة كبيرة من الأبحاث والتحليل التي أجريت أكثر من مرة وجميعها سليمة، ولا يوجد بها أي مرض، إلا أنه يظن أن جميع الأطباء على خطأ وأنه مصاب بأحد الأمراض الخطيرة.

تلفت د. هبة إلى أن المريض يدخل بعد ذلك في مرحلة متطورة من المرض، حيث تسيطر عليه فكرة أنه يعاني من مرض خطير سيؤدي به إلى الوفاة.

والشخصيات التي تصاب عادة بالتوهم المرضي هي الشخصية الهستيرية التي تتأثر بمن حولها، والشخصية الاعتمادية لأنها هشة تتأثر بأي شخص مريض وتشعر بأن المرض سيجيبها أيضاً، وكذلك الشخصية غير الناضجة انفعالياً، وهي الأكثر انتشاراً للإصابة بالمرض، بالإضافة إلى الأشخاص الذين مروا بتجارب قاسية مع أحد الأشخاص المقربين منهم الذين أصيبوا بمرض خطير أدى إلى وفاتهم. وأوضح الطبيب المصرية أن هذا المرض عادة ما يصيب الشخص في سن الثلاثين، وغالباً ما يصاب به بعد إصابته بمرض حقيقي عضوي قاس تم الشفاء منه.

وفي ما يخص كيفية معالجة "الوسواس المرضي"، تشير استشارية الطب النفسي إلى أنه في البداية يتم تشخيص المرض تبعاً للقاموس الأمريكي للطب النفسي وإجراء اختبارات نفسية في صورة أسئلة تُلقي على المريض لمعرفة مقياس التوهم بالمرض. وبعد تحديد نسبة الاضطراب يكون هناك نوعان للعلاج؛ النوع الأول يتمثل في علاج نفسي معرفي من خلال إجراء جلسات مدتها 45 دقيقة والنوع الثاني هو علاج دوائي يتمثل في مهدئات لا علاقة لها بالتعود والإدمان.

القاهرة - قد يُصاب الشخص بانفلونزا بسيطة، لكن نتيجة مخاوفه والوهم الذي يسيطر عليه وتفكيره الدائم في المرض يتحول الأمر إلى وسواس المرض، فيسيطر عليه ويغير حياته بحيث يقلبها رأساً على عقب ويحولها إلى جحيم، فقد يجعله مريضاً بالفعل ويحول ما به من وهم إلى مرض حقيقي.

بينت الإحصائيات العالمية أن نسبة الأشخاص المصابين بوسواس المرض تصل إلى 2.5 بالمئة في العالم. وأرجع الباحثون سبب الإصابة بهذا المرض إلى انفصال الجزء الأمامي من دماغ الإنسان عن الجزء العميق فيه، والذي يُعتبر المسؤول عن التحكم في الأفكار التي تأتي في ذهن الإنسان.

وأوضحوا أن من أبرز الأشياء التي تسبب الوسواس المرضي للإنسان التغيرات الكيميائية التي تحدث في الدماغ والجسد، بالإضافة إلى تأثيرات البيئة المحيطة الصحية والاجتماعية، فضلاً عن الحالة النفسية والعصبية للشخص ذاته، كل هذه العوامل من شأنها أن تؤدي إلى إصابة الإنسان بـ"وسواس المرض".

حول ذلك تقول د. هبة عيسوي، استشارية الطب النفسي، "التقسيم الأمريكي الحديث الذي نشر عام 2013 أثبت أن الخوف غير المثبت للمرض أصبح تشخيصاً يدرج تحت بند المرض النفسي الذي يذهب به المريض لتلقي العلاج".

وأشارت إلى أن أعراض التوهم بالمرض تتمثل في سيطرة الشعور بما يُعرف باسم "نفس جسدية". وهي أعراض تصاحب المريض في بداية المرض فيشعر بأن كل عضو في جسده يؤلم، بمعنى أنها تكون أوجاعاً متفرقة في الجسم ليست لها صفة طبية

◀ هذا المرض عادة ما يصيب الشخص في سن الثلاثين وغالباً ما يصاب به بعد إصابته بمرض حقيقي عضوي شفي منه

قلة ساعات النوم وباء شديد الخطورة

ويضيف "وهذا يمثل خسارة كبيرة لفترة النوم في غضون 70 سنة، ونحن الآن في مرحلة نقتطع فيها نحو 20 في المئة من ذلك المتوسط". وبين تقرير بي بي سي أنه بالرغم من أننا حسناً ظروف النوم، ووفرنا كل ما من شأنه أن يجعل نومنا أكثر راحة وسهولة، فإن البيئة التي بنتا نتحكم فيها ربما تكون قد سببت لنا بعض المشاكل، كما يقول ووكر.

ويضيف ووكر "الشيء الذي قد يجده الناس مدهشاً هو أجهزة التدفئة المركزية، وأجهزة التكييف المركزي. فعندما تغرب الشمس تنخفض درجات الحرارة بشكل كبير، وعندما تشرق مرة أخرى تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع بشكل ملحوظ. وبالتالي، يمكن لأجسادنا أن تتوقع ذلك الهدوء الجميل في درجات الحرارة أثناء الليل، لكن ما فعلناه نحن هو أننا أخرجنا أنفسنا من ذلك الوضع الطبيعي، الذي كان يحدد لنا الموعد الذي ينبغي علينا أن ننام فيه، بل ويساعدنا أيضاً

لندن - قلة ساعات النوم ليست مجرد اختلال أو ارتباك في الساعة البيولوجية للجسم أو عارضاً طبيعياً يسهل التأقلم معه. تناقص الفترة المخصصة للنوم ودفع الجسم إلى الحركة والعمل والصحو، دون الاكتراث لأهمية خلوده إلى الراحة لتجديد حيويته، جعل بعض الباحثين والأطباء يصفون هذه الظاهرة المتنامية ضمن قائمة الأوبئة الصامتة التي تتسلل إلى حياتنا وتتفاقم دون أن ندرك حجم ما تكلفنا من خسائر.

نقلت شبكة بي بي سي عربية عن مات ووكر، أستاذ الأعصاب وعلم النفس بجامعة كاليفورنيا، قوله "في فترة الأربعينات (من القرن الماضي)، كان الناس ينامون في المتوسط ما يزيد قليلاً على ثماني ساعات في الليلة الواحدة. وحالياً في العصر الحديث، أصبح الناس ينامون في المتوسط ما بين ست وسبع ساعات، أو بين ست وثمانى ساعات تقريباً في الليلة الواحدة".

صورة وخبر

مرض السكري يهدد بفقدان الأسنان



واشنطن - أظهرت دراسة أميركية حديثة أن مرض السكري من النوع الثاني يمكن أن يؤدي إلى زيادة فرص إصابة الأشخاص بالتهاب اللثة وفقدان الأسنان.

أجرى الدراسة باحثون بجامعة بنسلفانيا الأميركية ونشروا نتائجها في دورية "سل هوست أند مايكروب" العلمية. ولرصد تأثير مرض السكري على صحة الأسنان، راقبوا مجموعة من الفئران المصابة بمرض السكري من النوع الثاني.

ووجد الباحثون أن مرض السكري كان مرتبطاً بزيادة فرص الإصابة بالتهابات اللثة، بالإضافة إلى فقدان الأسنان بنسبة 42 بالمئة مقارنة مع الفئران غير المصابة بالسكري. وعن السبب الذي يقف وراء ذلك، قال الباحثون إن السكري مرتبط بتغيرات في ما يسمى بخلايا "الميكروبيوم" في الفم، التي تؤدي إلى ارتفاع خطر أمراض الفم والأسنان. وتبلغ أعداد خلايا "الميكروبيوم" عشرة أضعاف عدد الخلايا البشرية؛ بمعنى أن كل مليار من الخلايا البشرية الموجودة في الجسم، يقابله عشرة مليارات من الميكروبات. وينظر البعض للميكروبيوم الذي يصل وزنه في بعض التقديرات إلى 1400 غرام على أنه عضو بشري جديد، ويؤثر في العمليات الحيوية والفسيولوجية داخل الجسم البشري، وبلعب أيضاً دوراً مهماً في الصحة والمرض. ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن حوالي 90 بالمئة من الحالات المسجلة لمرض السكري، هي حالات من النوع الثاني، الذي يظهر أساساً جزاء فرط الوزن وقلة النشاط البدني. ومع مرور الوقت، يمكن للمستويات المرتفعة من السكر في الدم، أن تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والأعصاب والفشل الكلوي.

◀ قديما كان الناس ينامون ما يزيد على ثماني ساعات في الليلة الواحدة، وحاليا أصبحوا ينامون ما بين ست وسبع ساعات

جورج دبليو بوش، الذي قيل إنه كان يذهب إلى النوم في الساعة التاسعة مساءً، وبنام لنحو تسع ساعات كل ليلة؟

يقول ووكر "وفقاً لنحو عشرة آلاف دراسة، فإن عدد الأشخاص الذين يمكنهم أن يعيشوا من خلال النوم لست ساعات أو أقل من ذلك ولا تظهر لديهم أي مضاعفات صحية، يمكن التعبير عنه بنسبة مئوية مقدارها صفر". ويضيف أنه إذا كان متوسط عدد ساعات النوم في الليل أقل من سبع ساعات، تترتب على ذلك عواقب صحية وخيمة.



أوردت مجلة "وومان" النمساوية أن موضع الوشم الحديث يعتبر جرحاً حديثاً يمكن أن تنفذ عبره البكتيريا والجراثيم إلى الجسم مسببة الإصابة بالعدوى والالتهابات التي قد تؤدي إلى الوفاة.



قال د. ألكسندر كولفزون من كلية أيكان للطب في نيويورك إن استخدام مضادات الاكتئاب أثناء الحمل لا يرتبط بالإعاقة الذهنية عند الأطفال وإنما يرتبط بقصر فترات الحمل وانخفاض أوزان المواليد.



أكدت منظمة الصحة العالمية أن نحو ثلث سكان العالم ليس لديهم ماء نظيف صالح للشرب، وأوضحت أن ربع سكان العالم فقط لديهم مرافحوض مرتبطة بشبكة صرف صحي.



أوضح باحثون ألمان أن السبب في ارتفاع العين يرجع إلى أن عضلة الجفن هي الأكثر حساسية في الجسم، لذا كثيراً ما ترتجف وتتشنج لإرادياً، ما يستلزم استشارة الطبيب إذا استمرت الحالة.



«نحن مع تنظيم العمل الإعلامي الإلكتروني وليس تحديده، وهذا لا ينتقص من سقف الحريات ويعزز حجم المسؤولية والقيم الصحافية، وهناك تشريعات تنظم هذا الأمر».

محمد المومني
وزير الإعلام الأردني

«الشراكة الجديدة بين 'بي بي سي' و'سي بي إس نيوز'، مصممة على تزويد مشاهديننا في أي مكان ومهما كانت وجهة نظرهم بالأخبار الموثوقة والتقارير الأصلية والتحليلية».

جيمس هاردينغ
مدير الأخبار في «بي بي سي»



ثقة وطموح شبىغل وضعا سناى شات فى عالم عمالقة الإنترنت

● شىب فىسبوك يلاحق سناى شات بعد رفضه عرض الاستحواذ ● شىبىغل يفهم رغبات جمهور سناى شات غريزيا



مبء بعث عن المئعة

وعبرت ميرانءا كبر بشكل جيد عما يشعر به شىبىغل، فى مقابلة مع "النائمز"، حيث أشنكت من أن فىسبوك يسرق أفكار شربىكها، وقالت "لا أستطيع أن أقبّل ما يفعله فىسبوك".

وسال أحد المئخصصين شىبىغل فى أول لقاء بشأن الأرباح فى مايو "هل ئخشى فىسبوك؟ فأجاب غاضبا، من خلال مقارنة شركته الناشئة الخاسرة بغوغل وفىسبوك بباىاج وقال "فقط لأن باىاج، مثلا، لءىها مربىع بعث، فهذا لا يعنى أنها غوغل".

وىرى المئستمرون أن على شىبىغل أن يخاف فعلا من فىسبوك. حيث قرر مورغان سئانلى مءبر مصرف الاستثمار الذى قاد الإكئتاب العام لشركة سناى، إعادة النظر بقىمة السبهم، ما خفض بشكل كبير سعره أكئر من 40 فى المئة.

رغباء الشباى بشكل خاص، وفى الوقت ذاته لءىه ثقة كبرى لا ئترزع. وبعئر الجمى بين هذه العناصر أمرا سحرىا". لكن هذه العناصر "السحرىة" لا ئعنى الكئبر للمئستمربن الذى يهمهم المال فى المربة الأولى، وهم قلقون لئسجىل الشركة خسائر ئجاوزئ الإبراءاء، الأمر الذى يعنى أن على شىبىغل استثمار مواهبه وإبءاعه لئبء المعلنبن، وبذل الكئبر من الجهد للمواجهة موقع فىسبوك الذى يستمر فى ئقلبء مبراء سناى شات.

وىقول السبر مارئئ سورىل الرئىس التنفيذى لمجموعة "ءبلىو بى بى"، فى مقابلة مع "فابئانئسىال ئاىمز" إنه يعئزم أن ىرفىع قىمة إعلاناءه على سناى إلى الضعف هذا العام لىصل إلى 200 مليون ءولار. لكنه أضاف أن مجموعته سئئقف مبلغا أكبر عشر مرات على فىسبوك.

وىرى المئخصصون أنه كان يفترض للقائمبن على التسوىق فى الشركة شرح أن التطبيق سىئءم لما هو أكئر من "إرسال رسائل نصىة". فقد أعاء شىبىغل النظر ئاماما فى الكامبرا، من خلال تصمىم الصور التى ئئخفى والتى جعلئ التطبيق شهىرا، وأصبحت الصور مءاءثاء عابرة لا ىتم الإئفاظ بها للأجال المقبلة. وأصبحت وسائل الإعلام الإئجماعىة وسىلة خلاقة (وسخىفة أيضا رغم المارقة) مع الأصءاء المربربن، ولبست جولة سرىة لئعرىف الغرباء بعباء الأشخاص.

واستئم مئئش لاسكى وهو صاىب رأس مال مغامر فى ئئئشمارك فى سناى، عءما كان ىضم أكئر من عشرة أشخاص ىئتمعون فى غرفة الطعام فى منزل والء شىبىغل، وقال، إن وجود موهبة مبدءة مثل إىفان ئءءث مرة واحدة فى الجىل، فهو لءىه غرائز هائلة ئعرف

بواجه إىفان شىبىغل مؤسس سناى شات الشباى منافسة شرسة من شركة فىسبوك، التى ئحاول الهىمنة على منافسبها، بئقلبء مبراء الصورة، لكن شىبىغل الموهوب فى عالم التكنولجىا ىركز على جعل تطبيقه أكئر مئعة فىما ىئئظر المئستمرون مبراء إضافىة ئجذب المعلنبن.

مىرفى المؤسس المشارك وزمىل شىبىغل أيام الدراسة، أسئئلة حول منافسة فىسبوك التى ئعمءت ئقلبء تطبيق الرسائل المصورة. واعئر ف شىبىغل فى ما بعد خلال مؤئمر "ئك كرائش ءىسربئ"، "أن ءؤل أحد عمالقة الإنترنت فى منافسة مع شركة ناشئة صغىرة هو بالئاكبء أمر مخىف".

ونئجت فىسبوك هذا العام فى طرء نسخة مشابهة لمبرة سناى شات التى ئئئهى بعد 24 ساعة فى أربعة فى تطبيقاتها. وىصف ءبراء الإئصال شىبىغل بأنه عبقرى سىئطيع فهم رغباء جمهور سناى شات الشباى غريزيا، وىرون أن علىه أن ىتعلم بسرىة شءبءة كىف ىكون قائء شركة عامة، وىستجب لئوقعاء المئستمربن الذىبن بقارئونه بمارك زوكىربرىغ، وىئئظرون من سناى شات ئجاحا بوازى فىسبوك.

وىمكن أن ئكون المارقة ظالمة نظرا للائئالف الشءبء بين شىخصبئ الشاببن، فزوكىربرىغ الذى أنشأ شركة إنئرنئ كبرىة من ئقطة الصفر (رغم الجءل حول صاىب الفكرة الأساسىة)، مهندس غرىب الأطوار، بقىضى وقت فراغه فى وضع رموز لئظلمته الذكىة ءاىل منزله. وهو بالاشئراك مع زوجته ناشط

جءا فى مجال الجمعىاء الخبرىة، وىمضى الكئبر من وقته فى السفر ءاىل الولاىاء المئءة للقاء المئمعباء المئئفلة، ما أئار التكهئاء حول طموء الشباى السباسبى. أما شىبىغل فهو مصمم بىئث عن المئعة فى تطبيقه، وىرفض الإقامسة فى واءى السىلىكون، مفضلا مسقط رأسه لوس أنجلس حيث نشأ مئمبزا لأبوبىن غنبىن ىعملان فى المءاماة.

لا ئسبر أمور شىبىغل مع العباءة بشكل جىء، واضطر سابقا إلى ئقءبم الإعئار بسبب رسائل إكئرونىة ورسومائ فاضحة أرسلها إلى إؤوته الأشقاء بىمما كانوا فى الكلىة. وهو ئاءرا ما بجرى مقابلاء مع الصءافة. وىحظى تطبيق سناى شات بشهرة واسعة بين الشباى، لكنه فى المقابل غىر واضء لمن بىلغون من العمر فوق 40 عاما،

باختصار

◀ أقام ءوالى مئئبن من زملاء وأصءقاء وأقرباء الصءافى المكسىكى ءافىبر فالءبر الذى قئل بالرصاص، ءفلا ئابىبىنا السبئ فى مكسىكو فىما كانت ئجرى فى ولاية سىئالوا مسقط رأسه ئظاهراء ائئجاجا على التفىصر فى الكئشف عن قئلته بعد شهرىن على اغئبائه.

◀ ئءءئ نقاباء صءافىة فى فنزوبلا بـ"الئهءبءاء" الموجهة إلى حربىة الصءافة، بعد تصرىءاء المسؤؤل الئانى فى النظام ءبوسءاءو كابىلو الذى ائهم الصءافىبن بـ"النواطؤ" فى انفءار أءى إلى إصاءبة سبعة عسكرببن.

◀ برأئ مءكمة ئونسبة ساءة قئاة "نسمة" الخاصة من ائئهاك المءقءساء فى القضىة المربطة بعرض فىلم"برسىببولىس" قبل ءمس سنوائ، وئعود القضىة إلى عام 2011 ءىنما عرضئ القئاة الفىلم الكئروئى الأبرانى "برسىببولىس" أو (بلاد فارس) الذى بربوى أءاءث الثورة الإبرانىة عام 1979.

◀ ءعت نبابة أمن ءولة العلىا فى مصر فى بىان صءافى السبئ، وسائل الإعلام والصءافة إلى التوقف عن اللجوء إلى التكهئاء والاستئئاباء أو اسئباق نئائئ التءقبئاء فى ءاءث الطعن الذى نفذه أحد الأشخاص بءق عءء من السبأ ءاىل أحد مئئعباء مءبئة الغرءقة بمءافظة البءر الأحمر.

◀ قال مسؤؤل مءلى فى الكونغو، الأحد، إن ءمسة من ءراس المئئزهاء قئلوا فى عملىة مشركة مع الجىش لإنقاؤ صءافى أمبرىكى وئالئة من ءرس المئئزهاء قءقءوا فى مءمبئة للءباء البرىة فى شرق جمهوبرىة الكونغو ءبمقراطىة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

ئجاهل خطاب سلفاكبر ىقوء مءبر التلفزبون الرسمى إلى السبئ

بئابئا طلباء المؤسساء الصءافىة العالمىة للعمل ءاىل ءنوب السوءان".

وأشار إلى أن إءارته "وافقت منذ ئاسبىسها العام الماضى على 200 طلب، ئقءم بها صءافبون أءانب للعمل ءاىل البلاد"، لكنه اشئرط لاستمرار بلاءه فى مئئ تراخبص ءنوب السوءان، قبل ئالئة أسابىع ئمسكها بمنع 20 صءافبىا أءنببىا من العمل ءاىل أراضبها، لـ"ئشبرهم ئقاربى صءافبىة ئهءء أمنها القومى وئسبى لئسمعتها فى الخارج".

وقال ألببىا إلبر المءبر الإءارى لئسلطة الإعلام (هبةة ءكومبىة معنبىة بئئظىم عمل وسائل الإعلام)، إن "سلطة الإعلام لم ترفض

ولكن السلطاء اعئبرت أن هذا القرار هو بمئابة ئمرء.

ولم بءل أى من المسؤولبن فى ءولة ءنوب السوءان بئعلبى على اعئقال ماىاء، غبر أن ءاءاث بئبر موجه ءبءة من الإئقاءاء للقىاءة فى ءوبا وإئامها بمضابقة ءرىة الصءافة، وىبرز ءم المضاىقات المئستمرة للصءافببن فى البلاد التى ئشهد حربا منذ أربعة أعوام بن ءبش كبر والمعارضة بزعامة ئائبه السابق ربك مشار.

وبئئئز ماىاء فى العاصمة ءوبا وقالئ زوجته إنها لا سىئطيع رؤبئة أو الإئصال به منذ اعئقاله.

زوءاء الصءافببن المءئقلبن فى تركيا سىئئلمن قباءة المواجهة

فى تركيا، وقد تم إبطال سربان ءواز سفرها بسبب القضىة. وطلبت من ابنها البقاء فى الخارج فى لئءن، ءوفا من أنه من الممكن أيضا أن بواجه ئءاعبائ.

وتقول ءبلىك ءونءار وهى ئجلس فى مقهى بالقرب من مباءن "ئقسىم" الشهبر ومئئزه ءبزى فى إسئنبول "لقد مر عام على آخر مرة رأبئ فىها ابنى. وبءلول ئهاىة هذا الشهر، سىكون قد مر عام لم أن فىه زوجى".

وتؤكد زوجة ءونءار أنها لن تهرب من تركيا بطرىة غبر مشروعة، كما فعل آؤرون، عبر مسار الهجرة السورى باءذ زورق إلى الجزر البونابىة القربىة. وقالت "إننى رمز لعبئبة المراسىم. من خلال بقائى هنا، فأبئنى رمز بذكر تركيا وكذلك أوروبا بالظلم الذى بءءث هنا".

ومن ءانبها تروى ءبلىك بوسىل، وهى زوجة ءبئز بوسىل مراسل صءبفة "ءى فبئئ" الألمانية المسءون فى إسئنبول، أن العزلة التى بواجهها السبئاء هى أحد أصعب ءوانب. والتضامن، سواء مءلىا أو من الخارج، بساءء على كسر هذا. وتضىف "أعئقف أن كل شىء فى السبئ ىئشئ أن ىصبح منسبا. إن معرفة أنهم لىسوا وءءهم تمنءهم القوة".

وبقبع الصءافى ءبئبز بوببىل، منذ فبرابر الماضى، وبضىع للئءقبق، ءون ئوببىة أى تهم له.

السىسارىة، وهى واحدة من أقءم الصحف فى تركيا، التى ئشرت ئقربرا حول ئوبه شءئاء أسلءة تركبىة إلى قوائ المعارضة السورىة. وأغضب ذلك أربوءان، الذى ئعهد بالإنئقام وىعبش ءبان ءونءار المءبر السابق فى "جمهوبرىئ" فى المئفى فى ألمانيا، لكن زوجته

وهناك نحو 165 إعلامىا ءلف القضبانب فى تركيا. وبواجه أكئر من ئلالبن شىءصا من هؤلاء ائئهاماء بأنهم من أئباع ءولن أو ىعملون فى مؤسساء إعلامىة ئابعة لءركته. وىربئط نحو عشرة أشخاص، من ببنهم شىك، ببربءة "جمهوبرىئ" العلمانبىة



تضامن وءعم لا ىئوفقان



فاق عدد مستخدمي فيسبوك في الهند عدد المستخدمين في الولايات المتحدة لتصبح الهند الأكثر استعمالاً للموقع، بـ241 مليون مستخدم نشط مقارنة مع الولايات المتحدة التي سجلت 240 مليوناً. ورغم التفوق الهندي في ارتياد موقع التواصل الاجتماعي، لا يزال 19 بالمئة فقط من مجموع سكان الهند يستخدمون فيسبوك.

@alarabonline

تهنئة إجبارية من أردوغان لمستخدمي الهواتف

□ اسطنبول - تفاجأ المستخدمون ممن كانوا يريدون الاتصال بهواتف محمولة في تركيا الليلة الماضية بسماع رسالة صوتية غير متوقعة وإجبارية من الرئيس رجب طيب أردوغان.

وقبل أن يبدأ الاتصال فعلياً، كان المتصلون يضطرون إلى سماع تسجيل من الرئيس، في الذكرى الأولى للمحاولة الانقلابية الفاشلة التي وقعت العام الماضي.

ويقول أردوغان في التسجيل "بصفتي رئيسكم، أهنئكم في الخامس عشر من يوليو بيوم الديمقراطية والوحدة الوطنية. رحم الله شهداءنا وأتمنى لمحاربينا القدماء الصحة والعافية".

وأكد رئيس هيئة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عمر فاتح سايان عبر حسابه على موقع تويتر، أن هذه الرسالة تمت برعاية من الدولة.

وكتب "جميع أفراد شعبنا يسمعون خلال الاتصالات، رسالة الرئيس رجب طيب أردوغان في يوم الديمقراطية والوحدة الوطنية في الخامس عشر من يوليو".

والرسالة متوفرة على "توركسل" أكبر شبكات الهاتف في تركيا، بحسب مراسل وكالة فرانس برس. ويمكن سماع الرسالة على شبكة فودافون بحسب صحيفة حريت. وكتبت الصحيفة التركية "الأشخاص الذين أرادوا التحادث عبر الهاتف تلقوا مفاجأة من أردوغان".

وأرسلت شبكة توركسل رسائل نصية لمستخدميها تعد فيها بمنحهم استخداماً مجانياً للبيانات بحجم غيغابايت واحد يوم 15 يوليو احتفالاً بإفشال الانقلاب. وكان المشتركون تلقوا في أعقاب الانقلاب رسائل نصية من أردوغان. إلا أن هذه الرسالة الصوتية هي الأولى من نوعها.

وعلى وسائل التواصل الاجتماعي شعر الكثير من المستخدمين بالصدمة، وتم تداول مقاطع لهم وهو يحاولون الاتصال بأقاربهم بينما كان يتعين عليهم أولاً الاستماع إلى الرسالة الرئاسية كاملة.

وعلق النائب المعارض إيكوت أردوغلو عبر تويتر "كفى (...) اختراقاً لهواتفنا (...) إنها إهانة كبرى، الأمر أشبه بكابوس".

وبعيد منتصف الليل رفعت ماذن تسعين ألف مسجد في تركيا صلاة تكريماً لضحايا الانقلاب الفاشل بحسب وسائل الإعلام التركية.

تجمع السبت مئات الآلاف من الأتراك في أنحاء مختلفة من البلاد لإحياء ذكرى محاولة الانقلاب الفاشلة.

ونفذت انقرة بعد فشل محاولة الانقلاب حملة غير مسبوقة ضد من تتهمهم بأنهم أنصار للداعية فتح الله غولن. ووصل عدد المعتقلين إلى أكثر من 50 ألف شخص وأقيل أكثر من 100 ألف موظف على دفعات متتالية.

الرداءة الغنائية تتصدر الشبكات الاجتماعية في مصر

● الشبكات الاجتماعية مسؤولة عن تدني الذوق العام وانتشار الفن الهابط



Daily Hassan
@DailyHassan

Home

Posts

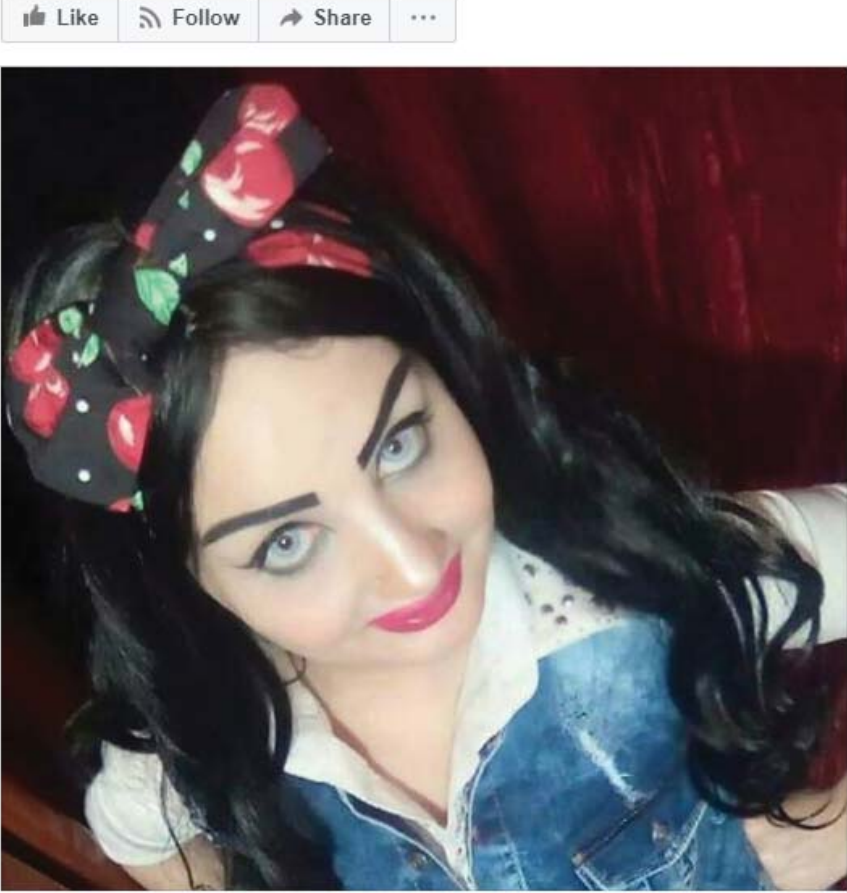
Videos

Photos

About

Community

Groups



ماذا بعد

تعرض إلى "صدمة" في مارس الماضي عنوانها "Goal" (الهدف) التي انتشرت عبر يوتيوب واستوجبت تدخلاً من السلطة لمنع عرضها على الفضائيات.

وأكد معلقون أن هذه الألفة التي تضرب الفن العربي أشبه بوباء مستشر، ليست مصر بمنأى عنه.

يذكر أن "المرجيحة" المصرية و"الغول" اللبنانية عمالان من لائحة تطول في معظم البلدان العربية. واعتبر معلقون أن السينما المصرية ترتكب نفس الجريمة أي تشويه عقولنا من خلال ما تقدمه من أفلام مثل "عبده موتة" وغيرها. وقال أحدهم "لقد وصلنا فعلاً إلى منحدر رهيب من خلال مفهوم أن الجمهور عايز كده (يريد هذا)".

وذكر آخر "تذكروا أن أنواق سائقي الميكروباص والتاكسي هي السبب في القضاء على عصر العباقرة بسبب إقبال هذه الفئات على أشرطة الأغاني الهابطة والتي تآثر بها المسافرون مع الوقت".

زمن السيد درويش وأم كلثوم وعبدالحليم حافظ وفيروز، في زمن كانت فيه الرقابة مشددة على الإعلام العربي ووسائل النشر المختلفة".

وقال معلقون إنه لم يكن ثمة في ذلك الزمن جهاز تلفزيون ولا إنترنت ولا مواقع تواصل اجتماعي، ولكن الفارق بين الأمس واليوم هو أن جمهور الطرب الأصيل كان واسعاً بالمقارنة مع جمهور اليوم الميال في معظمه إلى الفن الهابط.

ويؤكد خبراء أن الثورة الرقمية لعبت دوراً سلبياً وحاسماً في نشر أغنيات الإيحاءات على حساب الفن الراقي.

وغدت اليوم منصات التواصل الاجتماعي سوقاً لكل أنواع السلع الرخيصة التي يتلقفها المتلقون بسرعة، وهم يدركون بأنها رديئة. من جانب آخر شبه معلقون أغنية المرجيحة المصرية بأغنية "الغول" اللبنانية التي أداها الفنان اللبنانيان جاد خليفة ومiriam كليليك. وكان المجتمع اللبناني

وعلق البعض بانتقادات ساخرة معتبرين أن الأغنية تعكس واقعا لتغيرات طرأت على المجتمع المصري، وسط معاناة اقتصادية وسياسية وانتجت نوعاً من الفن الرديء الذي يعتمد على إثارة الغرائز لدى الجمهور بدلاً من تقديم فن هادف يستند إلى الكلمات والألحان الراقية.

في حين سأل آخرون عن "طنط مديحة" والمنتج الذي قرّر التضحية بماله لإنتاج مثل هذا النوع من "الفن".

كما سجل بعض المنتقدين مقاطع مصورة للرد على الكليب بشكل ساخر، وسرعان ما حققت انتشاراً كبيراً عبر موقع يوتيوب.

في جانب آخر احتوت تعليقات جمهور من المثقفين والشباب على "نقد فني" عندما ربطوا الأغنية بأغنيات رديئة على الساحة الفنية قديماً، على غرار أغنية مهى عبد الوهاب "عشاقاي مرمغ شنباتك".

ويؤكد معلقون أن "الفن الهابط ليس وليد اللحظة أو هذا العصر، بل إنه موجود منذ

أبرز تغريدات العرب



AhmedHakes

أشبع شيء في الحياة؟ أن تذهب إلى الخليج وتموت هناك ويدفونك وتحتل وتصبح نفطاً ويصدروك لأميركا أين تتحول إلى مواد خام وتأخذك الصين وترجعك إلى مصر شهبش بلاستيك.

Haunted2012

•حقوق المرأة بين المطرقة والسندان بين التجاهل والتسلق بين القذف والتخوين.. ولو تحدثت.. لو فكرت بذلك.. لبدأ مشوار طويل من المشي على الألغام.

ma456nal

أكثر من 300 مليون حساب في تويتر وأكثر من 500 مليون تغريدة يوميا، لها نفس سقف الحرية وتحكمها نفس القوانين بغض النظر عن الدين والعرق. علمانية.

KHjdoud

مهنة الصحافة قاسية أحيانا ومن دروسها أن تحتفظ ببعض المعلومات لنفسك حتى ولو كانت مثيرة وحصرية ومؤكدة إن الرجال على أسرارهم صبورون..

hakim1zed

البلدان التي تحتوي على نسبة معقولة من الإخوان هي بلدان تعيش فوق برميل بارود. لا أمان لهؤلاء الاشقياء.

Sahar_Eldeeb

المريض هو المريض والفقير هو الفقير والاحتاج هو المحتاج والضعيف هو الضعيف سواء كان مسلما أو غير مسلم تحضروا في إنسانيتكم ولا تميزوا.

mobeid

القضايا، والمسائل- على اختلافها- ليست حدوداً جغرافية، أو بيوتا موصدة أبوابها؛ ليُقال لمبدٍ لرأي لا تتدخل في هذا وذلك. الرأي حق للجميع.

S13II

لا تتوقع منا كعراقيين غير الشتائم هذه حصيلة 14 عاما من الحروب سببت الجهل.. أما الكلمة الطيبة لا تجدها إلا في القليل النادر منا.

alnajlaala1

ممنوعات من الخروج والسفر، يتم تفتيشهن بلا ملابس، تفحص عذريتهن، بلا هواتف، والأسوأ من ذلك ممنوعات من الانتحار «دار» الرعاية غوانتنامو السعديات.

al_saleeti

نحب الحياة لأننا من عند الله. ونحب الله ليس طمعا بالجنة بل نحبه لانه الله.. المستحق لذلك.

EVL_0

ارحل بعيداً داخل نفسك فهي وحدها من ستفهمك وستمنعك حماقات البشر..!

تابعوا

MarkGoulston

مارك غولستون طبيب نفسي وكاتب أميركي.

#هاشتاغ اليوم

#المسجد_الأقصى ترند عالمي

وأضاف:

@MohamdNashwan

#الصهانية سيسغلون العملية الأخيرة في #المسجد_الأقصى لفرض واقع جديد هناك وما هم قد بدأوا بجلب بوابات إلكترونية جديدة وتركيب كاميرات مراقبة.

فيما اعتبر مغرد آخر:

@Munirahalmofarj

#الحمد لله رفع آذن الظهر في #المسجد_الأقصى ولكن تبقى في القلب غصة، حيث أغلق بأيدي اليهود وفتح بأيديهم أين هيبة الإسلام وعزة المسلمين؟!

وقال ناشط فلسطيني:

@rdooon

#الاحتلال يعيد فتح #المسجد_الأقصى بعد تحويله إلى ثكنة عسكرية، ويفرض سيطرة صهيونية تامة عليه ويصادر مفااتيح أبوابه لأول مرة منذ احتلاله.

وطالب الناقد السعودي عبدالله الغدامي:

@ghathami

#المسجد_الأقصى، حق الأقصى علينا اليوم أن نرفع الصوت ضد المحتل وضد الكيد. الفلسطيني والفلسطينية يناضلان هناك ونحن دعائهم صوتا وضميرا.

وكتب معلق:

@drsunhat

#تزايدت جرائم الصهانية المحتلين وإرهابهم #المسجد_الأقصى وأمة المليار نائمة! اللهم أيقظها!!

□ القدس - تصدر أمس هاشتاغ #المسجد_الأقصى الترنند العالمي على موقع تويتر. وأعلن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أنه تقرر إعادة فتح المسجد الأقصى للمصلين والزوار والسياح بدءاً من ظهر الأحد.

وبحسب بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء، فإنه سيتم وضع أجهزة لكشف الآلات المعدنية عند مداخل المسجد الأقصى، بالإضافة إلى كاميرات المراقبة التي ستوضع في الخارج وتوجه إلى الداخل.

وأغلقت السلطات الإسرائيلية الحرم القدسي الجمعة بعد هجوم شنه ثلاثة مسلحين فلسطينيين، وقُتل فيه إثنان من أفراد الشرطة وأصيب ثالث، قبل مقتل المنفذین.

وفتح المسلحون النار على أفراد من الشرطة في البلدة القديمة، قبل أن يلونوا بالفرار. لكن الشرطة الإسرائيلية طاردهم إلى جوار الحرم القدسي الذي يسميه اليهود "جبل الهيكل"، حيث أطلقت عليهم النار وأردتهم قتلى.

وقالت الشرطة إن المسلحين جاؤوا من المجمع التاريخي الذي يضم المسجد الأقصى وقبة الصخرة.

واتخذت السلطات الإسرائيلية قراراً غير عادي بإغلاق مجمع المسجد الأقصى أمام المصلين الجمعة، وهو ما أثار غضب الكثير من المسلمين بالإضافة إلى الحكومة الأردنية التي تشرف على المواقع الدينية في القدس.

وكتب مغرد:

@MohamdNashwan

#الأوقاف الإسلامية في القدس تعلن عن فقدانها السيطرة على #المسجد_الأقصى كاملاً عظم الله أجركم في أولى القبلتين وثالث الحرمين.

«زن آباد» وتعني مدينة النساء، تجمع أنشأته النساء الأرامل ليسكن فيه مع أطفالهن بعيدا 15 كيلومترا عن الرجال في جنوب شرق العاصمة الأفغانية.

بيبي الزكية الملقبة بـ«بيبيكوه» أسست زن آباد ونظمت حصصا تعليمية وورشات لتعليم الخياطة ووزعت المعاشات على الأرامل بمساعدة منظمة غير حكومية.

مدينة الأرامل في كابول خالية من الكرامة والرجال

● «زن آباد» عنوان شظف العيش في أفغانستان ● الأرملة الأفغانية بلا حقوق ولا أمل



زنازة في تلة

لهؤلاء الأرامل، اللاتي انقطع دخلهن ب وفاة أرباب أسرهن.

وفي أحسن الأحوال، يتلقين 150 دولارا من وزارة الشهداء في حال قضى أزواجهن في معارك، وهن يكسبن رزقهن من تنظيف المنازل والخياطة أو يرسلن أطفالهن للاستجداء أو لبيع الأكياس البلاستيكية في الأسواق الشعبية.

وتؤكد كبرى رضا الناطقة باسم وزارة المرأة أن «الرجال هم الذين يعملون النساء في أفغانستان ومن الصعب جدا على المرأة أن تخسر من يعيلها».

وعندما تترمل المرأة في أفغانستان، فإنها تتعرض كثيرا إلى أشكال عديدة من الإساءة في المعاملة مثل الحرمان من الميراث والحقوق. وكثيرا ما تطرد الأرامل من بيوتهن ويتعرضن للاعتداء البدني على يد أفراد من أسرة زوجها.

ولكي تستعيد الأرملة مركزها الاجتماعي، يتوقع منها أن تتزوج أحد أقارب زوجها، كرها في بعض الأحيان. وبالنسبة إلى العديد من الأرامل، لا يكون فقدان الزوج سوى الصدمة الأولى في محنتها الطويلة الأمد لتتوالى الصدمات مع صعوبة إيجاد العمل والسكن، فكانت زن آباد ملجأهن الوحيد.

ولكسب لقمة العيش، كانت بيبيكو «تغسل ثياب الغير وكان استئجار بيت مكافا جدا بالنسبة إليها، أما هنا، فقد كانت الأرض خاوية»، كما تقول أنيسة.

والى هذه المنطقة الخالية من السكان في تلك الفترة، بدأت الأرامل تاتين لإلقاء مكلف»، لا سيما أن أصحاب العقارات غالبا بدأ ذلك بالتحديد وكيف.

وتروي أنيسة «كانت والدتي تشجع أرامل أخريات على الانضمام إليها. والفكرة كانت تقضي بالتجمع في مكان آمن وغير متابعين وهمومهن، لكن لا أحد يعلم متى بدأ ذلك بالتحديد وكيف.

وتتبع مركز عسكري صغير على أعلى التلة، «وهذا أمر لصالحنا»، على حد قول أنيسة، فعناصر طالبان ليسوا بعيدين عن الموقع.

تضيف أنيسة التي تعيش مع ابن أخيها الذي سمحت النساء بتواجهه معهن، «في الليل، كانت النساء يشدين معا الأكواخ من الطوب سراً على ضوء القمر ثم يحاولن إخفاء عملهن عن طريق تغطيتها بالبطانيات، وإذا علمت الشرطة تأتي وتهدم الجدران، لكن بمجرد أن يرحلوا سنعيد بناءها من جديد».

يذكر أن الأرملة أنيسة قدمت إلى التل عام 2001 بعد سقوط حركة طالبان، وقد قتل زوجها الجندي خلال سنوات الحرب الأهلية قبل ذلك.

وتقول أنيسة بكل حسرة «أعادت والدتي بناء مسكنها 8 أو 9 مرات. وفي نهاية المطاف، اضطرت لدفع المال كي تترك وشأنها».

الجدير بالذكر، أن هذا المجتمع من الأرامل يعقد اجتماعات من وقت لآخر، حيث تتعاون النساء ولو بشكل غير رسمي، ومع ذلك، فإن هذا التل لا يقدم إلا القليل من الأمان، حيث توجد محاولات مستميتة من قبل السلطات للحد من بناء المساكن غير القانونية.

وأصبح هذا التجمع النسائي فريدا من نوعه في أفغانستان، حيث تعتبر المرأة ملكا لوالدها قبل أن تصبح ملكا لزوجها.

ونظمت بيبيكوه حصصا تعليمية وورشات لتعليم الخياطة ووزعت المعاشات بمساعدة منظمة غير حكومية، بحسب الباحثة ناهد إستر التي أجرت دراسات تتعلق بز ن آباد لسنوات عدة.

إهمال حكومي

تصبح الخبرات أمام الأرملة الأفغانية التي لا تجد من يعولها بعد موت زوجها نادرة وشحيحة، في ظل عدم توفير الحكومة أو حتى الجهات المانحة شبكة أمان

أربعيني (هجرها لاحقا). وتنهمر الدموع من عينيها عندما تروي قصتها فيبيكي كل من حولها من نساء يعشن هن أيضا حياة يرثن لها.

فوق التل، تعيش أيضا الأرملة بيبي أمنة أملة عجوز، التي تؤكد أنها تشعر بالأمن والسلام في هذه المدينة النسائية التي سكنتها بعد مقتل زوجها صاحب الدكان بهجمات صاروخية في الحرب الأهلية قبل طالبان، وتشير إلى أنها تحاول أن تقوم بأعمال الخياطة وعمل السجاد، فضلا عن أنها تقوم بإعداد الطوب الطيني في القرية لبناء مساكن جديدة للأرامل الجديبات.

تقول أمنة «حقا، أريد أن أعمل، لا أستطيع أن أنسى عندما لم نجد طعاما لثلاثة أيام أو أربعة، إلا أنني لم أخرج للتسول، لأنني أبغض هذا الفعل».

نصيبهن التهميش

تقول ديبورا زاليسني، أستاذة قانون في جامعة سيتي بنيويورك إن «متوسط عمر الأرملة في أفغانستان لا يتعدى 35 عاما، 94 بالمئة منهن لا يستطيعن القراءة ولا الكتابة». وتضيف أن «حوالي 90 بالمئة من الأرامل الأفغانيات يعلن أطفالهن»، وأن «لدى كل واحدة منهن 4 أطفال في المعدل».

وتقول ديبورا إن «الأرامل أكثر عرضة للمشاكل العاطفية والصعوبات النفسية من النساء المتزوجات أو الرجال، بسبب التهميش الاجتماعي والزيجات الإجبارية وانتشار العنف ضد النساء وانعدام الفرص الاقتصادية والتعليمية».

من جهتها، تفيد وزارة شؤون المرأة الأفغانية أن الحصول على المأوى والطعام وكسب القوت اليومي والحماية الاجتماعية تعتبر من أكثر الأمور صعوبة بالنسبة إلى الأرامل.

وعادة ما تزيد معاناة الأسر التي تعيلها النساء خلال فصل الشتاء حيث ترتفع أسعار المحروقات والمواد الغذائية.

وأوضح حسين علي موين، المسؤول بوزارة شؤون المرأة، أن «وفاء الزوج في مجتمع أفغانستان الذكوري لا يتسبب فقط في الحد من الاستقلال الاقتصادي للمرأة، ولكنه يتعدى ذلك لتدمير إحساسها بالحماية الاجتماعية».

وتوفيت مؤسسة مبادرة مدينة الأرامل بيبي الزكية الملقبة بـ«بيبيكوه» في مارس 2016، فنسملت ابنها البكر أنيسة عظيمي (38 عاما) تسيير شؤون المدينة، ويعتبر منزلها من البيوت الأولى المنتشرة على هذه التلة التي تؤدي إليها طريق وعرة والمغطاة منشآت باوشحة لحماية خصوصية السكان.

وتروي أنيسة قصة تأسيس هذه المدينة قائلة، «وصلت أمي إلى هنا برفقتنا نحن أولادها الخمسة سنة 2002، وفي تلك الفترة كنت في العشرين من العمر وهي لم تكن متزوجة ولم تكن تخطط لأي مشروع مستقبلي».

وكانت والدتها بيبيكوه قد فقدت زوجها إثر انفجار صاروخ فزوجت إلى أحد أقاربه الذي توفي بدوره من جراء المرض.

تعتبر الصراعات والنزاعات المسلحة والحروب من الأسباب الأساسية التي تجعل النساء يصبحن أرامل، وفي أغلب الأحيان تترافق مع فقدانهن لأزواجهن انتهاكات صارخة لحقوقهن الإنسانية، وقد يتعرضن إلى مختلف أنواع التشويه والتعذيب والاعتداءات والتهميش، وهذا ما دفع الأرامل في كابول إلى العزلة وإقامة ملجأهن الخاص بهن بعيدا عن الرجال وظلمهم رغم ما يعانينه من ظروف قاسية ومهينة وغير إنسانية.

الخياطة أو التسول أو حتّى الدعارة في سبيل الحصول على لقمة العيش وإعالة الأطفال.

تنقل زليخة التي تنزل فجرا إلى المدينة مع أطفالها من سيارة إلى أخرى في الشوارع لاستجداء بعض المال على أمل التمكن من شراء القليل من الطعام. وعادة ما تبدأ رحلتهم منذ ساعات الصباح الأولى لتستمر حتى الساعة السادسة مساء من كل يوم، وهم لا يجمعون خلالها سوى القليل الذي لا يتجاوز ثلاثة دولارات وفقا لما قالته زليخة التي أشارت إلى أن ذلك يكاد لا يكفي حتى للخبز والشاي. وكانت زليخة قد فقدت زوجها، جمال الدين، في إحدى المواجهات بين مقاتلي طالبان وقوات التحالف الشمالي في الضواحي الشمالية لكابول لتواصل رحلة إعالة ثلاثة أطفال هم صبي وبنتان.

تقول مينا الشابة التي لا يتجاوز عمرها الثلاثين عاما أصبحت أرملة على إثر مصرع زوجها بعد أن سقط من أعلى شجرة بينما كان يقطع الخشب للتدفئة «إننا نتسول قوتنا».

وتخرج مينا ورقة نقدية مهترئة قيمتها 3 آلاف أفغاني هي كل رصيدها من الشحاذة في ذاك الصباح، قائلة، «هذا المبلغ بالكاد يكفي لشراء رغيف من الخبز لي ولطفلي».

أما بابو جول التي رملتها الحرب وهي أم لثلاثة أطفال صغار، فهي تقول «إننا في أدنى درجات السلم الاجتماعي، لم يعد لدينا أمل كبير أو صرنا بلا أمل على الإطلاق في الزواج من جديد، فالزوج الثاني لن يعول أطفالنا».

قصص زليخة ومينا وبابو ليست إلا عينات قليلة من فيلم وأقعي مرير بلا نهاية لأن ليست لأي واحدة منهن وظيفة أو أي أمل في الحصول على وظيفة، لأنهن لا يتمتعن بمستوى تعليم مقبول وتقتصر مهامهن على الأعمال المنزلية.

وقد قاست كلهن المحن والمصائب، فمحفوظة جعفري الأم الأربعة أطفال ترملت في الخامسة والثلاثين واضطرت لتزويج ابنتها في الثالثة عشرة من العمر بـرجل

كابول – على تلة مهجورة من تلال كابول، شكلت أرامل أفغانيات تجمعا سكانيا خاصا بهن هربا من المهانة والعنف ضد هذه الفئة من النساء.

وقد أنشئ هذا التجمع الذي يبعد 15 كيلومترا عن جنوب شرق العاصمة في نهاية التسعينات من القرن الماضي، ولا يزال يعرف بـ«زن آباد»، أي مدينة النساء، رغم أنه يعد من الضواحي للعاصمة الأفغانية.

في هذه المدينة الخالية من الرجال قصص عديدة تحكي مأساة المرأة الأفغانية التي تفقد زوجها، حتى إن الكثيرات من هذه الأرامل يجدن عزاءهن وسلواهن الضئيل في حياتهن على هذا التل غير الملائم للحياة الأدمية، بل إن البعض منهن صرن يفضلن الموت على أن تصبح أرملة في مجتمع لا يوفر أبسط مقومات الحياة الكريمة لمن مات زوجها في ظل ندرة الدعم الحكومي والمساعدات الإنسانية.

ونظرا لأن المجتمع يحظر على الأرامل الاختلاط والعمل خارج البيت، فقد وجدت تلك الأرامل في مدينتهن الجديدة

مناخا ملائما للعمل وتبادل المنافع والخدمات، رغم أن السكن الجديد لم يقدم لهن الكثير، حيث يعانون الفقر، إلا أنهم يعيشن جوا مفعما بالأخوة بينهم في مجتمع يابئ أن يرحمهن.

وتضم أفغانستان إحدى أعلى النسب من الأرامل في العالم مقارنة بمجموع سكانها حوالي 70 ألف أرملة، وذلك بسبب النزاعات المسلحة التي مزقت البلاد خلال أكثر من عقدين من الزمن.

تسول لا يغني عن جوع

تفيد بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان في دراسة نادرة نشرت سنة 2014، أن المرأة عندما تترمل في أفغانستان، غالبا ما تعامل معاملة شنيعة وتعرض للعنف والطرء والنفي وغالبا ما يعاد تزويجها لأحد أقرباء الزوج. وفي «زن آباد» تعمل الأرامل في نسج السجاد أو



الأعمال الشاقة تهدمن

أسرة

فتيات يلجأن إلى تغيير أسمائهن لطرد الحظ العاثر

● الاسم الغريب يجعل صاحبه انطوائيا ومنعزلا اجتماعيا ● عراقيات وسوريات يغيرن أسماءهن هربا من الطائفية



الاسم الشاذ يجعل الشخص انعزاليا

إن التسمية تؤثر في نفسية صاحبها خاصة الفتيات نظرا لحساسيتهن، فإذا كانت جيدة فهي تؤهلهن جزئيا للقبول الاجتماعي من الآخرين وتحقق لهن التوازن والاستقرار النفسي، والعكس صحيح، ولذلك من السهل أن تقتنع الفتاة عندما تكبر بأن اسمها هو سبب حظها السيء، حيث تتولد عندها في اللاوعي عقد نفسية منه، كالخجل والانطواء وعدم القدرة على التفاعل الاجتماعي وأحيانا الاكتئاب.

قانون الطفل في مصر في المادة 5 ينصّ على أن (كل طفل الحق في أن يكون له اسم يميزه، ويسجل هذا الاسم عند الميلاد في سجلات المواليد وفقا لأحكام هذا القانون، ولا يجوز أن يكون منطويا على تحقير أو مهانة لكرامة الطفل أو منافيا للمعتقدات الدينية).

جمال

كيف تحمين شعرك قبل السباحة



لا حذرت مجلة "فرويندين" الألمانية من أن مياه البحر أو مياه حمام السباحة قد تؤدي الشعر؛ حيث يمتص الشعر وهو في حالة جافة الماء كالإسفنج، وبالتالي يتعرض للخفاف بسبب ملح مياه البحر أو كلور مياه حمام السباحة.

ولتجنب جفاف الشعر، توصي المجلة المعنية بالصحة والجمال في موقعها الإلكتروني بتبليل الشعر أولا قبل السباحة، وذلك بأخذ دش تحت ماء الصنبور قبل نزول المياه. ولمزيد من الحماية يمكن استعمال بلسم لترطيب الشعر، مع مراعاة عدم شطفه.

ونصح مصفّف الشعر الألماني روبرتو لاراييا بغسل الشعر جيدا بعد قضاء يوم طويل على الشاطئ أو على حمام السباحة بواسطة شامبو غني بمواد الترطيب، وذلك لتخليص الشعر من بقايا الكلور والماء المالح والرمل العالقة به نظرا لأن الكلور والملح يسلبان الرطوبة من الشعر.

ولحماية أكبر قدر ممكن من الشعر من أشعة الشمس، يوصي لاراييا صاحبات الشعر الطويل باختيار تسريحة جداول متهدلة. أما صاحبة الشعر القصير أو من تحب ترك شعرها الطويل ينسدل بحرية، فيمكنها استعمال اسبراي شعر مخصّص للحماية من الأشعة فوق البنفسجية.

إلى جانب المياه المعدنية يمكن أيضا مواجهة درجات الحرارة المرتفعة من خلال تناول الأطعمة المحتوية على كميات عالية من الماء، مثل البطيخ والخيار والعنب والخس؛ حيث يمثل الماء حوالي 90 بالمئة من مكونات هذه الخضروات والفواكه.



الاسم الغريب يجعل صاحبه انطوائيا ومنعزلا اجتماعيا

مرغوبة، بل ومخلجة أحيانا، من واقع الإيمان بأن هذا الاسم "القيح" يصرف عن صاحبه العين والحسد والشيطان ويطيل العمر، ولم تكن الأمهات يفكرن في المستقبل وكيف ستكبر البنت لتسخر منها صديقاتها. شجّع على تبني هذا الفكر قنوات فضائية رُوّجت لذلك، فهناك برامج حول الأسماء ومدى ملاءمتها لأصحابها زعمت أنها تقدّم حلولا جدية، وقدمت تجارب لسيدات من دول عربية في السعودية ومصر والإمارات وفلسطين والعراق قمن بالفعل بتغيير أسمائهن ما جلب لهن الحظ.

رزقة محمود (حاصلة على دبلوم زراعة) اتصلت بأحد البرامج التي أعلنت أنها تخلص الفتيات من حظهن السيء، وذلك بعد أن أرسل البرنامج لها أكثر من مرة رسالة على هاتفها المحمول كنوع من الدعاية.

في البداية ردّ عليها أحد الأشخاص وطلب منها التنسيق مع إدارة البرنامج وأن تحول مبلغا ماليا بقيمة 150 جنيهها (ما يقارب تسعة دولارات) كتمن للمكاملة قبل الكشف لها عن سبب معاناتها، وهنا تشككت رزقة في أنها تتعرض لعملية نصب ولكن "ما باليد حيلة"، فهي بلغت من العمر 38 عاما ولم تتزوج إلى الآن ولجأت إلى تلك الوسيلة لعل وعسى أن تتحقق آمالها في الحصول على زوج، وبالفعل حوّلت المبلغ فتم تحويلها على مقدم البرنامج الذي اقنعها أن اسمها هو السبب في عنوستها وعليها تغييره بأسرع وقت.

كان المبرر الذي ساقه لها مقدم البرنامج، كما قالت لـ"العرب"، هو أن اسمها محسود لأنه يشير إلى سعة الرزق وأنها "مرزوقة"

ولها حظ من اسمها ما جلب لها الحظ السيء وتسبب في عنوستها، وأكد لها أن استبدال اسمها سوف يغيّر حظها إلى الأفضل، سواء على صعيد العمل أو الزواج وحتى الإنجاب، وحتى الآن لم تغير رزقة اسمها لكنها أكدت أنها تسعى الآن إلى معرفة الإجراءات الإدارية لتحقيق هذا "التبديل".

وأشار مصدر أمني بمصلحة الأحوال المدنية (جهة حكومية مصرية) لـ"العرب" إلى أن أي شخص يقدم لتغيير اسمه لا بد أن تكون لديه أسباب مقنعة تقبلها اللجنة التي تعرض عليها الأوراق، ومن بين تلك

قالت هنومة لـ"العرب" إنها عانت منذ الصغر بسبب اسمها القديم، وعندما كبرت ذهبت إلى المدرسة كان اسمها مصدر خجل دائم بالنسبة إليها لتظارف أصدقائها وتندهرم عليها، فسألت أمها لماذا أطلقت عليها هذا الاسم؟ فكان ردها أنه كان تكريما لجدتها التي رحلت وتخليدا لذكراها.

وشعرت هنومة بأن الاسم غير متوافق مع سننها أو عصرها، وكلما ناداها أحد تحس بمرارة في حلقها فطلبت من والدتها تغييره لكن والدتها رفضت في البداية، إلا أنها عندما شعرت بأن الاسم سيكون سببا في عنوسة ابنتها توجهت إلى السجل المدني وغيّرتة لها واستخرجت بطاقة رقم قومي (بطاقة هوية) باسمها الجديد بعد شهرين من الإجراءات. وقال حامد عبدالواحد أستاذ الطب النفسي،

الإجازة الصيفية تهدد الأطفال بالبدانة

ولم يخف الخبراء قلقهم من أن البدانة باتت أمرا طبيعيا في بريطانيا، حيث يبدأ 20 بالمئة من التلاميذ مرحلة الدراسة الابتدائية وهم يعانون من زيادة الوزن بداية من سن الرابعة، في حين يعاني 33 بالمئة من زيادة الوزن في الوقت الذي يبدأون فيه مرحلة المدرسة الثانوية. وأكدت نتائج هذه الدراسة ما توصل إليه بحث أميركي سابق نبّه إلى أن الأطفال يكونون أكثر عرضة للسمنة في أوقات العطل مقارنة بأوقات الدراسة. شمل البحث أكثر من 18 ألف تلميذ وأفاد أنه لم تطرأ أي زيادة في أعداد المصابين بالسمنة أو من تزيد أوزانهم عن المتوسط

منصفة لبداية صحية لحياة". وأشارت دراسة إلى أن إجازات الصيف التي يغلب عليها الكسل يمكن أن يكون لها تأثير بعيد المدى على الصحة، وتزيد من خطر الإصابة بالبدانة والسكر وأمراض القلب.

وأوضحوا أن الأطفال الذين يترعرعون في مناطق غنية كانوا أقل احتمالا للتعرض لمشكلات تشبيهية لأن والديهم غالبا ما يرسلونهم إلى معسكرات رياضية ونواد لممارسة الرياضة في الصيف، إلا أن الأطفال في المناطق الفقيرة يجلسون لساعات طويلة وهم يحملقون في شاشات التلفزيون والهواتف الذكية وغيرها من الأجهزة الإلكترونية.

أحب رجلا خائنا

كل ليلة على مضاجع النساء، يسفح قلبي ويستباح دمه فقط لأنه أحب رجلاً خائناً.

لا يمل من تكوين علاقات نسائية غريبة من كل الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، فتيات في عمر أبنائنا، لا أعرف لماذا كل تلك العلاقات، وهل يهرب بها من واقعهِ المرير؟ نحن أسرة مستورة الحال، لسنا أثرياء ولكننا لسنا فقراء نسأل الناس، فاي نوع من المشكلات يهرب منه بنتك العلاقات.

ليست هناك ثغرات في علاقتنا تتطلب من يسدها ليملأ فراغ قلبه بكل هذا القدر من الحب الطائش، أشفقت عليه عدة مرات من علاقة نالت من كرامته، حتى أنني طالبتّه بالانفصال حتى لا يعذب مشاعره ويقسمها على أكثر من امرأة، رفض مدعيا حبه لي! تعجّبت من رجل يكذب أكثر مما يتنصّس، إذ كيف يدعي حبي وهو يخونني؟ حاولت تقلّل مشاعره واعتبارهُ مريضاً في حاجة ماسة للعلاج، لكنه للأسف كالمدمن الذي يعرف بأن إدمانه ينهي حياته ويدمرها، لكنه لا يقبل العلاج لعلمه بأنه الخلاص الأوحد له.

لا لنسِن – نُبّهت دراسة بريطانية حديثة إلى أن لياقة الأطفال البدنية ينخفض مستواها بشكل ملحوظ خلال فترة الإجازات الصيفية. وتوصلت الدراسة التي أنجزتها مؤسسة "اكثيف هيلث" الخيرية البريطانية وجامعة "إيسيكس" البريطانية، إلى أن التلاميذ يعودون للدراسة في سبتمبر وهم في وزن زائد، وتكون لياقتهم أقل بشكل ملحوظ.

ومن جانبه أوضح الدكتور ستيفن مان، المشرف على الدراسة قائلاً "ثمة انقسام طبقي متزايد في مستويات اللياقة بسبب إجازات الصيف، ويتعيّن على الحكومة التعامل بشكل عاجل مع هذه القضية، لمنح كل طفل فرصة

  	
رابعة الختام	
كاتبة مصرية	
لا تزوجت زميلي بالجامعة منذ أعوام طويلة لم أعد أجهد عقلي في عدّها، ولم الحساب؛ أيامي معه فقدت بريقها، تتشابه حدّ التطابق. قصة حبنا كانت حديث الجامعة كلها، طالبة وأساتذة، كان يقول لي إنه لم ولن يرى ولا يجب غيري، وصفني بالعشق الأوحد حبيبته، تزوجنا إستجابة لنداء قلبينا وعقلينا وجسدينا معا، كل المحيطين باركوا زواجنا. سنوات طويلة عشناها على الحب "الوهم"، أعتقد أنني حبّه الأوحد، وأبادله مشاعر حقيقية مقابل فئات مشاعره التي لا تتركها لي نساؤه الكثيرات إلا نادرا، له حبيبته في كل مكان، في العمل، في النادي، في عالمه الافتراضي، عشيقاته تتخلّل كل تفاصيل حياته، وهو كائن كءاء، حتى حبّه للمأكولات البحرية؛ يا للظلم، أي خطيئة وأي ذنب اقترفه قلبي حتى يُطعن هكذا	



«أتمنى أن نحصل على أحد المراكز الأربعة الأولى، خاصة إذا توفرت الإمكانيات المالية والبشرية، لأن هدفنا هو إعادة تألق هذا الفريق».

فؤاد الصحابي
المدرّب الجديد للمغرب التطواني المغربي

«الأهلي يملك حلولاً هجومية أكثر ويحتضن بدفاع منظم، ولا يحتاج سوى هدف مبكر لفرض سيطرته على أرض الملعب وإجباط لاعبي الزمالك».

أسامة عرايبي
المدير الفني السابق لفريق أنسوان المصري



رياضة

فيدرر يتوج ملكاً على عرش ويمبلدون

● رقم قياسي للنجم السويسري يضعه في قمة الترتيب



أسطورة الأرقام

فبعد 14 عاماً على إحراز لقبه الكبير الأول، حقق السويسري الذي سيبلغ السادسة والثلاثين من العمر في الثامن من أغسطس المقبل إنجازاً جديداً بإحرازه لقبه الثامن في بطولة ويمبلدون ثالث البطولات الأربع الكبرى. وتمكن من تخطي عقبة الكرواتي سيليتش، لينفرد بالرقم القياسي للألقاب ويمبلدون (7 حالياً) ويعزّز رقمه القياسي في عدد الألقاب الدوريات الكبرى (18 حالياً). كما أصبح أكبر لاعب يحمل لقب البطولة المقامة على الملاعب العشبية لنادي عموم إنكلترا. وقال السويسري بعد فوزه في نصف النهائي الجمعة على التشيكي توماس برديتش وبلوغه نهائي ويمبلدون للمرة الحادية عشرة "عام 2003 يبدو بعيداً جداً، بسبب ذيل الحصان" (ربطة شعره الطويل)، اللحية، كل شيء يخطر في البال. هذه المرة مختلفة". وتغير الكثير منذ أحرز فيدرر أول لقب كبير بتغلبه على الأسترالي مارك فيليبوسيس على الملعب الرئيسي في ويمبلدون عام 2003. وحصد السويسري أكثر من 100 مليون دولار بعد حصوله على 92 لقباً في كرة المضرب.

عليه مقابل خسارة وحيدة كانت في الدور قبل النهائي لفلاشينغ ميدوز عندما أحرز سيليتش اللقب.

وفي النهائي الحادي عشر له على ملاعب نادي عموم إنكلترا، أحرز فيدرر لقبه الأول في ويمبلدون منذ 2012 وثاني لقب كبير له في 2017 بعد بطولة أستراليا المفتوحة في يناير. وطبعت المباراة دموع اللاعبين فيدرر بعد حسمه اللقب، وسيليتش (28 عاماً) في الأجزاء الأولى من المجموعة الثانية، بعيد استدعائه المعالج الفيزيائي إثر تأخره بنتيجة 3-0. وكان سيليتش يخوض النهائي الثاني له في البطولات الكبرى، بعدما أحرز لقب بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2014.

وبدأت المباراة بندية اعتمد فيها سيليتش على قوة إرساله ومحاوله إنهاء فيدرر بالكرات السريعة على جانبي الملعب. إلا أن نقطة التحول في المجموعة الأولى كانت في الشوط الرابع، إذ أتاحت لسيليتش فرصة كسر إرسال فيدرر وهو متقدم بنتيجة 1-2، إلا أنه لم يحسن استغلالها. ورد السويسري بكسر إرسال الكرواتي في الشوط التالي وتقدم 2-3 وبعدها

عليه مقابل خسارة وحيدة كانت في الدور قبل النهائي لفلاشينغ ميدوز عندما أحرز سيليتش اللقب.

وفي النهائي الحادي عشر له على ملاعب نادي عموم إنكلترا، أحرز فيدرر لقبه الأول في ويمبلدون منذ 2012 وثاني لقب كبير له في 2017 بعد بطولة أستراليا المفتوحة في يناير. وطبعت المباراة دموع اللاعبين فيدرر بعد حسمه اللقب، وسيليتش (28 عاماً) في الأجزاء الأولى من المجموعة الثانية، بعيد استدعائه المعالج الفيزيائي إثر تأخره بنتيجة 3-0. وكان سيليتش يخوض النهائي الثاني له في البطولات الكبرى، بعدما أحرز لقب بطولة فلاشينغ ميدوز الأميركية عام 2014. وبدأت المباراة بندية اعتمد فيها سيليتش على قوة إرساله ومحاوله إنهاء فيدرر بالكرات السريعة على جانبي الملعب. إلا أن نقطة التحول في المجموعة الأولى كانت في الشوط الرابع، إذ أتاحت لسيليتش فرصة كسر إرسال فيدرر وهو متقدم بنتيجة 1-2، إلا أنه لم يحسن استغلالها. ورد السويسري بكسر إرسال الكرواتي في الشوط التالي وتقدم 2-3 وبعدها

متفرقات

◀ جدد المدرب الفرنسي لنادي أرسنال الإنكليزي لكرة القدم أرسين فينغر تمسكه بمواطنه أوليفييه جيرو رغم ضم المهاجم الدولي الكسندر لاكاريت. وقال فينغر "لقد قلت دائماً إنني أرغب في بقاء جيرو ولم أغير رأيي أبداً في هذا الموضوع". وشدد المدرب الفرنسي، الذي يقود أرسنال منذ عام 1996، على أنه قادر على إيجاد مزيح تكتيكي يتبحر له استخدام اللاعبين معا في خط الهجوم، مشيراً إلى أن لاكاريت سيلعب حالياً "خلف جيرو بعض الشيء".

◀ رفض دانييل ستوريدج عرضاً مقدماً من نادي بكن جوان الصبني. فيما عبر الألماني يورغن كلوب المدير الفني للريدز، عن رفضه هو الآخر بيع ستوريدج لأنه يعلم أنه لن يتمكن من التعاقد مع بديل له، فالإصابات التي طاردت مهاجم الريدز خفضت من قيمته السوقية. وبمشاركة ليفربول في دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي سيمنح كلوب فرصة لجميع اللاعبين تنفيذاً لأسلوب المدارة، لكن ستوريدج يرغب في زيادة عدد دقائق اللعب ليكون جاهزاً لتمثيل منتخب إنكلترا في كأس العالم.

◀ احتفلت الفرنسية أوريلي مولر بلقبها العالمي في سباق 10 كلم في المياه المفتوحة ضمن بطولة العالم للسباحة المقامة في المجر. وتقدمت الفرنسية على الإكوادورية سامانتا أريغالو بفارق أقل من أربع فوان، بينما تقاسمت الإيطالية أريانا بريدي والبرازيلية آنا مارسيل كوتيا المركز الثالث. يذكر أن مولر أقصيت بقرار من الحكام في دورة الألعاب الأولمبية بمدينة ريو دي جانيرو البرازيلية 2016.

هاميلتون بطلا لجائزة بريطانيا الكبرى

□ سيلفر ستون (المملكة المتحدة) – استطاع سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون تثبيت هيمنته على جائزة بريطانيا الكبرى ضمن المرحلة العاشرة من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، بخروجه فائزاً للموسم الرابع توالياً، مقلصاً بذلك الفارق مع سائق فيراري الألماني سباستيان فيتل إلى نقطة في ترتيب بطولة العالم. وبحلول زميله الفنلندي فالنتيري بوتاس ثانياً، هيمن فريق مرسيدس على السباق المقام على حلبة سيلفرستون وخرج فريق فيراري الخاسر الأكبر، إذ تعرضت سيارتا فيتل وزميله الفنلندي كيمي رايكونن لثقب في الإطار الأمامي خلال اللقتين الأخيرتين. وأنهى رايكونن السباق بأقل الأضرار بعدما استبدل إطار سيارته وأحضر المركز الثالث، فيما اضطر فيتل إلى الانسحاب. واحتدمت المنافسة بين هاميلتون ومنافسه فيتل الذي دفع ثمن صراعه في بداية السباق مع زميله رايكونن ومع سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن، ثم انحنى قبل 7 لفات عن النهاية أمام الآخر بوتاس قبل أن يتعرض لثقب في إطار سيارته. وعادل هاميلتون الرقم القياسي من حيث الانتصارات في السباق والمسجل باسم الأسترالي جيمي كلاك، والفرنسي ألن بروس، متفوقاً على مواطنه نايجل مانسيل. وسيطر هاميلتون على السباق المكون من 51 لفة من البداية حتى النهاية على الرغم من دخول سيارة الأمان في اللفة الثانية في سباق كان نجمه أيضاً الأسترالي دانيال ريكاردو الذي انطلق من ذيل الترتيب بسبب تغيير علية السرعة في سيارة ريد بول، لكنه قدم أداءً رائعاً وأنهى السباق في المركز الخامس. واضطر السائقون إلى خوض لفة إجماء إضافية بسبب تعطل سيارة رينو الخاصة بالبريطاني جولوين بالمر ووجودها بجانب الحلبة، ما يشكل خطراً على السائقين. وحقق هاميلتون بداية مثالية فيما ضغط فيرشتابن بقوة على فيتل وتجاوزته ثم استعاد الأخير مركزه واقترب كثيراً من زميله رايكونن، لكن الصراع بين سائقي فيراري فتح الباب أمام الهولندي لخطف المركز الثالث.

قمة الأهلي والزمالك تعري الفرق في إدارة الأندية بمصر



ياسر ريان:
إدارة الأهلي تعي جيداً
ضرورة إبعاد لاعبي الفريق
عن المشكلات

جديد، ووصل الأمر إلى حد تهديد اللاعبين بتسليط عقوبات مادية ضخمة على من يخبت تورطه في الدعاية لأحد المرشحين. ولا تعرف أزمات النادي الأهلي طريقها خارج الغرف المغلقة، حتى وإن حدث ذلك مرات قليلة في عهد المجلس الحالي برئاسة محمود طاهر، في حين أن العكس تماماً يحدث داخل أروقة نادي الزمالك، ويعرف القاصي والداني أدق التفاصيل عبر شاشات الفضائيات أو تصريحات المسؤولين في النادي أنفسهم. ولم تكن الأزمات التي تحدث بين لاعبي الأهلي وجهازهم الفني بقيادة حسام البدري مستبحة أمام الجميع، ولعل حالة الحزن التي يعيشها مهاجم الفريق عماد متعب بسبب ابتعاده عن المشاركة الأساسية لم تمنعه من بذل الجهد واستغلال الدقائق القليلة التي يشارك فيها للظهور بمستوى مشرف ودون تعال كونه قائد الفريق، وإذا سُئِلَ متعب عن عدم المشاركة لا يردد سوى تصريح واحد وهو "أنا تحت أمر الجهاز الفني". ولو انتقلنا إلى المستطيل الأخضر، تظهر علاقة أخرى بين اللاعبين، علاقة تلفظ المنغصات والخلافات من أجل تحقيق الفوز، وأعطى لاعبا الفريق مؤمن زكريا وحسام غالي درساً في الإثبات عندما منحا متعب فرصة إحراز هدف سهل في رمى فريق وادي دجلة في نصف نهائي كأس مصر، وحرص زكريا وغالي على دعم متعب نفسياً رغم أن كلا منهما كان بإمكانه إحراز الهدف قبل أن يمر الكرة إلى زميله. كل هذه الأمور حتى وإن وجد بعضها في الزمالك، إلا أنها قد تختفي أحياناً، وهي طريقة اعتاد عليها رئيس النادي مرتضى منصور الذي رفع الخروج من دوري الأبطال مؤشراً للغضب لديه ولوح بتسريح نحو عشرة لاعبين، فضلاً عن الحديث الدائم عن قرب رحيل المدرب إيناسيو.

في مباراة سيتولى قيادتها طاقم تحكيمي أسكتلندي بقيادة ويلي كولوم.

وبعيداً عن الأمور الفنية وحالة لاعبي الفريقين فإن هذه المواجهة تتمر بطرؤف مغايرة تماماً للقاعات السابقة. ويرى الكثير من الخبراء أن الأفضلية ترجح كفة الأهلي الذي يعيش حالة مستقرة، وهناك عدة عوامل تتحكم في معنويات اللاعبين أولها النتائج التي حققها الفريق قبل هذا اللقاء. واستكمالاً للحالة المعنوية تأتي الأزمات التي يعيشها كل فريق في المرتبة الثانية بعد النتائج، ويعتبر الأهلي أكثر هدوءاً واستقراراً من منافسه. وقال لاعب الأهلي السابق ياسر ريان لـ"العرب"، إن إدارة النادي الأهلي تعي جيداً ضرورة إبعاد لاعبي فريق الكرة عن المشاكل حتى وإن كانت هذه المشاكل تخص الفريق نفسه.

وخبر مثالا بالحملة الانتخابية المقبلة، وأنها أكبر دليل على ذلك، فقد صدرت تعليمات إلى جميع اللاعبين بعدم التدخل في هذه المعركة التي من شأنها أن تأتي بمجلس إدارة



معركة الأسرار

باختصار

◀ أعطى نبيل الكوكي موافقته المبدئية على تدريب شباب بلوزداد الجزائري وخلافة المدرب المغربي الزاكي بادو. وسبق لنبيل الكوكي أن تولى تدريب أهلي برج بوعريريج قبل نحو موسمين لكن مهمته لم يكتب لها النجاح لأسباب إدارية.

◀ اقترب قائد القطن الكاميروني سليمانو موسى من التعاقد مع الوداد البيضاء، حيث قطعت المفاوضات بين الطرفين أشواطاً كبيرة. ويتواجد بمدينة الدار البيضاء حالياً ممثل عن اللاعب من أجل إنهاء تفاصيل الصفقة.

◀ وقع اللاعب السابق لنادي حمام الأنف التونسي الغيني إيزاكا أبودو عقداً لمدة عامين ينتقل بموجبيه إلى فريق الملعب القابسي.

◀ أعلن نادي المصري البورسعيدى تعاقده رسمياً مع الدولي البوركيني أريستيد بانسيه لمدة موسمين. وقال المصري في بيان رسمي "اللاعب وقع على عقد يمتد لموسمين ووصل إلى مصر وتم إنهاء إجراءات انضمامه إلى الفريق البورسعيدى".

◀ حسم اتحاد الحراش الناشط في دوري المحترفين الجزائري أولى صفقاته الصيفية بضم الحارس رفيق معزوزي الذي وقع على عقد يمتد لموسمين.

◀ انطلق نادي الفجيرة الإماراتي في الاستعداد للموسم الجديد بقيادة مدربه ديبغو مارادونا الذي شرع خلال التجمع الأول في التعرف على اللاعبين وتحديد آلية العمل للموسم الجديد.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

رياضة



«الفترة التحضيرية مهمة جدا وقد رأينا ما حدث الموسم الماضي، سوف نركز للوصول بشكل جيد إلى نهاية الموسم، والعمل هو كل ما يشغلنا الآن».

مارسيلو دا سيلفا

ظهير أيسر نادي ريال مدريد الإسباني

«جيمس جاء وفقا لرغبة أنشيلوتي، وهو يملكه الآن. اللاعبون الجدد سيخسرون من أداء الفريق، ووفقا لما أنفقناه فإن بايرن أصبح أقوى ومحصنا أكثر الآن».

أولي هونيس

رئيس نادي بايرن ميونيخ الألماني

مغادرة رونالدو لريال مدريد بين الخيال والواقع

● مورينيو لا يعشق المهمات المستحيلة ● تكتم حول مستقبل النجم البرتغالي مع الملكي



قصة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي ظل محل تكهنات بشأن انتقاله في الفترة الصيفية الحالية تطرح أكثر من سؤال، رغم عدم إدلائه بأي تصريح في الموضوع إلى حد اللحظة، عن وجهته القادمة وهل سيظل في الملكي أم أن الوقت قد حان لغير الوجهة؟

□ **لوس أنجلوس -** سوق الانتقالات بيع وشراء وميزانية مرصودة، لكنها أيضا وجهة واختيار وتنافس محمود بين الأندية للظفر بأمر النجوم وأفضلهم. بين كل هذه الخطوط العريضة للمسالة تحوم الشكوك وتتفاعل الآراء وينسجم التفكير مع الخزينة المخصصة ليجد كل فريق ضالته النهائية.

لكن المدرب "الشاطر" هو من يحسم الأمور مسبقا بالقبول أو الرفض.

فقد استبعد البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب نادي مانشستر يونايتد لكرة القدم أي مسعى لإعادة مواطنه كريستيانو رونالدو نجم ريال مدريد الإسباني إلى ناديه الإنكليزي السابق.

وأنتت تصريحات مورينيو مع انطلاق الجولة التحضيرية لفريق "الشياطين الحمر" في الولايات المتحدة بفوز عريض على نادي آل إيه غالاكسي الأميركي 2-5 في مباراة ضمن دورة "كأس الأبطال" الودية.

تلملم مكشوف

فيما يسعى مورينيو لتعزيز تشكيلته بشكل إضافي قبل انطلاق الموسم المقبل الذي يشارك فيه بدوري أبطال أوروبا، فإنه يشدد على أن إعادة ضم رونالدو الذي يتردد أنه راغب في الرحيل عن النادي الملكي الإسباني، غير واردة.

وقال مورينيو "لن أضَيِّع وقتي في التفكير في لاعبين تعتبر عملية ضمهم مهمة مستحيلة".

وكانت تقارير صحافية في الآونة الأخيرة أفادت بأن نجم الفريق الإسباني كريستيانو رونالدو (32 عاما) أبلغ ريال مدريد الذي انضم إليه عام 2009 قادما من يونايتد، بأنه راغب في الرحيل عن النادي الملكي، لا سيما في ظل الملاحقة القضائية بحقه في إسبانيا في قضية التهرب الضريبي.

ويشكو رونالدو بحسب تقارير إعلامية من أن ريال لا يدعمه بشكل كامل في قضية

◀ الصحافة البرتغالية أشارت في وقت سابق إلى رغبة كريستيانو رونالدو في الرحيل عن ريال مدريد بعد اتهامه بالتهرب الضريبي

مصير غامض يلف تمديد كونتي لعقده

□ **لندن -** يلف الغموض مصير تمديد عقد الإيطالي أنطونيو كونتي، المدير الفني لنادي تشيلسي الإنكليزي مع النادي اللندني، رغم أنه كان من المنتظر أن تتم تلك الخطوة بعد الفوز ببطولة الدوري الإنكليزي.

وذكرت تقارير صحافية بريطانية أن كونتي أجل التوقيع على العقد الجديد، وأنه مستاء مما يحدث في سوق الانتقالات، موضحة أن المدرب الإيطالي لم يحصل سوى على المدافع الألماني أنطونيو روديجر من روما، إضافة إلى توقيعه صفقة مجانية مع ويلي كاباييرو قادما من مانشستر سيتي، كما أنهى صفقة التعاقد مع تيموي باكايوكو من موناكو الفرنسي.

وأشارت التقارير إلى أن كونتي غاضب لأنه خسر لوكاكو الذي انضم إلى مانشستر يونايتد الإنكليزي، وجاءت الصدمة الكبرى برفض ليوناردو بونوتشي الانضمام إلى البلوز مفضلا ميلان الإيطالي، يضاف إلى كل ذلك رفض البيناتكونييري 61 مليون جنيه إسترليني لأجل ضم أليكس ساندرو.

سيميدو: برشلونة أمنيتي منذ الصغر

□ **مدريد -** كشف اللاعب الجديد لفريق برشلونة الإسباني البرتغالي نيلسون سيميدو سبب تفضيله النادي الكاتالوني وإصراره على الانضمام للبلوغرانا خلال الصيف الجاري.

وقال سيميدو "برشلونة يمتلك أفضل فريق في العالم، وحتى حينما أختار فريقي في ألعاب الفيديو دائما يكون البلوغرانا". وتابع "برشلونة أمنيتي منذ الصغر. أحب رونالدنيو كثيرا منذ الطفولة وهو أحد اللاعبين المفضلين بالنسبة إلي لأنه كان يفعل أشياء رائعة داخل الملعب".

وأضاف "في بطولة كأس القارات الأخيرة تحدثت معي وأخبرني بأن الفريق رائع وكلنا يتسعر في غرفة الملابس كأننا عائلة، وأكد لي أنني ساكون محظوظا باللعب في البلوغرانا، كما سبقتني البرتغاليان ديكو ولويس فيغو وفيرناندو كوتو".

ومن جهته يحاول باريس سان جرمان إغراء رونالدو براتب سنوي يصل إلى 30 مليون يورو ليكون الهدف التاريخي لدوري أبطال أوروبا خليفة السويدي زلاتان إبراهيموفيتش الذي رحل في صيف 2016 لمسرح الأحلام.

وكانت نباية مدريد قد اتهمت كريستيانو بالتهرب الضريبي بقيمة 14.7 مليون يورو بشكل "متعمد"، مشيرة إلى أنه استغل شركة تأسست في عام 2010 لكي يخفي الدخل الذي حققه في إسبانيا نظير حقوق تسويق صورته.

وقال الادعاء إن رونالدو تهرب من سلطات الضرائب بمبلغ 1.4 مليون يورو في 2011 و1.7 مليون يورو في 2012 و3.2 مليون يورو في 2013 و8.5 مليون يورو في 2014.

وسيدلي هدا ف دوري أبطال أوروبا بشهادته في قضية التهرب الضريبي في الـ31 من يوليو المقبل وعليه تسوية أموره مع الضرائب قبل هذا التاريخ ليتجنب تحول

صفقات الإعارة.. لعبة الكبار في سوق مفتوحة

وفي موجة جديدة بسوق الانتقالات انتشرت صفقات الإعارة المشروطة بالزامية البيع مثلما فعل إيه سي ميلان بالتعاقد مع لاعب الوسط الإيفواري فرانك كيسي من أتلانتا مقابل 8 مليون يورو على سبيل الإعارة لمدة موسمين مع إلزامية الشراء بدفع 20 مليون يورو في 2019.

وبنفس السيناريو انضم دوغلاس كوستا إلى يوفنتوس قادما من بايرن ميونيخ معارا لمدة موسم مقابل 6 مليون يورو مع إلزامية الشراء مقابل 40 مليون يورو.

أما ريال مدريد فقرر إعارة نجمه الكولومبي جيمس رودريغيز إلى بايرن ميونيخ لمدة موسمين مقابل 10 مليون يورو مع أولوية النادي البافاري في ضمه نهائيا مقابل 35 مليون يورو.

ورغم الهالة الإعلامية الكبيرة التي حظيت بها صفقة انتقال النجم الكولومبي إلى بايرن ميونيخ وبانه سيكون أحد الخيارات المفضلة لمدرّب الفريق كارلو أنشيلوتي، فإن مهاجم بايرن ميونيخ السابق البرازيلي جيوفاني إلبير يؤكد أن الكولومبي جيمس رودريغيز

◀ صفقات الإعارة في سوق الانتقالات تحولت إلى سلاح فعال لجأت إليه أندية كبيرة مثل بايرن ميونيخ ويوفنتوس وأتلتيكو مدريد

الوافد الجديد من ريال مدريد لا يضمن المشاركة أساسيا مع الفريق البافاري. وقال إلبير "لا يوجد أي ضمان أن رودريغيز سيلعب أساسيا مع بايرن، لا أحد يضمن مكانه في الفريق بغض النظر عما كان يحدث مع يورغن كلينسمان في الماضي".

وأضاف "مثل ريال مدريد، يوجد العديد من النجوم في بايرن ميونيخ والمدير الفني سوف يمنح المشاركة للاعبين الأفضل". وهو ما يؤكد أن الضامن الوحيد لأي لاعب منتقل، خصوصا في صفقات الإعارة المشروطة هو إظهار قدرته على التأقلم السريع مع المجموعة وإفتكاك مكانه بين النجوم على غرار ما يحصل في ريال مدريد والكل يعرف ما مر به الدولي البولزي غاريث بيل.

ووجه اللاعب السابق نصيحة للنجم الكولومبي بقوله "على رودريغيز أن يعمل بجد لكي يصبح جزءا من الفريق، وأنا أطلع لرؤيته يلعب إلى جانب نجوم الفريق مثل روبرت ليفاندوفسكي وفرانك ريبيري".

وتبقى صفقات الإعارة من هذا النوع سلاحا ذا حدين، فإذا نجحت فإن الأندية الكبيرة ستحقق استفادة قصوى بضم لاعب بسعر بخس إضافة إلى الاحتفاظ به نهائيا بمقابل مادي أقل كثيرا من الأسعار المتداولة حاليا في سوق الانتقالات، والتي تجاوزت الـ100 مليون يورو.

وعلى النقيض، فإذا لم تحقق صفقات الإعارة المذكورة الأمل المعقودة عليها فإن حجم الخسارة المالية الواقعة على الأندية التي ستكون ملزمة بالشراء نهائيا يمكن تعويضها ببعض الحقوق التسويقية مثل بيع القمصان أو الاحتفاظ بنجم قد يجلب لها أموالا من دوريات أخرى وإعادة تسعى وراء شراء الأسماء الرنانة في عالم كرة القدم مثل الدوري الصيني والهندي.

لفز محير

الشياطين الحمر رفضوا دفع هذا المبلغ وتوجهوا للتعاقد مع البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون، كما أن تشيلسي يحاول ضم المهاجم الإسباني أيضا لتعويض رحيل ديبغو كوستا، لكنه لن يدفع هذا المبلغ.

وأشارت الصحيفة إلى أن أندية مانشستر يونايتد وتشيلسي وباريس سان جرمان حاولت التوقيع مع بيل من قبل ولذلك فإن الملكي سيعرض اللاعب للبيع على أمل الحصول على أكبر استفادة مالية ممكنة لينتكن من ضم مبابي.

وكان الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني لنادي ريال مدريد، رفض إشراك بيل أساسيا في نهائي دوري أبطال أوروبا أمام يوفنتوس الإيطالي مفضلا البدء بإيسكو. وانضم بيل لصفوف الملكي في 2013 بصفقة بلغت 100 مليون يورو، ليبقى متربعا على عرش أغلى الصفقات قبل انضمام الفرنسي بول بوغبا لمانشستر يونايتد قادما من يوفنتوس في صيف 2016.

باختصار

◀ دخل نادي مانشستر سيتي الإنكليزي على خط المفاوضات مع ريال مدريد الإسباني لضم لاعبه البرازيلي دانيلو. ويحاول بيب غوارديولا المدير الفني للسيتيزن خطف اللاعب من تشيلسي الذي يسعى أيضا للتعاقد معه لتعزيز الجهة اليمنى للفريق.

◀ اقترب نادي تشيلسي الإنكليزي من تحصين لاعبه الفرنسي كورت زوما قبل رحيله عن الفريق في الأيام القليلة القادمة. ومن المنتظر أن يقوم تشيلسي بتمديد عقد لاعبه لموسمين لينتهي عقده في 2021 قبل أن يرحل إلى ستوك سيتي.

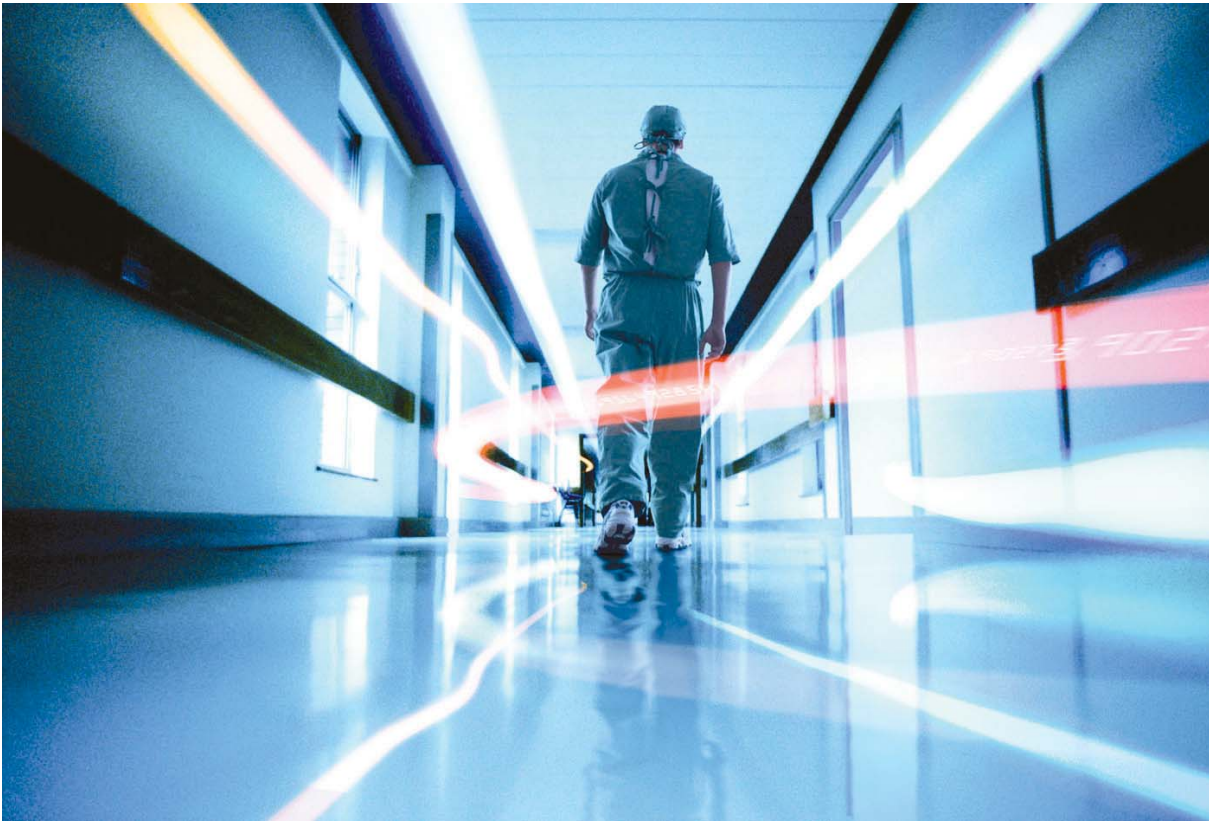
◀ أعلن نادي روما الإيطالي عن تعاقد رسما مع مهاجم شاب من الدوري التركي لدعم صفوفه قبل انطلاق الموسم الجديد. وكشف النادي الإيطالي عن ضمه سينجيز أوندير من نادي باشاك شهير التركي مقابل 13.4 مليون يورو.

◀ رفض نادي يوفنتوس بشكل نهائي العرض الذي تقدم به نادي تشيلسي الإنكليزي، لضم مدافعه خلال فترة الانتقالات الصيفية الجارية. وقرر فريق "السيدة العجوز" الإبقاء على البرازيلي أليكس ساندرو في ظل وجود رغبة كبيرة من اللاعب بالاستمرار مع الفريق الإيطالي.

◀ جددت إدارة فريق برشلونة العهد من محاولة حسم صفقة ماركو فيراتي لاعب وسط منتخب إيطاليا وفريق باريس سان جرمان الفرنسي. ويجهز برشلونة لعرض مالي قيمته 70 مليون يورو، بالإضافة إلى عرض لاعب الوسط الكرواتي إيفان راكيتيتش ضمن صفقة تبادلية.

للمشاركة والتعقيب: sport@alarab.co.uk

عامل نظافة بنغالي عمل طبيا لمدة 35 عاما في الكويت



شخصيات مشبوهة

مكالمة هاتفية خارجية، ذكر فيها نيته الترشح لمجلس النواب في بنغلاديش باستخدام ما جمعه من أموال خلال عمله في وزارة الصحة الكويتية.

ووفق المعلومات المتداولة، فإن من كشف حقيقة هذا البنغالي، عامل نظافة من جنسيته يعمل في مكتب الطبيب الزائف، سمعه يتحدث البنغالية مرة بطلاقة في

نيوزيلندا في ظروف غامضة وانقطعت أخباره تماما"، وعمل في وزارة الصحة الكويتية لسنوات طويلة وترقى فيها إلى منصب قيادي.

تغريدة على تويتر لمحام كويتي تؤكد أن طبيا كويتيا بنغالي الأصل هو في الأصل عامل نظافة استطاع خداع الجميع، تشغل الشوارع الكويتي وتدفع وزارة الصحة الكويتية للتحقق من هذه المزاعم.

وقال في بيان صحفي السبت إن "الوزارة تتواصل مع جهات عدة لجمع المعلومات قبل إصدار بيانها بشأن هذه المعلومات"، مرجحا "المزيد من التعاون لترجمة حرص الجميع إلى أفعال إيجابية، لمحاسبة المقصرين والمزورين قانونيا".

وأكد الشطي الرفض لأي "محاولات للتشويه المتعمد لإنجازات الوزارة أو النيل من سمعة العاملين فيها أو التشكيك في الخدمات التي تقدمها".

ومن جانبها، أكدت وزارة الداخلية الكويتية في بيان صحفي أنها ستتابع كل ما أثير حول هذا الموضوع مع الجهات المختصة.

وقالت إنها لن تتوانى عن كشف كل التفاصيل ذات الصلة بالموضوع متى استجد ذلك.

وبحسب المعلومات المتداولة على مواقع التواصل الاجتماعي فإن عامل نظافة بنغاليا يعمل في وزارة الصحة منذ ثمانينات القرن الماضي، "استطاع تزوير أوراقه الرسمية وحصل على الجنسية الكويتية بعد رشوة مسؤول كبير من ثروة حصل عليها من نهب صيدليات المستشفيات من الأدوية وبيعها في السوق السوداء بالتعاون مع بعض الصيادلة من أصحاب النفوس المشبوهة".

وذكرت المعلومات المتداولة أن هذا البنغالي "خضع لعدة عمليات تجميل ليتشبه بطبيب كويتي كان قد هاجر إلى

الكويت - انشغلت مواقع التواصل الاجتماعي في الكويت، السبت، بمعلومات عن عامل نظافة بنغالي عمل طبيا في وزارة الصحة بأوراق مزورة باسم طبيب كويتي غادر البلاد منذ العام 1982.

وبدأ الكشف عن القضية بتغريدة للمحامي الكويتي هاني حسين قال فيها إن الأيام المقبلة "ستشهد إلقاء القبض على دكتور كويتي بنغالي الأصل ومزور، ويعمل في مستشفى الصباح".

وأضاف أنه "استبدل صورة طبيب كويتي هاجر إلى نيوزيلندا عام 1982 (لم يذكر اسمه) بصورته الشخصية".

وأوضح حسين أن البنغالي المزور استطاع تمرير العديد من المناقصات الطبية، ومن خلالها تمت ترقيته في الوزارة، مشيرا إلى أن "شقيق نائب حالي (لم يسمه) في مجلس الأمة (البرلمان) الكويتي، ساعد البنغالي، والافتان متواريان عن الأنظار منذ بدء توارد المعلومات".

ورجح المحامي مغادرة البنغالي البلاد بجوازه الأصلي، وتواجد شقيق النائب في فرنسا.

وأضاف "وردني اتصال من شخصية كبيرة جدا في إدارة الجنسية والجوازات (لم يذكر اسمه) وسألته وسأقدم له المستندات الخاصة بالدكتور البنغالي".

ومن جهته، أكد الناطق الرسمي باسم وزارة الصحة الكويتية أحمد الشطي أن الوزارة تتعامل مع ما نشر بكل جدية واهتمام.

صباح العرب



كرم نعمة

لا تثقوا بالإنترنت

مزاج النساء بالانتقاء واختيار الملابس لا يبالي بالوقت، النساء صبورات في هذا الأمر حتى ينتقن ما يبدن بالفعل! لكن كيف لنا أن نصور أن المرأة تقتني قطعة ملابس على الإنترنت بمجرد وضع قياسها الذي لا يستقر على رقم ثابت. المرأة تدرك أن الأبحام مزعجة عندما يتعلق الأمر بالأرقام، لذلك صارت كبرى الشركات تكتفي بوضع مسميات كبير، متوسط، صغير في محاولة للعب على مشاعر القبول عند الزبائن.

أسواق الإنترنت ليست موضع ثقة بما نلبس، أنا أعرف قياس حذائي، لكن غالبا ما يكون الرقم نفسه مختلفا بين شركة وأخرى، وبعدها تصبح فكرة إعادة المشتري مزعجة أكثر من القلق الذي ينتاب المرء عند المفاضلة والانتقاء وأخيرا الشراء. الأسباب الرقمية تغرينا كثيرا بترقب ماع من الصور الإعلانية الباردة، والأسعار التي هي في كل الأحوال أقل مما هو متاح في المتاجر نفسها، لكنها لا تبعث على الطمأنينة، التسوق على الإنترنت ليس موضع ثقة في اقتناء الملابس تحديدا، وهو غير التسوق في أمور أخرى واضحة كالكتب والقطع المنزلية.

ليس تسوق الملابس على الإنترنت وحده المربك، الإنترنت نفسه ليس موضع ثقة عندما يتعلق بخصوصيتنا وأرقام بطاقتنا المصرفية، فلماذا نثق به؟

في فيلم "المترذب" يجرب روبيرت دي نيرو اكتشاف عالم التسوق الرقمي في شركة كبيرة لبيع الملابس على الإنترنت، تديرها مجموعة من الشباب على الأجهزة المحمولة وتقودهم أن هائلاوي مديرة صغيرة وجميلة، بينما هو رجل سبعيني متقاعد من زمن دليل الهاتف السميكة! المترذب يجهل هذا العالم الرقمي إلى درجة أن المديرة الشاببة تساعد بفتح حساب له على سببوك.

لكنه جرب أن يتدرب بهذه الشركة لتغيير نمط الحياة المملة للمتقاعد واكتشاف عالم جديد بدلا من تكرار الجلوس اليومي في المقهى. قدرة هذا العجوز على التفكير في إيجاد الحلول أكبر من الفكرة الرقمية السائدة، لذلك تكيف مع عالم الشباب واقترح عليهم طرقا تقليدية لم تكن تقترحها أجهزتهم الذكية.

الفيلم يبعث برسالة بسيطة، بأن التجربة الحية التي يمثلها الإنترنت لا يمكن أن تدعنا نفرد بطبيعة حياتنا، من القراءة حتى التنزه وارتياح المسارح ودور السينما، وليس انتهاء بالتجول والتسوق. تبهرني قدرة الشركات الكبرى بعرض بضاعتها على الإنترنت واتجول في نوافذ أمازون، اتسوق منه ما يصعب حمله ولا يبعث على الاتباس والشكوك، لكنني لا أثق بالتسوق الرقمي عندما يتعلق بشراء جوارب، فكيف إذا كان بدلة زواج! لا أنصحكم بشراء ملابسكم على الإنترنت.

فايا يونان تشدو للسلام في سوريا من مسرح قرطاج

على ركح مهرجان قرطاج.. أشكر الإدارة التي منحتني هذه الفرصة والشكر الأكبر لكم أتمم (الجمهور)..

وأبدت فايا خلال مؤتمر صحفي عقد قبل يوم من الحفل "تحمسها" لاعتلاء مسرح مهرجان عريق كمهرجان قرطاج الدولي وأنه كان هدفا لها تشتغل على تحقيقه وإنجازه منذ فترة.

الحلبة فايا يونان درست علوم الاقتصاد وإدارة الأعمال بجامعة غلاسكو في بريطانيا، وعملت كناشطة في مجال حقوق الإنسان والمساعدة الاجتماعية عبر منظمة الصليب الأحمر بالسويد.

ويعد هذا الحفل هو الثالث لفايا يونان بتونس حيث سبقه عرض في مدينة بنقردان (جنوب)، وعرض آخر في قاعة "الكوليزي" بالعاصمة تونس.

وكتب الموقع الرسمي لمهرجان قرطاج على الإنترنت أن الجمهور لم يهدأ ليلة السبت حتى لحظة صعود الفنانة السورية فايا يونان في العاشرة ليلا مع فرقته المتكونة من سبعة عناصر.

وأضاف "أطلت فايا أنيقة، جميلة، بدا عليها الاندهاش والارتباك وهي تواجه جمهورها الكبير، ولكن صوتها لم يرتبك وهي تستهل حفلتها بأغنياتها "بيناتنا بحر".

وانطلقت الدّورة الـ53 لمهرجان قرطاج الدولي الخميس 13 يوليو الجاري، وتستمر حتى 19 أغسطس المقبل.

"حبي يتبدل بتجدد" وأخرى للطفى بوشناق وعنوانها "ريتك ما نعرف وين"، تقديرا وفق تعبيرها، لجمهورها التونسي الذي رافقها من العالم الافتراضي إلى الواقع، ومن يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي إلى المسارح الكبرى.

وفي كلتا الأغنيتين كانت متمكنة من الأداء، ووفقت الفرقة الموسيقية قليلة العدد (سبعة عناصر) في تنفيذ ذلك بشكل جيد. مشوار فايا بدا سنة 2014 مع أغنية مصورة لا تتجاوز مدتها 8 دقائق بعنوان "ليبادي" فاقت نسب مشاهدتها على موقع يوتيوب 4 ملايين متابع.

الفيديو تظهر فيه الأختان فايا وربحان لتلقيان فيه الضوء على صور الدمار والحرب في عدد من البلدان العربية بدءا من سوريا فالعراق ولبنان وفلسطين، من خلال مزج متناغم بين الغناء والنص الذي يصف حال البلدان العربية التي تعاني ويلات الحروب. ومن العالم الافتراضي حيث عرفها جمهورها، بدأت شهرة فايا لتعطي أهم المسارح ومنها مسرح قرطاج الأثري.

ولقب البعض فايا بفيروز عصرها لعذوبة صوتها وأدائها، إلا أن الأخيرة رفضت مرارا التشبيه بذلك واعتبرت في تصريحات إعلامية سابقة لها أن "فيروز تبقى أيقونة الغناء العربي وخامة صوتية لن تتكرر أبدا.. فهي مثل الحلم".

واختتمت فايا حفلها بنشيد "موطني" وبرسالة شكر لجمهورها ولإدارة مهرجان قرطاج قالت "شرف كبير لي أن أغني اليوم

تونس - بصوتها "العذب" و"القوي" في الآن ذاته ترجمت الفنانة السورية فايا يونان وجع العالم العربي وفرحه، عبر أغان مؤثرة تفاعل معها جمهور مهرجان قرطاج الدولي في سهرة السبت.

في بداية الحفل رحبت فايا بجمهورها بأسلوب خاص فألقت عليه التحية التونسية "عسلامة" وخاطبته قائلة "أنا سعيدة بلقائكم اليوم.. أحمل لكم سلاما حارا من سوريا.. وسنغني الليلة لأجل السلام في سوريا وتونس".

ولم يخل عرض فايا يونان من "العفوية" التي بدت جلية من خلال مزاحها مع جمهورها بين الأغنية والأخرى كان تخاطبه بكلمات تونسية، أو أن تنصرف على طبيعتها فوق الركح (خشبة المسرح).

فايا غنت فأطربت الآلاف من الحضور من خلال أغنيات "بيناتنا بحر" و"أحكلي عن بلدي" و"لي في حلب" و"تم يا حبيبي" و"زنوبيا" التي أهدتها لمدينة تدمر بعد ما عرفته من دمار جراء الحرب.

وغنت أيضا أغنية "أحب البلاد" للشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد.

وقالت يونان إن هذه الأغنية ولدت بين تونس وسوريا، كتبها الشاعر التونسي الصغير أولاد أحمد في تونس وتم تلحينها في سوريا، وجمعت وجع الوطن العربي في نشيد صادق.

وفاجات الفنانة السورية الجمهور بإتقانها للأغنية التونسية من خلال أغنية للفنان التونسي الهادي الجويني بعنوان



سيلفي تكلف امرأة

200 ألف دولار

لوس أنجلوس - دمرت امرأة أعمالا فنية تقدر قيمتها بنحو 200 ألف دولار أميركي، بينما كانت تحاول التقاط صورة سيلفي في معرض "Hypercaine" الفني المقام في لوس أنجلوس بالولايات المتحدة.

وأظهر شريط فيديو المرأة وهي تقترب عن غير قصد من حاملات الأعمال الفنية التي كانت مرصوفة خلف بعضها البعض، والتي تساقطت تباعا كاحجار الدومينو بعدما اصطدمت بها.

وقالت غلوريا يو، وهي واحدة من الفنانين المشاركين في المعرض، إن "ثلاثة مجسمات تضررت بشكل كامل، في حين تضررت أخرى بدرجات متفاوتة". وأضافت أن التكلفة التقريبية للأضرار الناجمة عن تضرر هذه الأعمال، وهي عبارة عن تيجان تحتنها مجموعة من الفنانين من مواد ثمينة، 200 ألف دولار أميركي.

ومعرض "Hypercaine" هو جزء من ضمن الغرف الـ14 الأخرى الموجودة في المعرض، وقد استغرق العمل عليه 6 سنوات، وكان من المقرر إقامته في مدينة هونغ كونغ، قبل أن يجري نقله إلى لوس أنجلوس.

وقد وصف موقع "لوس أنجلوس تايمز" المعرض بأنه "سلسلة من المجموعات العجيبة الفاخرة من أجل الحصول على صورة سيلفي مثالية" أكثر من كونه معرضا للتأمل.